

كتاب الفرج بعد الشدة

آلہ

KKLO



المعظم  
 وروى في نسخة بخطه سلطان الاله  
 ملك الدين والحرمان ودم الحرمين  
 السلطان العارفي محمود بن قاضي  
 وكهن وشم واسطى ادم له القصص  
 المطلق حيدر القصص احمد  
 المصنف في الحرمين  
 القصص  
 عمده



وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَبِيْبِهِ







وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ

**الباب الأول** ما أنبأ الله تعالى به في القرآن من ذكر الجرح بعد البصر  
ولا امتحان قال الله عز وجل وهاضمت القائلين **كُتِبَ اللَّهُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَكْفُرَ**  
المرن شرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض طهرتك فان مع العسر  
يسرا ان مع العسر يسرا فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب وهذه السورة  
مفتحة ما ذكر الله تعالى رسوله من شدة عليه من شرح الصدر بعد الغم والضيق  
ووضع وزره عنه وهو لا أثر بعد نقض الطهر وهو لا ثقل اي انقله  
لبعض العظام كما سفضل اذا صوت للوقوع ودفعه ذكره بعد ان لم يكن  
حيث جعله الله من ذلك والبشارة بما في نفسه عليه السلام وفي امته بان  
مع العسر الواحد يسرين اذا رغبت الى دفعه عز وجل واحلوا لسانهم وطاعوا  
قال **عبد الله بن عباس رضي الله عنهما** لا يعلب عسر واحد يسرين يريد  
ان العسر الثاني هو الاول وان اليسر الثاني غير الاول وسر الاول امر  
فاذا اعيد فالثاني غير الاول وقال **الله تعالى** سيجعل الله بعد  
عسر يسرا وقال **الله تعالى** ومن سبق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث  
لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال عز وجل او كالدري  
مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال في يحي هذه الله بعد موتها  
واحي ان الذي مر على القرية استبعد ان يكون الله عنهما وعن اهلها المذنبين  
انا يحي هذه الله بعد موتها فاما الله ما به علم ثم بعثه الى اخر الابه  
فلا شدة اشد من الموت والخراب ولا فرج افرح من الحيوة والعمارة فاعلم  
الله ما فعله به انه لا يحسان يسعد فرجا من الله عز وجل وصنعها كما صنع به  
وانه يحيي القرية واهلها كما احياء فارة بذلك اياته ومواقع صنعته  
وقال **الله تعالى** ليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالدين من دونه ومن  
يصل الله فانه من هادي ومن يصل الله فانه من مضل ليس الله بعز يودي  
الانعام وقال **الله تعالى** واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا  
او قائما فلا كفتنا عنه ضره من كان لم يرد عنا الى ضرته وقال **الله تعالى**  
هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجبر من هم بريح

طبيبه وفرجوا بها حاتم ربح عاصف وحامر الموح من كل مكان وطوا النهر  
احيط بهم وهو الله محليهم له الدين لين احبينا من هذه لتكون من الشاكرين  
وقال **الله تعالى** قل من يخيلكم من ظلمات البر والبحر الاية وقال **الله تعالى**  
وقال الذين كفروا لرسولهم لنخرجكم من ارضنا ولنكون في ملة افان  
البحر دهر لنهلك الظالمين ولنسكنكم الارض من بعد هركم ذلك لمخاف  
مقامي وخافي وعيد وقال عز وجل ويريد ان يغش على الذين استضعفوا  
في الارض ويجعلهم ائمة ويجعلهم الوارثين وقال **الله تعالى** امر من يجب  
المصطبر اذا دغا ويكشف السوء ويجعلكم حظا الارض اله مع الله قليلا  
ما تدكرون وقال عز وجل ادعوني استجب لكم وقال عز وجل  
واذا سالت عبادي عني فاني قريب احيب بدعوة الداع اذا يدعوني فليستعجبوا  
لي ولينصروني لعلهم يترشدون وقال **الله تعالى** الذين قال لهم الناس  
ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم  
الوكيل فاعلوا بوعده من الله وفضل لم يمسهم سوء ولا دعوا بصوان الله والله  
ذو فضل عظيم وقال **الله تعالى** الحسن البصري رضي الله عنه عجا مكر وبغفل  
عن حيش وقد عرف ما جعل الله لمن قاله قوله تعالى ولنبذر ذكرك شئ  
من الجوع والخوف ونقص من الاموال والافس والتموات وشرا الصابرين  
الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون او ليك عليهم  
صلوات من ربه ورحمة واوليك هم المهتدون وقوله وافوض اموري  
الى الله ان الله بصير العباد فواقاه الله سيئات ما مكروا وقوله تعالى  
وقال الذين اذ ذبح معاذيا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات  
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجنا له وحسناء من  
الغمر وكندك نبي المؤمنين وقوله تعالى وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا  
اعز لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وابصر فاعلى القوم  
الكافرين فانهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين  
وقال من قرأ هذه الايات في الشدة ابد كشفها الله عنه لو عده



وحكمه لمن قاله فان حكمه لا يبطل ووعده لا يخلف وقد ذكر الله تعالى في قصصه سيد ابراهيم عليه السلام على جماعة من الانبياء عليهم السلام وصلى الله عليهم من البراءة فاعتقها نوح ويحيى وعيسى وادركهم منها بصنع جليل لطف فاول من رضى فاعتق بصير خفي واعين نوح بفرج قوي اول العالم وجودا **ابراهيم** ابو البستن صلى الله عليه فان الله تعالى كما ذكر حلقته في الجنة وعلمه انهما كلما واسجد له المليك ونهاه عن اكل الشجرة فوسوس له الشيطان وكان منه ما قاله الرحمن في محكم البيان وعصى ادم ربه فغوى ثم احتياه ربه فتاد عليه وعصى بعد ان اخطاه الله الى الارض وافقده للدين ذلك الحفض فانتقص عاقبه وعلقت محنته وقتل اخيه بنيه الاخر وكان اول اولاده فلما طال حزنه وبكاه واتصل استغفاره وادى عاه رحمة الله تضرعه وخضوعه واستكناه ودموعه فتاد عليه وهداه وكشف ما به وبجاه فكان ادم عليه السلام اول اول من دعا فاجيب وامتنع فاثيب وخرج من صيق وسعة كرب الى سعة ورحمة فتدلى غومه ونسي غومه وانقن تعبد لله له النعم وان الله عنه النعم لانه تعالى اذا استرحم رحمة فادله بالفرج وعوضه من الاثر الطوبى والله العاق الموجد بني الله شيئا وهو اول اولاده البقرة والوالدين والابن النبيين والصالحين وابو الملوك الخبار من الذي جعل الله دينه هم الباقين وحضهم من النعم بها لا يحيط به وصف الواصفين وقد جاني الشرح لهذه الجملة واللسان ما لا يحتمل ذكره في هذا المكان وروي فيه من الاحبار ما لا وجه للاطالة به والى كتاب **نوح** عليه السلام فانه امين بخلاف قومه وعصيان ابنه له والبطون فان العار وركوب السفينة بهم في موج كالحيا فاعتبه الله الخلاص من تلك الالهوان والتمكين في الارض وبعض الطوفان وحمله شبه ادم لانه استأمانا جميع البشر منه كما استأمان اولاد من ادم لان البشر من نسله فلا ولد لادم الا من نوح عليه السلام كما قال تعالى ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون الى قوله الباقين وقال تعالى ونوحا اذا نادى من قبل فاستجبنا له ونجيناه واهله من الكرب العظيم

**ابراهيم** عليه السلام وما دفع اليه من كسر الا صنم وما للحق من قومه من محاولة احراقه فجعل الله النار عليه بردا وسلاما فقال تعالى ولقد اينسنا ابراهيم وشجده من قبل وكنابه عالمين ثم اقص قصته الى قوله يهدون با من ذاق ما كلفه الله من مفارقة وطنه والشام لما عادت عليه تارة من هاجروا ولله اسماعيل فهاجر بها وحملا وانها عليهما السلام الى واد غير ذي زرع فارحين عنه بعيد من منه حتى اتبع الله تعالى لهما الما وابع لهما آلان واحسن لابراهيم عليه السلام فيهما الصنع والفايدة والرفع وجعل لاسماعيل عليه السلام النسل والعبادة والنبوة والملك هذا بعد ان كان تعالى امر ابراهيم عليه السلام ان يجعل ابنه لسيل الذبح كما قال تعالى فبشروا به غلاما حلما فلما بلغ معه السعي قال يا بني ادي في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال استجب يا رب افعل ما تقدر مستجدا في ان شاء الله من الصابون فلما اسلموا قله للعبدين وناذ به ان يابراهيم قد صدق الرويا انا كذا لك بخوي الحسين ان هذا هو الابلا المدين وفدنا بدين عظيم فلا يلا اعظم من بلا شهد الله انه بلا مدين وهو تكليف انسان ان يجعل ابنه لسيل الذبح وتكليفهما ان يؤمنا وبصبرا وسلمنا بحسبا فلما اذبا ما كلفنا من ذلك علم الله عو وجل منهما الصديق والصبر والايان والاسليم والاذعان فدا الا بن بدين عظيم وحلصهما من ذلك الشد ايد الهايلة ومن هذا الباب قصة **لوط** عليه السلام لما نفا قومه عن الفاحشة فعصوا وكذبوه وصيفه للملك وطالبوه فيهم ما طالبوه فحسف الله بهم اجمعين ونجا لوطا واغاثه ثواب الشاكرين **ويعقوب** و**يوسف** عليهما السلام فقد اورد الله تعالى لذكر شانهما وطيم بلاهما وامتحنهما سورة محكمة من فيها احسن احوه يوسف على المنام الذي بشره الله به لغاية الاكرام حتى طرحوه في الحب فخلصه الله منه من ادلى دلوه ثم استعبد فالقى الله تعالى في قلب من صار اليه اكرامه واتخذه ولدا ثم هو اودة امرأة العز بركه عن نفسه وعصمة الله له منها وكيف جعل الله عاقبته بعد الحبس الى ملك مصر والمحق



يعقوب من العجا لفرط البكاء وما لحق اخوه يوسف من العزير وما لحق اخا  
يوسف من الشقاق وجلس احدهم حتى ياذن له ابوه ويحكم الله له وكيف اذن  
يوسف قبيصة فرد الله يعقوب نصيرا وجمع بينهما **ابو** عليه السلام وما امتحن  
به من الاسقام وحطرا اللوا والبد وذي الادر والوجا القرآن يذكره وطلعت  
الاخبار شرح امرة قوله تعالى وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت  
ارحم الراحمين فاستجنا له وكشفنا ما به من ضرر وابناه اهله ومثلهم  
معهم من عندنا وذكرى للعابدين **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لما عاها الله ايوب عليه السلام احطر عليه جرادا من ذريت جعل ياحده  
ويحمله في ثوبه فقيل له اما شيع فقال ومن شيع من رحمة الله تعالى  
**ويوسف** عليه السلام وما اقص الله تعالى من قصته في مواضع من كتابه  
ذكر فيها القام الحوت له وتسميته في بطنه وكيف نجاة الله واعقبه الرسالة  
والصنع قال الله عن وجل وان يوسف من المرسلين اذ انق الى الفلك  
المسجون فسا هو فكان من المد حصين فالقمة الحوت وهو مليم ولولا انه كان  
من المسجون للث في بطنه الى يوم سعتون فسد ناه فالعرا وهو سقيم وابنا  
عليه سجرة من بقطين وارسلناه الى مائة الف او يودون وقوله وذا النون  
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت  
سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجنا له ونجناه من العور وكذلك  
نجي المؤمنين وقال بعض المفسرين معنى ان لن نقدر عليه اي لن يضيق  
عليه وهذا مثل قوله تعالى قل ان ربي بسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقد  
جا قدر بمعنى صنف في مواضع كثيرة من القرآن لانه لا يحوز ان يهرب من  
الله بي من انبيائه فالانبياء عليهم السلام لا يكفرون ومن طن ان الله لا يقدر  
عليه اي لا يبد ركه هربا او يحجزه هرجا فقد كفر والانبياء عليهم السلام  
اعلموا بالله من ان يظنوا فيه هذا الطول الذي هو كفر وروي ان من ادم  
قراة وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه الآية في ذر الصلوا  
او في اوقات السدا يد جعل الله له منها فرجا ومخرجا واما احد من اصلها

في نكته عظيمة لحقي بطول شرحها وكنت قد حبست و لقد رت والتمت فخرج الله  
عني واطلعت في اليوم التاسع من يوم قبض على فيه **موسى** عليه السلام قد بطق  
القران بقصته في عدة مواضع منها قوله تعالى واهينا الى امر موسى ان اصعبه  
فاذا حوت عليه فالتقيه في اليم ولا تحا في الابه فلا سدة اعظم من ان يتلى  
الناس بن مع ابنا يهر حتى الت امر موسى موسى عليه السلام في البحر ولا سدة  
اعظم من حصول طفل في بحر فكشف الله تعالى ذلك بالتقاط ال فرعون له  
وما القاه في قلوبهم من المحبة والرفقة حتى استحوه وتحرر المواضع عليه  
حق ربه الله تعالى الى امه وكشف عنها السدة في فراقه وحيد الشدة  
في حصوله في البحر ومعنى قوله تعالى ليكون له عدا واورثا اي يصير  
عاقبة امره معهم الى عداوته لهم واللام للعاقبة قال الشاعر  
لبدوا الموت وابنوا الخراب **وبه** وقد علم ان الولادة لا تعصدها الموت  
والسنا لا تعصده به الخراب واما عاقبة الامم فيها يصير الى ذلك على الوجه  
الاول وقوله تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثير امن الجن والانس اي عاقبه  
امرهم وفعالهم واحسادهم كثير منهم يصير الى جهنم فيصرون لها لان  
الله عز وجل خلقهم ليقصد نعت بهم بالنار في جهنم جل الله وتعالى عن  
هذا الظن ثم جعل عاقبة امر موسى عليه السلام من تلك الشدايد وشدايد  
بعد ها اذ ارسله الى فرعون لتخليص بني اسرائيل وقصه الذي قيله  
وحده اذ خرج حايقا يتقب ففذه شدة اخرى كشفها الله تعالى عنه  
من تلك الشدايد وشدايد بعد ها فالتق بن كرها منها انه بعثه نبيا  
وانقذه بني اسرائيل من الشدايد التي كانوا فيها مع فرعون فقال عز  
وجل وجا من اقصى المدينه رجل يسعي قال يا موسى ان الملا يا مرون بك  
ليقتلوك الآية وقوله تعالى ولما ورد ما بين وحد عليه امه من الناس  
يسقون الى قوله فقرو ففذه شدة اخرى لحوته بالاعتراب والحاجة الى الصبر  
في المعيشة والاعتساب فوفق الله له شعبيا عليه السلام قال الله عز وجل  
وجعل في قمار القصه كيف روجه شعيب الله بعد ان استأجره عشر حجج وانه



خرج من عند اهله فرأى الناس في نفسه فارأى فكله الله تعالى وجعله  
نبيا وارسله الى فرعون فساله ان يرسل معه اخاه هرون فسب الله عضده  
به وجعله نبيا معه فاي فرح احسن من فرح رجل اتا خيفا هاربا فقيرا  
قد اجر نفسه عشر حج بالنبوته قال الله تعالى في سورة الاعراف  
وقال الملا من قوم فرعون اتد رموسى وقومه ليقتلوا في الارض وينزرك  
والهتك قال سنقتل ابناهم ونسبي نساهم وانا فوقهم قاهرون وهذه  
شدة لمحت بني اسرائيل فكشفها الله سبحانه وتعالى عنهم قال الله تعالى  
قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يومئذ من يشا  
من عباده والعاقبة للمتقين قالوا اودينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ملحتنا  
الى قوله كيف يعملون وقال عز وجل في تمام القصص في هذه السورة بعد  
آيات ومث كلمة ربك الحق على بني اسرائيل الاية فاحبر الله تعالى عن صنعته  
له وفلق البحر بين عبده يدسا عن محن عظيمة اجلت لمنج جليله لابي وى  
شكر الله عليها وحجب على العاقل تاملها ليعرف كنه فضل الله تعالى بكشف الشدائد  
عنه واعانه آياه واصلاحه كل فاسد له ولمن تمسك بطاعته واخلص في  
خشية واصلم من من نيته ليسلك هذه السبل فانها الى النجاة من المكاره  
او ضم طريق واحد ي دليل وذكر الله تعالى في سورة والسموات البروج  
ذكر اصحاب الاحد و **روى** قوم من غير ملة الاسلام في كتبهم  
اشيا فذكرت اليهود والنصارى اصحاب الاحد وذكروا دعاه الى الله تعالى  
فان ملك بلدهم اضرع فارأى وطرحهم فيها فاطلع الله في امرهم وصبرهم  
وخلاص نبيا قهر في دينه وطاعته فامر النار ان لا تحرقهم فنجاهم الله  
تعالى منها وحمل دأيرة الشوق على الملك فاحلكه وذكر هو لا ان نبيا كان  
من بني اسرائيل بعد موسى عليها السلام فقال له داينا كذب قومك  
فاخذه ملكهم فعدده الى اسد مجموع في حبه فلما اطلع الله على انكاله  
عليه وصبره طلبا لما ليد به امسك افواه الاسد عنه حتى قام على رؤوسها  
برجليه وهي من الله غيب ضارة فبعث الله الى ارميا بالشام حتى يخلص

داينا من تلك الشدائد واحلك من اراد هلاكه وعصيت روباها  
اشيادها اهل الحديث باسنا وهو ان تحت نصر حق اسد من واقعاها  
في حب والقي داينا اليها ولم يسمها فكلت ماشا الله ترجاع فوحى الله  
الى ارميا بالشام ان اعد طعاما وشرا داينا لداينا لداينا لداينا لداينا  
المقدسة وداينا لداينا لداينا فوحى الله اليه اعد له ما امرناك فاذا  
سرسل اليك من محلك وما اعدت ففعل فارسل الله عن وجل من محله وما  
وما اعدت فوقه على راس الجب فنا دى داينا من هذا فقال ارميا فقال  
ما حاجتك قال ارسلني اليك ربك عن وجل قال وقد ذكرني قال نعم  
قال للحمد لله الذي لا يحب من رجاء والحمد لله الذي من وثقه لم يكله  
الى غيره والحمد لله الذي بحري بالاحسان احسانا والحمد لله الذي  
بحري بالصبوحا والحمد لله الذي يكشف ضرنا بعد كربنا والحمد لله  
الذي هو نعمنا حتى تسوق طوننا ما عا لنا والحمد لله الذي هو رجاء فاحين  
ينقطع الخيل عنا وقد ذكر الله سبحانه في محكم التنزيل الشدة التي جرت  
على نبينا **صلى الله عليه وسلم** وعلى اله الاخيار فيها اقصد من  
قصه الغار فقال تعالى لا تنصروه وقد نصره الله ان يخرجك الله  
كفر والى قوله عز وجل **روى** اصحاب الحديث باسنا وهو ان  
الذي صلى الله عليه وسلم لما خاف ان يلقوه المشركون حين سار عن مكة  
مهاجرا دخل الغار هو وابوبكر الصديق رضي الله عنه فاستخويا فيه  
فارسل الله عن وجل اليه عنكوا تسع في الحال على باب الغار وحمامة  
عشست وياضت وفرحت للوقت فلما انتهى المشركون الى الغار ورؤوا  
ذلك لم يشكوا في انه غار لم يدخله حيوان منذ حين وان النبي صلى الله  
عليه وسلم وابوبكر ليريا ان اقد امهم ويسمعان كلامهم فلما انصرفوا  
وعبدوا وحال الليل حرجا وسارا نحو المدينه فوردواها سالمين **روى**  
اصحاب الحديث ايضا من شرح حال النبي صلى الله عليه وسلم في المحن التي  
لجته من شق العرث عليه ومحاولة ابي جهل وشبيهه وعنه ابني ربيعة







الليل فسمع قسبح للصبا في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من  
الظالمين فقال لما عبدك ذاهدا لعرا وهو سقم كنهه الفرج الممحوط الذي ليس  
عليه ريش **حدثني** رجل من بعض البعديين يعرف دابن ابى الليث  
قال قرأت في بعض الكتب اذا همك امر عايفه فت وابت طاهر على فراش طاهر  
وشاب طاهر فاقوا والشعر وصحاها سبع مرات ثم قل اللهم اجعل لي  
فرجا ومخرجا من امري فانه يا تنك في الليلة الاولى والثانية الى السابعة  
ات في منامك وقول المخرج منه كذا وكذا قال فحبست بعد هاتين  
حبسه طالت حتى ايست من الفرج وكنت قد استيت هذا الخبر فذكرته يوما  
وانا في الجسد ففعلت ذلك فلما را في اول ليلة ولا في الثانية ولا في  
الثالثة سيما فلما كان في الليلة الرابعة ففعلت ذلك على الرسر رأت في منامي  
كان رجلا يقول لي خلاصك على يدي **ابن ابيهم** فاصبحت من بعد متعجبا  
ولما اكن اعرف رجلا يقال له علي بن ابراهيم فلما كان بعد يومين رجل ابي  
شاب لا اعرفه فقال لي قد كملت ما عليك فمروا ذامعه الرسول الى السجان  
تسليمي اليه فمقت معه فملي الى منزلي وانصرف فقلت لاهلي من هذا فقالوا  
رجل يزاد من اهل الاهواز يعرف علي بن ابراهيم يكون في الكرخ فلما ان الله  
صديق للذي حبسك فطرحنا انفسنا عليه فتوسط امرك وصن ما عليك  
واخرجك **قال** مولف هذا الكتاب فلما كان بعد فليل جاني  
علي بن ابراهيم هذا وكان معاملي في البر فذكرته الحديث فقال بعمر كان  
كذا وكذا او حدث كان هذا العتي قد حبسه عبد وس ابن ابي علي الحسن  
بن ابراهيم النصري حاد من معن البوكره فطالبه بمائة الف درهم كانت  
عليه من ضمان صمنه وكان عبد وس لي صديق فخافني من سألني خطابه في  
امر هذا الرجل وحرى الامر على ما عرفت وما اعجب هذا الخبر وحدثه في  
عدة كتب فاسانيد مختلفه اللفظ معارفا وانا اذكر اصحها عندني  
**وحدثني** في كتاب محمد بن حريز الطبري الذي سماه كتاب الاداب  
للحميد والاحلاق النبيسة باسناد من روح بن الحارث بن جثن الصنعاني

عن ابيه عن حدة انه قال لسيده فاني اذا ذهكر امر وكرتكم ولا بد من  
احدكم الا وهو طاهر في لحاف طاهر ولا بين معه امرأة ثم لفتوا والشعر  
وصحاها سبعة والليل اذا بعثي سبعة ثم لفتوا الشعر اجعل لي من امري  
هذا مخرجا ومنجا فانه فاني انت في اول ليلة وفي الثانية الى السابعة  
يقول له المخرج مما انت فيه كذا وكذا **قال** ابن ابيهم فاصبحت  
وخرجت بعد ففعلت ذلك اول ليلة فانا في اسان فجلس احد هاهنا را بي  
والاحمر عند رجلي **مر** قال احد هاهنا صاحب جسد فلمس جسدي كله فلما  
استحي الى من صرع من راسي **قال** احقر هاهنا ولا يخلق ولكن اطله بغر اثر  
النت الى احد هاهنا او كلاهما فقالا لي كيف لو صممت اليها والذين والذين  
فلما اصحت سالت عن العرا ما هو ففعل لي الخطي او شئ تمسك به الخوة والخيوت  
فبرأت بعون الله تعالى **وانا** لا احديث بعد الحديث احدا الى واحد فله اسفا  
ما ذن الله تعالى **وحدثني** في كتاب الفرج عن الواحد بن نصر المروزي  
باسناد عن الواثق عن المعتصم ان قوما ركبوا في البحر فسمعوا هاتفا يقول  
من يعطيني عشرة آلاف دينار حتى اعطيه كلمة اذا اصابه غم او اشرف على  
الفلاك فقالوا كلف الله عنه فقال رجل من اهل المركب وقد قام على حليبه  
ومعه عشرة آلاف دينار انا اعطيك وعلمي فقال ارم بها في البحر فمر بها  
في البحر فسمع الهاتف يقول اذا اصابك غم او اسرت على حليبه فاقرا من  
سوق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله  
فمحق حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا **قال** اهل المركب  
للرجل صعبت ما لك **قال** كلا ان هذا ما اشك في نعمة فلما كان بعد ايام  
كسرهم المركب فلم ينج الا ذلك الرجل على لوح فحدث بعد ذلك قال طرحتني  
اللوح الى جزيرة فقصص بها اصني فاذا انا بعصر منيف فدخلته فاذا فيه من  
كل ما يكون في البحر من الخواهر وغنمها فاذا امرأة لمرار فطاعتها  
فعلت من انت وما تعلمين هاهنا ففعلت انا انت فلا من فلا ان البحر بالمصر  
وكان ابي عظيم التجارة وكان لا يصبر عني ساعة فسا فر لي فانكسر المركب



بنا فاحتطعت حق حصلت في هذه الحيرة خرج الي شيطان من العرف فلا  
بي من عبي ان يطاني سبعة ايام الا انه يلا مسني ويؤذي بي وهذا هو موافاته  
فانق الله واحرج قبل موافاته والا اني عليك غا انصا كلاما حق راس طلة  
حايله فعالت قد والله جا وسيله لك فلما قرب مني وكاد يعشاني في قرأت  
الآيات فاذا هو قد خروصا ركانه زمارا فعالت المواة حلك والله وكنت  
امره من انت يا احد الذي من الله بك علي فميت انا وهي وانصت من ذلك  
الجو هو اجل ما فيه ولمنا الساحل طول فمارنا اجمع فلما كان الليل رجعا  
الي القصر وكان فيه ما يوق كل فقال لها من اس لك هذا قالت وجدته هاهنا  
فلما كان بعد ايام رايانا مركبا ولوحنا اليهم قد خلوا وحلوا وسلمنا الي  
البصرة فوصفت لي منزل اهلها فابتهم فقلت انا رسول ولا نه ست فلا ن  
فادبعوا التوا عيده وقالوا يا هذا لقد جدت علينا مصيبنا ففعلوا كما امرني  
فما وحتي انصبت بعمر عليها فكادوا يموتون فرخا بها وسالوها عن خبرها  
فقصصته عليهم وسالهم عن بروجي بها ففعلوا وجعلنا ذلك الجو هو راس  
مال بني وبنها فاذا اليوم من مياسير اهل البصر وهو اولاد ي منها  
**وذكر ابن عبد** في كتاب التور ان العلي عبي الله بن المعلى بن ايوب  
حدثه عن ابيه انه قال اعنتي الفصل من مروان ونحن في بعض الاسعار  
فبطا لسي بعمل حساب طويل يعمل في مدة طويلة وامصا نيه في كل يوم مرارا  
الي ان امرني عن المعتصر الا ابرح الا بعد ان افرغ منه فعدت في ثباتي  
وما الليل فجعلت بين يدي نفاطه وطرح علما في انفسهم حولي وورد علي  
هو طويل عظيم وقلت ما حسر علي بواكل في الا وقد وقف علي سواي للخصم  
في قال فاني لما لست ولجيتي على ركبتي وقد مضى قطعه من الليل وانا مفكر فجلست  
عني فرائت في النور شخصا قد مثل بين يدي وهو يقول لي قل من يحييكم  
من طلمات البر والبحر قد عوفه تصرخا وحميه لين احبينا من هذه لتكون من  
الشاكرون قل الله يحييكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون ثم استمع عليها  
فاذا انا مشعل قد اقبل من بعيد فلما قرب مني رأت من ورايه محمدا صاحب

الحرس وقد انكر ما طي وسا لي من خبري فاحبرته فمضى واحبر المعتصم فابعد  
الي فائنته وهو قاعد ولم يبق بين يديه الا اسافل الشيع فقال لي ما خبرك  
فشرحت له فقال ويلي على السلي يتفكك فاي بدله عليك انت كاني كما هو كاني  
انصرف فلما ولت ردي واستدعاني بالقرب منه ثم قال لي مضى مدتي ثم تروى فيه  
ما يحب فاصرفت وبكرت الي الفصل على ردي ولما انكرت شيئا **وحديثي**  
محمد بن عبد الله الكاتب الشيرازي في المذاكرة في خبر طويل لست افهم على  
حفظه ان رجلا كانت بينه وبين رجل متمكن من اذاعة عداوة شديدة  
فخافه خوفا شديدا واهمه امره ولم يدر ما يصنع فرأى في منامه قائلا  
يقول له اقر في كل يوم في احد ركعتي النجوى المترك كيف فعل ذلك باصحاب  
القبيل قال فقراتهما فامضت الا شهور سيرة حتى كذبت امر ذلك العبد و  
واهلكه الله تعالى **وقال** مؤلف هذا الكتاب وروى عن انا الى شدة  
لخصني من عدي وجمعه خوفا شديدا فاستمرت منه مدة فجعلت داني قراءة  
هذه السورة في الركعة الثانية من صلاة الصبح وفي الاولى المشرح  
لك صبرك لخير كان يلعبني ايضا فيها فلما كان بعد شهور كفا في الله امر ذلك  
العبد واهلكه من غير سبي لي في ذلك ولا حول ولا قوة الا فانا اقرها  
الي الان في ركعتي النجوى **والخبر** المشرح لك ضد ذلك فان ابا بكر بن  
سجاح المقرئ احبرني ان بعض الصالحين المجد عليه العز وضيق الصدر وتعد  
الامور حتى كاد يفض فتشائنا وهو يقول  
ادري الموت لمن امسني على الدل له اضلح  
شخصه وهو يقول **يا** يا لها المرو الذي العبد به برح  
اذ اضاق بك الامر ففكر في المشرح **يا** قال فواميلك بها قرأت في صلاة  
فشرح الله صدر ي وادال هو وكزي **وحديثي** غيره بعد الحديث  
على قرب من هذا واد في بيتا وهو يقول  
فان العسر يسرين فلا ترح **يا** وقد ذكر ابو الحسن القاسمي ذلك  
في كتابه كتاب الفرج بعد السدة فقال في البيت الاحمر اذ اعصمك الامر



اذا ضاق بك الصبر يبر وي اذا لم بك الصبر  
**الباب الثاني ما جاء في الخبرين من ذكر الفرج**  
 بعد اللوا وما يتوصل به الى كشف قائل الشبهة والملة  
 علي بن ابي الطيب باسناده عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله ان الله يحب ان يسأل  
 في افضل العباد انظار الفرج **وروي** عنه صلى الله عليه وسلم انه قال  
 لعل عليه السلام ما على الصبر مع الصبر والفرج مع الشدة وان مع العسر  
 يسرا **حدثنا** علي بن ابي الطيب باسناده عن عمرو بن مرة وكان ممن قرأ  
 الكتب قال ان الله تعالى يستلي العبد وهو عبده ليمر به **حدثنا**  
 علي بن ابي الطيب باسناده عن سهل بن سعيد الساعدي ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما لا املك كلمات الفرج قال  
 بلى يا رسول الله قال احفظ الله وحفظك احفظ الله عبده امامك يعرف الى  
 الله في حال الرخا يعرفك في الشدة اذا سالت فسأل الله اذا استعنت فاستعن  
 بالله خف العلم بما كان وما هو كما ينقل وجه العباد ان ينفونك شئ لم  
 ينكس الله تعالى لك لم يقدر عليه فان استطعت ان تجعل لله بالصدف  
 في النفس فافعل فان لم تقطع فان في الصبر على ما تكره خير **اكثر**  
 واعلم ان الصبر مع الصبر وان الفرج مع الكروب وان مع العسر يسرا  
**حدثني** ابي رحمه الله باسناده عن ثابت بن امان عن انس قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المعونة من الله تأتي على قدر المونة  
 وان الصبر يأتي على قدر شدة البلاء **وروي** عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال من سئمت مسلما سئمت الله تعالى في الدنيا والاخرة ومن  
 فك عن مكروب فك الله عنه سبعين كربة من كرب يوم القيامة فان الله  
 في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه **وروي** عنه صلى الله عليه  
 وسلم انه قال من احب الله على يديه فرجا لمسلم فرج الله عنه كراها  
 والاخرة **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال من اكره الحزن

جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورواه من حيث لا يحتسب  
 وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله  
 دوام من تسعد وتسعين دأ ايسرها **وروي** عن ابن عمر رضي الله عنهما  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما دلتك من ذلته زهيد من بني اسرائيل يسرون  
 اذا احبهم المطر فاقوا الى غار في جبل فانطقت على باب الغار صخرة فسموا  
 فقالوا تعالوا فليسيل الله كل واحد منا بافضل جلد فقال احدهم اللص  
 ان كنت تعلم انه كانت لي امه غير جميلة وكنت اهلها وادبها ما يدا  
 وملاحت منها مجلس الرجل من المرأة فقالت ان الله يابن العرو لا يفض  
 الحانرا لا يحته موت عنها وترك ما به الدنا علفها **اللهم** ان كنت تعلم  
 اني فعلت هذا خشية منك واسعا ما عندك فافرج عنا فانزعج بك الصخرة  
 وقال **اللهم** ان كنت تعلم انه كان لي ابوان سمحان كبيران  
 وكنت اعدوا عليهما نصوحهما وارواح يعوقها فعدوت عليهما يوما فوجدتهما  
 قد ناما وكرهما ان او قطعا وكرهما ان انصرف عنها فيفقد ان عداهما  
 فوفقت حتى استيقظا ودعت اليهما عداهما **اللهم** ان كنت تعلم انما  
 فعلت ذلك خشية منك واسعا ما عندك فافرج عنا فانزعج عنكم الملك  
 الثاني **وقال** **اللهم** ان كنت تعلم اني استاجرت اجيرا  
 فلما بدعت اليه اجرتة قال علي يسوي اكثر من هذا وترك اجرتة ومضى  
 يحسبك علي فانتعت له باجرتة عفا ولم ازل اليها وارعاها وهي يتزايد  
 ومكرو فلما كان بعد مدة اتاني فقال لي يا هذا لي عندك اجرة علف  
 معك في وقت كذا وكذا فقلت له خذ هذه العنم فهي لك فقال طعني لحي  
 ونفواي فقلت له خذها فانها لك فاحد هاهنا **اللهم** ان كنت تعلم  
 انما فعلت ذلك خشية منك واسعا ما عندك فافرج عنا فانزعج عنكم باقي  
 الصخرة **وروي** **حدثنا** علي بن الحسن باسناده عن ابراهيم  
 بن سعيد قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا اخبركم نبي  
 اذا نزل باحدكم كروب او بلاء من الدنيا قد عابه فرج الله عنه قلنا بلى



يا رسول الله قال في عادي الكون لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين  
فاستجبنا له وحينئذ من الغمر وكذلك يحيي الموتين وقال صلى الله عليه  
وسلم هذه كلمات الفرج لا اله الا الله رب السموات السبع ورب السبعين الارض  
الاربعة السبع ورب العرش العظيم وقال صلى الله عليه وسلم  
اللهم رحمتك ارجوا فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلي لي شافي كله لا  
اله الا انت وقال عبد الله بن مسعود عني سمعت عيش شيئا امرها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقول له عند الكرب وهو الله ربي لا اشرك  
به شيئا وكان عبد الله بن مسعود يقول اني عند الكرب الله ربي لا اشرك به  
شيئا **حديثي** على الحسين ما ساد عن عبد الله بن مسعود قال  
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول لا اله الا الله العليم الاكرم  
سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين  
قالت اسماء بنت عميس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اصابه هوان  
او شدة او داء او موت فقال الله ربي لا اشرك له كشف الله عنه ذلك  
برحمته **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم ما اصاب مسلما قط هم  
او حزن فقال بعد هذه الكلمات وهي اللهم اني عبدك وابن عبدك  
وابن امك فاصني بدينك ما رض في حكمك عدا لا في فضلك اسالك بكل اسم  
سمعت به نفسك واسم لك في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت  
به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي وحلا حرمي وذهاب  
همي الا ابد الله تعالى له مكانه فرجاً قالوا لا نتعلم يا رسول الله هذه  
الكلمات قال بل ينبغي لمن سمعها ان يعلم **وكان النبي صلى الله عليه وسلم**  
اذا اصابه هوان او كرب يقول حسبي الله وحسبي لا اله الا الله لا اله الا الله  
حسبي الوارق من المرن وقين حسبي الله وحسبي الوكيل حسبي الله لا اله  
الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وقال صلى الله عليه وسلم  
ما كرني امرا الا مثل لي حبريل فقال يا محمد قد توكلت على الحي الذي لا يموت  
وكان اذا نزل به هو قال يا حي يا قيوم برحمتك استعجيت وقال صلى الله عليه وسلم

عني

ما كرني امرا قط الا مثل لي يا موسى عليه السلام حين توجه الى فرعون وهو  
يدع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين و دعا كل مكروب وهو كئيب وتكون  
وات عي لا تموت فامت العيون وانكبرت النجوم وات عي في يوم لا تأخذ  
سنة ولا نومة يا حي يا قيوم **دعاء الفرج** قال ابن طهطا اهلنا بوارثون  
هذا الدعا وبرؤونه عن امير المؤمنين **عليه السلام** عليه الصلوة والسلام  
يا من به تحلى عقد الحكمة ويفلح حد الشدايد ويا من به يلمس الفرج ويطلب  
منه روح الفرج انت المبدع في المهاد والمفرج في الملمات لا يدب فزع منها الا  
ما دعت ولا تنكشف منها الا ما كشفت قد نزل لي ما علمت وقد ركا اذي  
ثقله والقرني ما يعطيني حمله وقد ركد او ردتته علي وسلاطتك وحمت به  
الي فلا مضير لما اوردت ولا كاشف لما وحمت ولا فاعج لما علمت ولا ميسر  
لما عسرت ولا معسر لما يسرت ولا راد لما امرت صلى على محمد وعلى محمد  
واقم لي باب الفرج بطولك واحبس عني سلطان الله بخونك وانلي حسن  
الانظر فيما شكرت وحب لي من ليدتك فرجاً هنيئاً عاجلاً وملاحاً في جميع  
اموري قروباً عاجلاً شاملاً واحمل لي من عندك فرجاً قريباً ولا تشعل  
بالاهتمام عن فروضك فقد صنعت صبراً اما قد حواني وقد حورت عيانك  
لي ودعاني وصعقت عن حمل ما قد اثقلني همّاً وبدلت ما كنت عليه قلقاً  
وعجلاً وانت القادر على كشف ما ودعت فيه ودفع ما منبت به فافعل لي ذلك  
يا سيدي ومولاي وان لم استحقه واحبني اليه وان لم استجبه يا ذا  
العرش العظيم ثلاث مرات **دعاء اخر للفرج** اعطانيه ابن ابي الحديد العلوي  
ذكر ان اهلته بتوارثونه عن اهل البيت عليهم السلام وبرؤونه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم وهو لا اله الا الله حقاً خفياً لا اله الا انت تعبدوا ورعوا  
لا اله الا الله ايماناً واحساناً وبوحيداً يا منزل الرحمة من معاد نعسا  
ومتي البركة من اماكنها يا عياش امكرو بين اسالك ان تصلي على محمد عبدك  
عبدك ورسولك ونبيك وخيرتك وصيكت وعلى اله مصابيح الدجاء واهل  
الهدى وان يعرج عني فرجاً عاجلاً وتلكني في جميع اموري صلاحاً



شاملا وفعلي في ديني وديني ما انت اهل به يا كاسف الكرويا غافدا  
 الكذب يا لله يا رب **شكرا** **اغزالي** الى النبي صلى الله عليه وسلم شدة  
 لحقته وصفته في الحال وكثرة من النعمان فقال له عليك بالاسعفار فان اليه  
 تعالى تقول استعفف واربطك الله كان عباد ابراهيم اليها عليكم مدبرا او يدرك  
 باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ثم قال الرجل وعاد اليه  
 وقال قد استعفرت الله كثيرا او ما ادى فرجا عما انا فيه فقال له لعنك  
 لا تحسن الاستعفار قال علي يا رسول الله فقال احسن منك الله واطمع ربك  
 وقل اللهم اني استغفرك من كل ذنب قبيح عليه بدني وعافيتك او ذالته  
 فبدني بفصل نعمتك او بسطت اليه يدي سابع ردك وانتك فيه غدرخي في  
 منه على امانك وودعت فيه حكمك وعولت فيه على كبر عفوكم اللهم اني  
 استعففك من كل ذنب حنت فيه امانتي ونحست فيه نفسي او قدمت فيه لذتي  
 او ابرت فيه سعوتي او سعت فيه تقوتي واستبدعت فيه من بعينتي او غلبت فيه  
 بغضيل حيلتي او احلت فيه غلبتي لم لا يفلح علي في الله على ما اذ كنت سبحانك  
 كادها لمعصيتي عن مريد هامي لكن سوي عليك في احساري واستعجالي مؤاذي  
 وبادي غفلتي عني لم يرد علي فيه جديا ولم يحلني عليه قهرا ولم يظلمني شيئا  
 ما رحمت الكرامين يا صاعبي في وحدتي ويا مونس في وحشتي ويا حافظي في  
 عرقي ويا مقبلي في هز عرقي يا لهي بالعقيق ويا ركني الكون ويا جاري اللصق  
 ويا مولاي السفق ويا رب التعلق اخرجني من خلق المصنوق الى سعد الطرق  
 بخرج من عبدك ربك وبق واكشف عني كل شدة وصيق واكفي ما اظن وما  
 لا اطق يا كاسف العيوب يا منزل العطر يا محيا المصطر يا كاشف السوي يا واسع  
 العطايا يا سامع الدعا يا عالم بما يرى وما لا يرى فان لم يكن من عورك بخلصته  
 وان كان من عورك اذاك الله فيه بحسبك واعلم انك لن تكسب شيئا سوى موتك الا  
 كنت حاردا لعيرك بعد موتك وقال **سبح** الى لا صاب بالمصيبة فاحمد  
 الله عليها اربع مرات احده على اذا لم يكن اعظم ما هي واحده اذا وقعني  
 لا سرحا لما ارحمني فيه من الثواب فاحمد اذا لم يجعلها في ديني **ونسبته**

هذا ما روى نوردهم من الحديث كان وزيرا انوشروان الملك وكان قد غضب  
 عليه وجسده في بيت كالقبر ظلمه وصدفه بالجديد واليسه الحش من الصوف  
 وامر ان لا يرا في كل يوم على قرصين سحير يلح جرش ودور ويا فاقام  
 ولحقه شهور على ذلك لا يتكلم ولا يسمع صوته قال انوشروان ادخلوا  
 عليه بعض اصحابه وبنا نخونه بالحديث لسمعوا ما يقول ونملوا اليه فلما دخلوا  
 عليه قالوا ايها الحكيم نراك في هذا الصيق والحديد والشددة التي انت فيها  
 ومع هذا فان شجعة وجهك وصحة جسمك على حالها فما السبب لذلك قال اني  
 علمت حوارشا مركبا من ستة اخلاط احد منه كل يوم شيئا فهو الذي  
 انما في على ما ترون قالوا صفه لنا عسى ان يحتاج اليه اذا حصل مثل بلواك  
 فقال اما الخلط الاول فاللقه بالله عن وجل والاني علي بان كل مقدر  
 كائن من الثالث الصبر وهو حبي ما استعمله الممتحن والرابع ان لم اصر  
 فاي شئ اصنع فلا اعين على نفسي بالحرص والهم والخامس قد تمكن ان  
 اكون في شئ مما انا فيه والسادس من ساعة الى ساعة فرج وقال  
 اسحق العابد لما امسح الله العبد بمحبه سحله محله بها من الهلكة  
 فيكون ذلك المرحمة منحة وتلك القمه نعمة وقال عبد الله بن المعتز  
 ما اوطار احلة الوائق بالله مثنوي المطيع لله **روى** عن عبد الله بن  
 مسعود انه قال الفرج والروح في القين والرضى والهم والحزن  
 في الشك والشك والصبور يدرك احمد الامور وقال الا صعب  
 سمعت اعرابيا يقول حلف السرم موضع المنع قرب حماه تشينها طلب الموت  
 وموت تشينه طلب الحياة واكثر ما ياتي الا من من ناصيه الخنزير **وال**  
 من لف هذا الكتاب ما اقرب هذا من قول بطري الفحاء وقد ذكر

انق تمام في كتاب الحماسة شعر  
 لا يركن احب الى الا محام • يوم الوغا صبحوا والجماعي •  
 فلقب اراي للرماح دريه • من عن يميني موه • واما في •  
 حتى حص • ما عذر من دين • احنا سوي او عزان الجماعي •



ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب • جدد البصرة فارج الاقدار •  
 فهذا من طلب الموت بحياة الفكر وقد افصح عن ذلك الحسن بن الحمام المروحي  
 بقوله • ما حزن استحق الحياة ولم احب • لنفسه حياة مثل ان اقبل عليه •  
 وهذا كبر وليس هو مما نحن فيه فستوعبه وتستوفيه ولكن الحديث ذو شجون  
 والشئ من كثر بالشئ ويعود الى ذكر ما نحن فيه وقال • بعمل العتلا  
 من النجار ما اصعب المصيبة بالارواح اذا عادت بسلامة الارواح وكان هذا  
 من قول العرب ان تسلم الخلة فالسجل حذر ومن كلامهم لا ما سواد من عوان  
 وان حفاها الزمان والعامة يقول بمرحوى فيه اما لا بد ان يعود اليه •  
 قال بعضهم العادل دعوى فيما نزل به من المكروه والشئ ما من احد مما  
 السور وما له في العافية والاحمر كما الفرج فيما نزل به والجاهل يجرع في  
 صحته ما من احد مما استكثر ما اتى والاخر يخوفه ما هو اشد منه وكان  
 يقال الطعن اذ اب من الله عز وجل فسمع العلود والاسماع والابصار في صف  
 الحسن بن سهل الطعن فقال معهما لمحص من الذنب ونسبه من العفلة وتعرض  
 للثواب فالصبر وبتكره بالنعمة واستبد بالثوبة وفي نظره وصانه الحيار  
**كتبه عبد الله بن عباس** رضي الله عنهما الى محمد بن الحنفية عليه السلام حين سيرة  
 عبد الله بن الحسين من مكة الى الطائف كتابا يشجعه اما بعد فقد بلغني ان ابن  
 الحسين عبد الله سيرك الى الطائف فاحذر الله عز وجل لك ذلك احرا حقا به  
 عندك وزاد من عمره ما ينزل الصالحون وبعد الكرامة للاحياء ولو لم توجروا  
 مما يحب لفلد الاجر قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان يحبوا  
 شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون عن امر الله لنا ولك ما يصبر على البلاء  
 والشكر على النعم ولا اشتهت بنا الا عبدا واسلام • كتب بعض الكتاب الى محمد بن  
 له في محبة لخمته ان الله تعالى لم يمتحن العبد ليكر التواضع له ولا استغناء له  
 به وعبد الشكر على بوليته من كفايته وما حذر بيده في سبته لان دوائر النعم  
 والعافية يبطل العبد حتى يحبه نفسه ويعبد عن ذكر ربه **وقال** الحسن  
 البصري الحبر الذي لا شرف فيه الشكر مع العافية والصبر عند المحنة فكم من نعمة

عبد غير شاكرو ومبتلى محمد بن عيسى • وقال ابن الحسن المدايني كان  
 ابن شبيب من اهل البصرة يقول بحياة ثوبه شمع وقال ايضا عن جعفر  
 بن سليمان قال قال بعض الحكماء اهل العقل اخراهم اول الفرج •  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 اني لا اكون في شدة اتوقع بعد ما رجا احب الي من ان اكون في رجا اتوقع  
 بعد ما شدة **وعن امير المؤمنين علي** رضي الله عنه قال طالع صلوات الله عليه انه كان  
 يقول عند ما هي الشدة تكون الفرجة وعند تصابق البلاء يكون الرخا  
 ومع العسر يكون اليسر **وروي** عنه عليه السلام انه قال ما ايا لي  
 باليسر ومن ام باليسر لان حق الله تعالى في العسر الرضى والتسليم والصبر  
 وفي اليسر الكبر والحمد والشكر **وقيل** قصد اعرابي عليا عليه السلام فقال  
 اني ذو عجز وعلمي شئ اسفع به فقال له يا اعرابي للحن اوقات فاحقباد  
 العبد في محنته قبل ان اله الله تعالى اياها زيادة فيها قال الله تعالى  
 قل ان اراد في الله نصير هل من كاشفات منة او اراي في برجة منه هل  
 من مسكات رحمة قل حسبي الله عليه تنوكل المتوكلون ولكن اسعج بالله  
 واصبر واكثر من الاستغفار فان الله وعبد الصابر خير • **وتلى**  
 استغفر واربكم انه كان عفارا يرسل السماء عليكم مدرارا • ويعد بكم  
 ما موال وينين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا • وقال الاعرابي •  
 اذا لم يكن عون من الله للفتي • فاكتر ما عني عليه احتقاده •  
**الباب الثالث من بشتن بفرج من بطن فارجا**  
 من محمد بن قول او دعا او ابتغال **اخبرني** ابو بكر بن محمد بن عيسى المولى  
 بالبصرة سنة خمس وثلين وثلثمائة به قراءة عليه عن البري قال رأت امرأة  
 دالبا بديه وقد ذهب البري من رجع لها والناس يعرفونها فروع راسها  
 نحو السماء وقالت اللهم انت الما مولد احسن الخلف ويبدك الكعوبن عما  
 تلف فافعل بنا ما انت اهلكه فان اردت اقنا عليك واما لنا مصروفة اليك  
 ولم ابرح حتى جاها رجل من مياسير اهل البصرة فوجب لها خمسمائة دينار



**وحدثني** اي رحمه الله قال جدني ابو بكر بن حمد بن النديم عن  
 ابيه قال **حدثني** المعتضد بالله امين المؤمنين وهو خليفه قال لما صرنا سيميل  
 بيني وبين والدي الموقف واوحشه من حسني العبد المشهوره فكنا نحوف  
 القتل صبا حيا وميتا ولا امن ان سلخود عني شيئا لا في ما يريد في غيبه فيا من  
 يغلي فاقبلت على المنزع والابتغال في عاصي وكان اسمعيل يحيي في كل  
 يوم مراعيًا لحري يورني ان ذلك جدمه لي فدخل الي يومًا ويدي مصفيا  
 افرأيه فتركت في الارض واحذت احادته فقال ايها الامير اعطني **المصنف**  
 لا فقال لك فلما احبته الى شي فاحذ المصنف هو وفحمه وكان اول سطر فظهر  
 عسى ربكم ان يهلك عبد وكرم ويتخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون  
 فاسود وجهه واريد وخط الورق وفتح الثانية فخرج ويريد ان يمشي  
 على الذين استصحبوا في الارض ويجعلهم ايمه ويجعلهم الواردين الى قوله  
 يحدثون فان دأب قلمًا واصطرا باً وفتح الثالثة فخرج وعبد الله الذين  
 امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الارض كما استخلفوا الذين من قبلهم  
 فوضع المصنف من يده وقال ايها الامير انت والله الخليفه بعير سكر فاما  
 حق بشارتي فقال الله الله في امري احقق في اسأل الله ان يبقني امير  
 المؤمنين والامير الناصر وما انا وهذا ومثلك في عتلك لا يطبق مثل هذا  
 القول فامسك عني ومان ال محمد بني وخرجني من جدت غيره الى ان جرى  
 حديث ما بيني وبين اي فاقبل علفي فاما ان عليقة انه لم يكن له في امري  
 صنع ولا غشاقه مكرهه فمده فله انك احاط به ما يطيب به نفسه خوفاً  
 من ان يرد وحشته فسرع في التبدير لئلا يفي الى ان انصرف ثم صار  
 الى بعد ذلك فاحذ في الاعتد اذ والنصل واذا اطهر له القصد يق  
 والقبول حتى سكن ولم يسكن في افي معتد في براه ساحتها فاما ان اسرع  
 من ان حالموقف في الحبل وقد استبدت حلتها ومات واخرجني العلم ان  
 من العبد ضروري مكانه وفرح الله عني وقاد الخلاقه الى ومكنني الله  
 عبد و اسمعيل بليل فافندت حكم الله تعالى فيه **وحدثني** علي بن

هشام الكاتب قال سمعت ابا عبد الله البا قناني يقول سمعت عبد الله  
 بن سليمان يقول في وراثته قال اني كنت يوماً في حبس عبد الملك الوار  
 في خلافة الواثق اسر ما كنت من الفرج واشد محنة حتى وردت علي  
 رقعته اسمي الحسن بن وهب وفيها **م**  
 خطب ابا ايوب حل محله • فاذا خرجت من الخطوب من لها •  
 ان الذي عقد الذي تعذرت به • حسن المكاره قبل حسن خلتها •  
 فاصبر فان الله يعقب فرجة • ولعلها ان تعجلي ولعلها •  
 صبرتي ووعظني واما لها • وستعجلي بل لا اقول لعلها •  
 وتعلمها من كان صاحب عتدها • ثقة بها اذا كان صاحب خلتها •  
 قال فلما مضى بوي ذلك حتى فرج الله عني واخرجت من حبسي **وحدثني**  
 ان هاتين الرقعتين وقعتا بيد الواثق الرسالة والحوار فامر باطلا  
 سليمان وقال والله لا تركت في حبسي من يرجوا الفرج ولا سيما من حرمني  
**وحدثني** ان الحسن البصري دخل على الحاج بواسط فلما زابناه قال ان  
 الحبد لله ان هو لا الملوكة ليرون في انفسهم عن انا لذي منفس  
 غير ا لعبد احب هو الى قصر فيشيد به وقرن فيتخذ به وحف به علمه  
 ثم يقول الا فاطر واما ذا صنعت فما ذا يا فاسق العسقه ويا فجر الهرة  
 اما اهل السموات فلعنوك واما اهل الارض فقتوك ثم خرج وهو يقول  
 اما احذ الله على العلم لتبذنه للناس ولا تكتمونه فاعتا ط الحاج خيطا  
 شديداً ثم قال والله لا قتلته على به فاحضروه بين يديه وقد علموا  
 حلف به فكان في الطريق يحرك شفيعه بما لا يسمع فلما دخل على الحاج  
 ذا السيف واللمع بين يديه وهو معز عليه فلما رآه الحاج كلمه كلام  
 عليقة ورفق به الحسن ووعظ فامر بالسيف واللمع فشيد ثم لم يزل  
 الحسن من في كلامه الى ان دعا الحاج بطعام وكلا وبالوضوء فتوضا  
 ثم صر فيه مكرهاً فقيل للحسن برحمتك شفيعك قال قلت يا صاحبي  
 في شدتي وداولي في نعمتي ويا لاهي واله ابن ااهيم واسمعيل واسحق



ويعوب والله الامس يا كما في موسى وعزرا ويا كما في محمد الاحزاب صل  
على محمد والله العظيم الاحياء والقي الامم انما يحيا فكما في الله  
**في شأنا** **ابن** **نوري** **الحسين** عليه الصلوة والسلام لا اله الا الله  
الحكيم الصمد لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع  
 ورب العرش العظيم والمحمد لله رب العالمين **ح** **بدر** **علي** **علي** **علي** **علي**  
ناسايد قال لما احب ابو جعفر اسمعيل بن ابي العتاهيه امر به الى الحبش  
فراى في طريقه حاريطا مكتوبا عليه ما ولي في بعثي ويا صاحبي في وجدني  
ويا عدي في كرتي قال ولم يزل يكررها حتى حلى سبيله واجتاز ذلك  
الحاريط فاذا ليس عليه شيء مكتوب **و** **روي** عن بعض العباد قال كنت جرد  
سفيا بعتبه فالتفت الى شيخ حافق فقال له حدثت القوم بحديث الخبيث  
فقال الرجل جردني عبد الجبار ان حمير بن عبد الله خرج الى متصيد  
فثلث بين يديه حية فعالت له اجر في اجار ك الله في ظله قال ومن لجر  
قالت من عبد ولي يرب قتلتي فقال فابن اخباك فالت في حوزك ففتح  
فاه فما استقرت حتى وافاه رجل بسيف محرد فقال له يا حمير ابن الحية  
قال ما ادى شيئا قال سبحان الله وذهب الرجل فاطلعت للنداء اشعرا  
وقالت يا حمير احسن الرجل فقال لا قد ريت فقالت فمني احد حصليين  
اما انك شك شكك فاقنك اوافرت كبدك فزيمه من اسفل قطعا فقال  
والله ما كافاني فقالت قد عرفت العداوة بيني وبين ابني ادم  
قد عرفت فقال امهلني حتى ابي سفيك فامهلني نفسي قير افعالت له مجل  
فبينما هو يسير اذ لقينه فتي حسن الوجه طيب الرائحة فحسن الشاب فقال  
له يا شيخ مالي اراك مسترسلا للموت ايسا من الحيوة فقال من عبد و في  
حوفي يرب قتلتي فاستخرج من كفه شيئا فدفعه اليه وقال كله قال  
ففعلت فوجدت معصا شديدا ثم فاو لي شيئا اخر فاكلته فاذا بالخبيث  
يسقط من جوف في قطعا فعلت له من انت يوحى الله فقال انا المعروف  
ان الله جل جلاله لما راى عبد الحية بك فقال يا معروف اذكر عدي

فاياي اراد ما صنع **بلغني** انه جاز رجل في عهد عبد الملك بن مروان  
حنانيا فاحد ردمه ودم من ياي ودم من ياي ودم من ياي ودم من ياي  
فكان يسبح في الجبال والبراري فلما كرا سمع نساء اليوم واليومين  
فاذا عرف طوبى قال الرجل فقلت يوما اسبح في نطن ويا فاذا انا تسبح  
ابيض الراس والحية عليه ثياب بيضاء وهو قائم يصلي فقلت الى حبيبه فلما  
سلم قال لي من انت قلت رجل اخا في السلطان وقد تجا في الناس فلم  
يخبرني احد فاذا اسبح في هذه الجبال والبراري خائفا على نفسي قال فابن  
انت عن السبع قلت واي سبيح فقال يقول سبحان الله الواحد الذي ليس  
غيره سبحان الذي لا يعادله شيء سبحان القادر الذي لا تد له  
ولا عديل سبحان الذي يحيي ويميت سبحان الذي هو كل يوم هو في شأن  
سبحان الذي خلق ما يرى وما لا يرى سبحان الذي علم كل شيء بغير تعلم  
اللهم اني اسالك بحق هذه الكلمات وحرمتهم ان يفعل بي كذا او افع  
واعا دهن على محبطهم قال الرجل وفقدت صاحبي والى الله الامن في قلبي  
وخرجت من وقتي متوجهة الى عبد الملك فوفقت بابه واسأله عليه فلما دخلت  
عليه قال اتعلت السحر قلت لا يا مير المؤمنين ولكن كان من شاي كذا وكذا  
وقصصت عليه القصة الخبر فامني واحسن الي **واخبار** **بدر** **علي** **علي** **علي**  
بعض اصحابنا من الكتاب دفع الي محمد معجزة فكان من وعابه هذا  
يا كاشف الضر بك استعانت من اصبر قال وراثة قد بعثت ذلك على خاتمه  
وكان يردد البعابه فكشف الله محنته عن قري **بدر** **علي** **علي** **علي**  
واسه المصري قال اعتللت علة شديدة ايسر فيها من نفسي على شدة  
سجدة كنت فيها فعادني بعض اصحاب سعل عبد الله المستري فقال كان  
سعل يدي عوا في علة بد ما وعابه احد الا عوا في فقلت وما هو قال قل  
اللهم اشفي شفائيك وداوني بد وايد عا في من بلايك قال فواصلت  
البد عاند لك وعوفيت **بدر** **علي** **علي** **علي** **علي** **علي** **علي** **علي**  
المصري قال كان يصعبنا على الغران رجل مستور يكنى ابا احمد وكان



يكب كيب العطف المستورين من الناس فحدثني يوماً قال سمعت يوماً بلداً شياً  
وإذا جلس في دكانه وقد دعوت الله أن يسهل قوتي بما استتمت له حاجتي فتح  
دكانه في علام امرؤ حسن الوجه فسلمنا يرب وحسن فعلت له ما حاجتك فعاك  
أنا عبد ملوك وقد طرد في مولاي وعصب علي وقال انصرف حيث شئت ولا  
أحد من نفسي من أطرحه عليه في مثل هذا الوقت ولا أعرف من اهتد به وقد  
نمت محبوا في امري وقد قبل لي أنك نكت كتب العطف فاكبت لي كتاباً فاكبت  
الكتاب الذي كنت أكتب وهو اسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين  
إلى آخرها وأملو ديناً وإياه الكبرني ولو أن لنا هذا المهر على جبل لراسته  
حاشاً متصدراً من خشية الله إلى آخر السورة وآيات العطف وهي  
لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألت دين فلو هم ولكن الله الف ينفق ومن آياته  
أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودةً ورحمة إلى آخر  
الآيات وأذكرنا بعمه الله عليكم إذا كنتم أعباء فالف بين قلوبكم وأصحتهم سمعت  
أخواناً إلى آخر الآية وقلب له حد هذه الرقعة وشبهها في عهدك الأيمن  
ولا تعلقها جليدك إلا وانت طاهر فاحذها وقام وطرح بين يدي بشاراً  
عياً فذا جلت له رحمة فضليت ركعيت ودعوت له أن يفعله الله بالكتاب ويرد  
قلب مولاه وحلست فامضى الساعتان حتى أقبل أبو الجود حليمة عجيبة علام  
ناروك على الشريطة فقال لي أحب الأيمن فادرك فارتعنا فقال لا بأس  
عليك فاركبني بغلاً وحاجي إلى دارنا زوك فلما كان بعد ساعة أدخلت فإذا  
ناروك حارس في دست عظيم وبين يديه العلمان قياماً صفيين بحولتهما علام  
وكانت أبو الحسين حارس بين يديه ورجل آخر لا أعرفه فارتعنا وأهوت  
لأقبل الأرض فقال مه عافاك الله لا تفعل هذه من سنن الجبابرة ففعل  
ما يريد هذا الحارس يا شيخ ولا تخف فقال لي جاك اليوم علام امرؤ وكنت  
له كتاباً للعطف فقلت نعم فقال اصبر قتي بما جرى بينكما خروفاً عوفي وأهتبه  
عليه حتى لو أدرع كلمة وبلوت عليه الآيات التي كتبتها فلما بلغت إلى قول العلام  
أنا عبد ملوك وما أعبدت نفسي من أقدته في هذه الحال ولا أعروا لهما

الحا إليه وقد طرد في مولاي وبكت لما بدا حلي من رحمة وأرسته البشار  
الذي أعطانيه فبدمعت عينان ورك وتخلد واستوى الحديث وقال قوماً شياً  
فادرك الله عليك ومعا عوصت لك من حاجة فسلنا إياها فأنقصها ودعوت  
له وخرجت فلما صرت في البهليلين إذا الفتى قد عدل بي ومعه علام قد  
أعطاني قرطاساً فيه بلثمايه ورمهر إلى موضع فاحلستني فيه ففعلت ما يحرك  
فقال أما علام إلى من قد عصب علي وطرد في فلما جئت وأحبست عندك طلبني  
فرجعت مع رسله فقال لي أين كنت فصدتته للحدث فلم يصدني وأمر بخصارك  
فلما انقضا في الحديث وخرجت أنت أكرمني وقربني وقال أنت عهدي أحل علماني  
وأكرم عهدي وأمكنهم من وليي فسأرتني من كلامي وسألتني من ذلك وأبلغ بك  
أعلا المرات ولعل الله استجاب فيك دعا الشيخ الصالح في دفعك بالآيات قرأني  
الحزانة فخذ منها شيئاً فكا في الرجل فاحذت منها هذا القرطاس وحسنت به  
فأعطاني القرطاس فاذ أفيه حسمايه وبناد وقال لي الرمي فاني أحسن إليك  
لحنته بعد مد فاذ هو قاييد حليل قد بلغ به نازوك تلك المنزلة فوصلني  
بصلة حليله وصار لي برة على ألبه من وخبيرة **قال** ابن عبدوس  
في كتابه كتاب الوزن أن إبراهيم بن العباس قال كنت أكتب لأحمد بن أبي  
خالد فدخلت عليه يوماً فرائته مبطراً مفكراً مغموماً فسألت عن خبره  
فأخرج إلي رقعة فاذ أفيها أن أعز حطيه عليه من حواريه نوطي فرائشه عيزه  
وسمته في الرقعة على ذلك بخا بدين كاتبة ثنتين عيزه وقال لي  
دعوت الخا بدين فسألتها عن ذلك فأنكر فتعددتها بالقتل وأقاما على  
الإنكار والاستناع فدعوت بالله العفو به فصرنهما فاعتق فاعلى الجار به بكل  
بكل ما في الرقعة وأني لم أذكر اسم ولا اليوم شيئاً وقد عمت بمنزلة الحيات به  
فوجدت بين يديه مصغراً ففتحت له فقال ما أخرج فيه فخرج بإيها الدرس أموا  
أن حاكم فاسق نبيا فتبينوا الآية فسكت في صحة الحديث وأرسته فقال وقلت  
دعني أطلب في كنف هذا قال أفعل فخلوت بالخا بدين من مفردين ورفقاً بها  
فقال النار ولا الغار وذكوان امرأة أبي خالد أعطته ألف دينار وسألته



الشهادة على الجارية **•** واحضر الكيس محتوياً بخاتم المرأة وامرته ان لا يذكر  
 شيئاً الا بعد ان يقع في المكروه ليكون ابنت الخبز **•** ودعوت الاحرف واعرف  
 مثل ذلك فبادرت الى احمد بالبشارة **•** فوصلت اليه حتى جات رقة الحرة  
 تعلم ان الرقة الاولى كانت من فعلها غير عليه من الجارية وان جميع ما  
 فيها باطل **•** وانها قايمه الى الله تعالى من هذا الفعل وامثاله فجاته براءة الجارية  
 من كل وجه فسررت لكور الى عنده ما كان فيه واحسن الى الجارية **•** **وحدثنا**  
 ابن محمد بن الحارث بن ابي ربه كان سبب خروجه الى الشام ان المتوكل خرج يتنزه  
 بالحدية فحمله الكتاب هناك فاحكموا القضية وقالوا اعلم ثم بعثوا الى انا  
 لا اذري فحضرته وهو محتمل فقالوا لي وكان المخاطب لي موسى بن عبد الملك  
 فقال لي انه حوت اسباب اوجبت ان امير المؤمنين امر ان يخرج الى الرقة  
 فكم يحتاج لتفتك فقلت اما خروجه فالسمع والطاعة والذي احتاج اليه  
 للنفقة فعمثلون الف درهم فامرت حتى دفع لي وقالوا اخرج الساعة  
 فقلت اودع امير المؤمنين فقالوا ما الى ذلك سيد فقلت فاصلى من شأني  
 قالوا ولا هذا واحد موسى يعرض ان السلطان قد سخط علي وان الصواب  
 الخروج فاقبل يقول ان السلطان اذا سخط على الرجل ان لا يرأعه في  
 شيء وينبغي ان يعلم ان التباعد عن السلطان له فيه الخط فقلت يكفى الله ولطف  
 فوكلوا في حماه حتى خرجت من البلد واذا في حالة الاسراء احسن منها واجيب  
 وحشوا في السيرة فلما قادت الرقة فادرت الدخول اليها فادركنا الليل فاذا  
 باعداي فاحية ومعه ابل حبد وابها ويقول **•**  
 كرم مرة حق بك المكاره **•** حاد لك الله وانت كاره **•** حفظته وتركنا فقال  
 ودخلت الرقة فلم اقم بها الا اياماً سيرة حتى ورد كتاب امير المؤمنين  
 بالخروج الى الشام للبعدل واخرى على ما في الف درهم وذكر ان هذا عمل  
 جليل كان حرج فيه الامامون بنفسه لخلاته وعظم خطره وانه راه اهل له عز  
 فرايت كل ما احب حتى لو دلت الى العراق باسرها على فراق الناحية ما  
 سمحت بذلك فلله الحمد والمنة **•** **وروي** الحسن بن ابي الحسن البصري ان

عبد الله بن جعفر لما اراد ان يعدي ابنته الى زوجها خلا بها فقال اذا نزل  
 بك امر عظيم من امور الدنيا والموت فاستعمليه فان بقولي لا اله الا الله  
 الحكيم الكريم لا اله الا الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين **•**  
**وروي** ان ملك الموت عليه السلام استاذن ربه عز وجل ان يسلم على يعقوب  
 عليه السلام فاذن له فاذاه فسلم عليه فقال له يعقوب ما الذي خلقتك اقنصت  
 روح يوسف قال لا ولكني اعلمك كلمات لا يسأل الله بها شيئاً الا اعطاك قال  
 قل يا ذا الجلال والعظمة لا تقطع ابداً ولا تحصي عيره فعلمها فما  
 طلع الفجر حتى اذاه المشير بالغيص **•** **وروي** ان حبر بل عليه السلام نزل  
 على يعقوب فشكا اليه ما هو عليه من الشوق الى يوسف فقال الا اعلمك دعا  
 اذا دعوت به فزع الله عنك قال بلى قال قد يامن لا يعلم كيف هو الا هو  
 وما من لاسلع قد رتته فزع عني فقالها فاذاه السير بمصر يوسف وقال  
 الحسن بن ابي الحسن لو عرى احد من البلد لعوى منه الى يعقوب حاسمها البلد  
 ثمانون سنة فخطب حبر بل عليه السلام على يعقوب فقال له يا يعقوب اربع  
 ربك قال يا حبر بل كيف اقول قال قل ما كبر الخبر ما ذا هو المعروف فاوحى  
 الله اليه لقد دعوتني بدعائي لو كان انسان ميتاً لنشرتها **•** **وروي** ابن من  
 ما لك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ليعقوب اخ مواخ في  
 الله فقال ليعقوب عليه ما الذي اذهب بصرك وقوس طهرتك فقال ما الذي  
 قوس طهرتي فالجور على ابي يامين وما الذي اذهب بصري فالبعاء على  
 يوسف فاوحى الله تعالى الى يعقوب اما تشحى مشكوي الى حدي فقال  
 اما اشكوا بتي وحرفي الى الله ثم قال يا رب ارحم الشجع الكبير اذهبت  
 بصري وقوس طهرتي اريد علي دحائي يوسف اشته ثرا وعمل بي ما شئت  
 فقال له حبر بل عليه السلام ان الله تعالى يعزك السلام ويقول لك اشتر  
 ولعرج قللك فوعزني لو كانا ميتين لنشرتها لك فاصنع طعاماً للمساكين  
 واذهبهم اليه فان احب عبادي الي الانبياء والمساكين وان الذي ذهب بصرك  
 وقوس طهرتك ومنع اخوك يوسف يوسف ما فعلوا صنعوا انك قد عظم شاة



فانما كل صائم فلم تطعموه \* وكان يعقوب بعد ذلك اذا اراد الطعام في  
العبد اموننا يد من كان يريد العبد من المساكين فليست مع يعقوب  
فان كان صائما اموننا يد من كان صائما من المساكين فليست مع يعقوب  
**حدث كبير** هشام النقي قال اخبرت ان رجلا احدا سيرا قال لي  
حب ووصع على راس الحب مجرة فتلفق قل سبحان الله الي القدر وسبحان  
الله وحمده فاحرج من غير ان يخرج احد من الناس قال ابو صالح  
ادخل رجل على الحاج وهو يريد قتل فذاع عنه والدعوات واطلوس سبيك  
وعفاه عنه يا عنون يا حبيب يا ذا العرش المجيد اصر فغنى ما اطلق وما لا  
اطيق واكفي شر كل حاسد عني **وكان** النبي صلى الله عليه وسلم  
به عوا في كل وقت هم يدعي عليه عليا عليه السلام وكان على عمله الناس  
وهو يا كائنا قبل كل شيء ويا كائنا بعد كل شيء افعل في كذا وكذا  
**روى** عن عمرو الشرايا الله قال كنت اعير في بلاد الروم وحدي  
فبينما انا ذات يوم فاجروا ذوردي على علم فخرني فاندعت فقال لي ما عرابي  
احتر ان شئت مسابقة او مطاعنة وان سبت مصارعة فقلت ما المسابقة  
والمطاعنة فلا تقالها ولكن مصارعة فتزل ولم ينعني ان مصرعي وجلس  
على صدر يري ثوباني اي قتله تريد ان اقتلك فذكرت الدعاء فرفع يدي  
الى السماء فقلت اسجد ان كل معبود ما دون غوثك الى فرار الا حصين  
يا طلع عين وجهك يا لكوني قد تروا ما انا فيه ففرج عني واشفي علي فافترق  
الروي قتيلا الى جاني \* قال وكنت اعلم الناس وهو اخذ من عينه  
**قال** الشعبي كنت جالسا عند زياره فاني برجل يد قتل فخر  
الرجل شفيعه شتى فخلا سبيته فقلت للرجل ما قلت قال قلت اللهم  
رب اسرعيل واسحق ويعقوب ورب خير دل وميكائيل واسرافيل ومنزل التوراة  
والانجيل والكرنور والفرقان العظيم اذن اعني شوزياد فذراه عني \*  
**قال** ابو عبد الله امير الرشيد بعض حدمه فقال اذا كان الليلة  
وصرا الى الحجرة الفلانية فخذ من رات فيها فارت به موضع كذا وكذا من

الصخرة الفلانية فان لم تلبسها محفورا فاخر به وطمه بالتراب وليكن معك  
فلان الحاجب قال لما الحادى الى باب الحجرة فقصها فاذا فيها غلام  
كالشمس الطالع فخذ به جديا غنيا فقال له اتق الله فاي ابن رسول الله  
فانه الله ان تلقى الله يد في فلو يلبس الى قوله واخرجه الى الموضع فلبس  
اشرف النقي على التلف وشاهد القلب قال له دا هذا انك على فعل ما لم  
تفعل اقد رمتك على فعل ردي ما قد فعلت فدي عني اصلي ركعتين وامض لما امرت  
له فقال ما شانك وما تريد فقال النقي فصل ركعتين سبحان يقول بها الحق  
اللطيف اعشى في وقتي هذا والطف بي بلطفك الخفي فاستتم والله وعاء حق  
صمت دمع وغيره فلم يرب بعضنا بعضا فوعدنا لوجوهنا واستغلنا بانفسنا عن  
النقي عليه السلام ثم سكنت الريح والعبوة فراينا الخمر فطلبنا النقي فلم نجد  
وداينا قيوه مر ميتة محصرتنا فقال الحاجب لمن كان معه هلكنا والله  
سيفزع لامر المؤمنين اذا اطلقناه فما ذا يقول له ان كن بناه لونا من ان يبلغه  
حبر النقي فقتلنا وان اصبر قناه ليحزن لنا المكرة فقال له لا خير يقول  
الحكيم ان كان الكذب اجا فالصدق اجا واجا فلما دخلوا عليه قال لهم ما فعلتم  
فيما تقدمت به اليكم فقال له الحاجب يا ميمر المؤمنين الصدق اولى ما اتبع  
في جميع الامور ومثل لا يخزي ان يكن ب في حضر فكذ وان كان من الخير  
كيت وكيت فقال الرشيد لقد تداركه الخفي اللطيف والله لا جعلنا من معدن  
دعاني امض لشاؤك واكرم ما جرى **حري** رجل حريا شديدا على سوطه  
وامر احمه واقلته فالح في البدع عرفت به هاتق دا هذا قل يا سامع كل صوت  
يا بادي النفوس بعد الموت ويا من لا يحسه الطلقات ويا من لا يشعله شئ  
شئ قال فذاعل ففرح الله عنه ولم يسأل الله تلك الليلة حاجة الا اعطاه  
**وحدث** محمد بن وحامولي بن هاشم قال اصابني غرشد يد لا مراكب فيه  
فروعت معبدا كان لي وكنت جالسا عليه فاذا برقة محمدا تحتها فيها مكتوب  
شعر **يا** صاحب القهر ان القهر منقطع لا تياسن كان قد فرج الله **و**  
قال قد هب ما كان عندي من الغمر والغمر وفرج الله عني قال بعضهم







فاعلم انك وامنك بحسب ما به في سائر اخرى وقال يا ربك وامنك بحسب ما به في سائر اخرى  
ان نفع الله وعاد غلا في وقته ما ع المندبل بضعة عشر درهما فاشترى منها ما  
ارادته فاشترى الله فاني وحديثه الحديث ففرح حتى كما بد بطير فرحا وما زال  
صنع الله وكرمته يتبعها عبدا **وذكر عبد الله بن جعفر** ان رجلا اصابه مرض  
شديد منع من الطعام ومن الشراب فبنا هو ذات ليلة ساهرا ذمعا وحده  
شديدا في حجرته فوعاه فاذا هو كلام وقابل و يقول انا عبد ولي امل  
فاجعل الشفا في حسبي والحق في قلبي والنور في بصري والشكر في صدري  
وذكر ك الليل والنهار بما بعث على لساني وارزقني منك رزقا غير محظور ولا  
منوع

## الباب الرابع من استغف غصب سلطان يضاد قلف

واستوفى مكره وصوفى بيان او غطى فروي على اي بكر محمد يحيى  
الصولي واذا حاضرا سمع سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة قال حدثني علي بن  
محمد النوفلي ان المامون ذكر عروس مستعدة فاستبطاة في اسيا وكان احمد  
بن ابي خالد حاضرا اذ كلفني الى عمرو فاخبره عما قاله المامون فمعض من  
ساعته ودخل على المامون فروي سيفه فقال انا عايد بالله من سخط امير  
المؤمنين واول من يشكو في اليه احد فقال لم يكن الامر كذلك ولكن جرى  
معى اوجب ذكره ما ذكرته فيه قتل احب ك به وكان ذلك عروى وما لك  
عندي الا ما يحب وليسكن روقك والحقن ظنك وسكر منه حتى شكره قال  
وجعل ما الحيا يدور في وجهه فلما دخل بن ابي خالد على المامون قال له  
اشكوا اليك من محصوري من حمدي واهلي انا المحلني حق عليك واحرمه تكتم  
ما يحرمي فيه توذي عني الى عمرو بن سعيد فانه قد بلغ اشيا قلها فيه وافقت  
فيه بعض بني هاشم من كان حاضرا **ام** ذلك ان عمرو دخل علي واعاد ما كان  
فاعتبرت اليه بعدد لم ين الحق فيه وان لسان الباطل يعني الباطل والظلم  
فقال له احمد بن ابي خالد لا سهم امير المؤمنين احد انا احبوت عمرو  
قال وما دعاك الى ذلك قال الشكر والله لصطناعك والمجدة لتمام نعمتك

على اولنا بك وجد منك وقد علمت ان امير المؤمنين يحب استصلاح الاخلا  
فكيف بالاوليا والافربا ولا سيما عروى في موضع من الدولة وموقعه من  
الخدمة ومكانه من راي امير المؤمنين فخرته بما تكوه لغورا وديفنه  
وبتلا في ما فرط منه وان العيب لو اشعب سرا فيه امير المؤمنين **س**  
وقدح على السلطان او بعض مدبر له فقال له المامون احسنت والله يا احمد  
اذ كلفني بمخاطبة الظن وصدد قنني عن نفسك واذ لك التهمة عن عروى  
**حديث** الفصل من الربيع عن ابيه قال سمع المصنف سنة اربع واربعين  
فلما قدروا المدة قال لي ابعث الى جعفر بن محمد من ياتي به بعهه قلبي  
الله ان لم اتم له فاسمع عليه رجاء ان ينسأه فاعلظ لي في الثانية فقلت له  
جعفر بن محمد بن علي عليه السلام بالباب يا امير المؤمنين قال انا ان له فاد  
له فلما دخل قال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال لا  
سلام الله عليك يا عبد والله لمجد في سلطاني قلبي الله ان لم اتمك فقال جعفر  
يا امير المؤمنين ان سليمان عليه السلام اعطي فشكر وان ايوب استلى فصبر  
فتمكروا طويلا ثم رفع راسه فقال الي وعندي يا ابا عبد الله السليح السليم  
الناحية الليل الغايلة حرا ك الله من ذي رحمة افضل ما عروى ذوى الارحام  
ثم ناول بده واحلته على مفروشه واستدعى المنصفه وهي مده من كبر فيه  
عاليه فخلقه بده حتى قطرت لحيته ثم قال له قمر في امان الله وحفظه وكلامه  
يا ربيع الحق ادا عبد الله جابن ته وكسوته **قال** الربيع فصعته فلما لمحت قلت  
اي رات ما لم يروا رات ما قد رات راتك تحرك شعرك بشي مما الذي قلت  
فقال نعم انك رجل من اهل البيت وك محبة ومودة اعلم اني قلت اللهم  
احرسني بعينك التي لا تنام واكنني بركتك الذي لا يرام واعف لي بقدر ذكرك  
والا اهلك وابتد لي كرم من رحمة انعمت بها علي كل عبد ها شكري ولم يحرمي  
وكرم من بليه اسلمني بها قل عبد هاصبري فلم يحزن لي ويا من يراني على الخطايا  
فلم يمتكني ويا ذا المعروف الذي لا يعضي ابدا ويا ذا النعم التي لا تحصى غروا  
صل على محمد وعلى آل محمد وبك ادرا في محرمه واعوذ بك من شره **اللهم**







الى بعض اصحابه فقال اصبر عني هذا و اوصي الى ان تدبني وجد هذا و اوصي  
الى شارب الخمر فلما ذهب بها ليخرجها قال شارب الخمر ايها الامير سامني  
الى عين هذا الخمر في فليست امن ان يعلب بصر عيني و يجد صليحي و العولجا في هذا  
لا تملأ و لا تضحك الا بمر و خل سيلة و صرب رقبه الزبدني **و جددت**  
في بعض الكتب انه اتي بالخاخا مقيد في حبة صوف فقال له يا ابن ابي داود  
والله ما علمتك الا متنا سينا للنعمة جاحد للصنيعه موعود المثلث محب  
للمناقب و ان الايام لا يصلح مثلك لنفسا بطونتك و سوء اختيارك فقال له  
الجاحظ حمض عليك فوالله لان تكون المنة لك على خير من ان تكون لي عليك و ان  
اشي و بحسن احسن من الا و حديده و لان يعنى في حال قدرتك اعمل بك  
ان يستقم فقال ابن ابي داود ما علمتك الا كبر و روق اللسان فقد جعلت  
ما لك امر قللك بر اصرطع فيه التفات اعرب و يحكم الله فانقص في قيوده ثم  
قال يا غلام الحقه فخذ قيوده و ادخله الحمام و اخلع عليه و احمله الى منزله  
فيه فرش و له و نقاش و ادفع اليه عشرون الف درهم ليعقته الى ان اصلى  
من حاله ففعل ففعل ذلك كله به فلما كان من الغد راي الجاحظ متضدرا  
في مجلس ابن ابي داود و عليه ثيابه و فلسوته و هو مقبل عليه بوجهه يقول  
هاق يا عفتن **قال** عصب كسرى على بعض اصحابه فحبسه زمنا ثم  
ذكره فقال للسحان هل كان تعاهده بالبر في كل يوم احد فقال ايها  
الملك العلفند المعنى و حده فانه كان توجه اليه في كل يوم رسالة من طعاه  
فقال كسرى لللفند فضبت على فلان و قطعت و خنسته فوطعه الناس غيرك  
فانك كنت تعاهده بالبر في كل يوم فقال ايها الملك ان البقية التي بقيت  
عندك فاصمت روجه في حديده فسمت له عندي مقبدا رسالة من طعاه فقال له  
احسنت و قد وهنت لك دمه و اطلقه للوقت **قال** وفق ابن ابيهم بن  
عروة بن بدرى الطامون بعد ما عثر له عن الاخوان فقال له اخبرت البلاد  
و قتلت العباد و الله لا فعلن بك و اصنعن فقال يا امير المؤمنين ما لعب ان  
ان يفعل الله بك اذا وقعت بين يديه و قد فرغك من نوبك قال العفو

و الصبح قال فافعل بعبدك ما تحب ان يفعل الله بك فقال قد فعلت ارجع الى عبدك  
قواك مستعطين حيز من واز مستانف **روي ان علاما الحسن**  
عليها السلام حناحنابه بوجع العقاب فقال اضربوه فقال مولاي و الكلمين  
العيضا قال خلوا عنه قال يا مولاي و العادين عن الناس قال قد عرفت عندك  
قال يا مولاي و الله بحب الحسين قال انت حر لوجه الله تعالى و لك صعد  
ما كنت اعطيك **عكلى الاصمعي** قال اتي عبد الملك بن مروان برجل قد قامت  
السنه سرقة بقطع في مثلها فامر بقطع يده فاشا يقول  
بدي يا امير المؤمنين اعيدها بعفوك من عار عليها شيئا  
فلا خير في الدنيا ولا في نعيمها اذا ما شئت فاز قتها بيمينها  
فقال حمد من حمد و الله ولا بد من اقامته عليك و كانت له امر كبيرة السن  
فما كنت يا امير المؤمنين كادي و كاسي و اني و واحدي فعبه لي فقال لها نس  
الكاد كادك و نيس الكاسب كاسبك لا بد من اقامه حبه و الله تعالى  
فما كنت يا امير المؤمنين احمله ذنبا من ذنوبك التي يستعمر الله منها فقال  
خلوه **خبرني** الاصمعي ان الفضل بن ربيع قال رأت مروان بن  
ابي حفصه و قد دخل على المهدي بعد و فاه معن من زائدة في جماعة من الشعراء  
فاستبد به مدحا فيه فقال له و من انت قال عبدك و شاعرك مروان بن  
ابي حفصه فقال له المهدي انت القائل شعر  
اقنا بالبدنه بعد معن مقام لا يريد به و لا  
وقلنا ابن دعب بعد معن و قد ذهب النوا في فلا نوال  
فقد ذهب النوا كما نعت و لم حيت تطلب نوال لا سي لك عند ناجر و برجله  
فجر و برجله حتى اخرجوه فلما كان العام المقبل دخل حتى دخل مع الشعراء  
واما كانت الشعراء بعد الى الخلفاء في كل عام منة فمثل بين يديه فاستبد  
رابع و خامس هذه القصيدة  
حانك زائرة في حمالها • بيضا فخرج بليلها و لا لها •  
قادت فوادك و سعادتها • قاذلا القلوب الى الصبا فامالها •



قال فاصبت المصدي سبع منه حتى بلغ منها الى قوله **بيت** .  
هل تطمئنون من السماجوها . واذا كثر امر تسترون حلالها .  
امر محمد بن معاينة عن زينة . جبريل بلغنا النبي فقال لها .  
شهرت من لا يقال اخر ايتها . برأى فارق في قرابها .  
**قال** وقد دانت المصدي وقد زحف من صدره فصلا حتى صار السباط اعجا .  
منه ما سمع ثم قال كرمي ست قال ما به بيت فامر له بما به الف درهم فكانت له  
ما به الف درهم اعطيا شاعري ايام بني العباس . ومضت الايام فولي  
هارون الخلافة فمات مروان وقد دخل في حلة الشعرا فاستداه قصيدة  
امتدح بها فقال له من انت فقال عبدك وشاعرك مروان بن ابي حفص  
فقال انت القليل في معني وانشد البيتين اللذين ذكرهما المصدي ثم  
قال اخرجوه فلا شئ له عنده فاجرح افخ اخراج فلما كان بعد ايام  
تلفظ حتى دخل عليه فانشده قصيدة منها **سعر** .  
لعمرك ما انسى عبادة المحب . اشارة سلمى بالنار المحب .  
وقد صبر والحجاج الا اقليم . مصاير شتى موكب بون موكب .  
**قال** فاعينته القصيدة وقال كرمي فقال له سبعون بيتا فامر له بعد ريقها  
الوفا فصار ذلك رسمه له عنده هو الى ان مات في **قيل** لما طفر المأمون  
بالفضل ومثل بين يديه قال له يا فضل اكان في حق عليك وحق اباي ونعمتهم  
عندك وعند ابيك ان تشلبي وتشقني وعرض علي دي اعط ان افعل بك مع  
القدر ما اردته في فقال الفصل يا مريد المؤمنين ان عبدري عفيفك اذا كان  
واصحا حميدا فكيف اذا اعتبه الذنوب ونحته العيوب فلا يصيب عني عفوكم  
ما وسع عيري منه فانت والله كما الحسن بن دحمان .  
ضيق عن الاحرار حتى كانه . من العولم يعرف من الناس محروما .  
وليس ببال ان يكون به الذي . اذا ما الذي لم يعثر بالكم محسنا .  
منه وعفي عنه وعبد . **الباب الخاص** .  
**من خرج من حبس واستنزل في اعقاب الى سلامة وصلاح**

**قال** الصولي كان القسوس عبد الله عنده و فاه المعتصم احد ابن الموبد  
وعبد العرب بن المعتصم وعبد الله بن المعتصم وحسبه في داره وكلهم  
كانوا خاضعين وجليلين الى ان قام المكتفي ببغداد فعرف خبرهم فامر باطلاقهم  
ووصل كل واحد منهم بالف دينار . **فحدثني** عبد الله بن المعتصم قال  
شهرت في الليلة التي دخل فيها المكتفي الى بغداد فله انزوحا على نفسي فلما  
فوزني طائر غوري ط في السحر فمست ان اكون مثله لما يجري على من السمكات  
ثم فكرت في نعم الله علي وما اختاره لي من الاسلام والعراة من النبي صلى الله  
عليه وسلم وما اوامره من الخير من انفا الدايير في الاحزة فعلت في ذلك .  
يا نفس صبرا الغل الخير عتياك . جانتك من بعد طول الامن دنياك .  
مرت بنا سحر طر فقل لها . طوباك يا ليتني اياك طوباك .  
لكن هو الدهر والقنه على حسن . قرب مثلك بنو واين اشواك .  
**وحدثني** ان محمد بن الفضل المرحاني في وراثة حدث حدث انه كان  
يقول ضياع غيب بكسكو درفع اليه انه خانه واخر بصداعه قال فابعد الى  
من قيدني وادخلني عليه في داره بسر من زاي على تلك الحال فاداهو بطرف  
على صباع فيها فلما نظر الى شتمني وقال احببت صباي ومضت الاحراق والله  
لا قتلنك هاتوا هاتوا السباط فله حضرت وصحيت للضرب فلما رأت ذلك  
ذهب علي امري فبليت على ساقاتي فرا في كاتبه فقال لعبيد اعر الله الامير انت  
مشغول بعد النبا وصرب هذا وقيله في ابدنا ليس بغوت من محبته وانظر  
في امره فان كانت الرقعة صحيحة وليس بعونك عدايه وان كانت باطله  
لم يتعمل الاثر وسقطت عما انت فيه متعمر به فامري الى الحبس فمكثت فيه اياما  
وعز المعظم عورته وكان من امر عيب ما كان فعقله وافصل الخبر بكاتبه  
فاطلعتي وخرجت من الحبس وما اهتدي الى حبه فصد عافو فها فقصدت صلاح الدنيا  
وكان صديقي فلما را في سرباطي وتوجع لي من سبي حالي وعرض علي ما له  
فقلت بل بفضل بصري في شئ استن به فقلدني على سواي دينار ربيعه  
فاوضعت من العاد لما سمعوا خبر ولايتي ما تخلت به الى العمل فخرت وكان



في علي ضيعه تعرف بكر ايا ونزلت في دار منها فلما كان السحر وجدت المسقم  
صيفاً فخرحت من الدار الى تل في الصحراء فجلست ابول عليه فخرج الى صاحب  
الدار وقال تدري علي اي شي تبول فقلت على تل تراب فضحك وقال جذا فتر  
عجيب قايد من فوايد السلطان كان قد سحر به عليه وحل معه مقيداً فلما بلغ  
حاهنا قتله وطرحه في هذا المكان فلما انصرف الفسك طرحنا حايطة النواريد  
به من الكلاب فهو والله يحب هذا التل فمحت من بولي خروفاً منه ومن بولي علي  
قتله **وروي** ابو حاتم عن ابي معمر عن رجل من اهل الكوفة قال كنا مع  
مسلم بن عبد الملك سلاسل الروم فسبى سبياً كبيراً واقام ببعض المنادل ففرص  
السي على السيف فقتل خلعاً كبيراً حتى مربه شيخ كبير ضعيف فامر بقتله فقال  
له وما حاجتك الى مثل شيخ مثلي ان توكتني حنكاً بأسير من المسلمين شابان  
قال له من لي بذلك قال اي اذا وعدت وفيت قال لا تفتي بك فقال له دعني  
اطوف في عسكرك لعلي اعرف من تكفني الى ان امضي واجي بالاسيرين فوكل به  
من يطوف معه وامره بالاحتفاظ به فاداك الشيخ يطوف وتصنع الوجوه حتى  
من نفى من بني كلاب قايداً يحسن فرسه فقال له ما فتى اصني للامير وقص عليه  
قصته فقال افعل وجا الى الامير وصنعه فاطلقه مسلمة فلما مضى قال للفتي  
اتعرفه قال لا والله قال فلم صمته قال رايته تصنع الوجوه واحتارني من  
بينهم فكرهت ان احلف طنه في فلما كان من الغد عاد الشيخ ومعه اسيران  
من المسلمين شابان فسلمهما الى مسلمة وقال ان راي الامير ان ياذر لهذا  
الفتي ان يصير معي الى حصني لا كافيه على فعله فقال مسلمة للفتي ان شئت وامض  
معه فلما صار الى حصنه قال له ما فتى تعلم انك اني قال له وكيف اكون اسك وانا  
رجل من العرب مسلم وانت من الروم نصراني فقال له احبرني عن امك ما هي قال  
فا في اصحابك فبا الله عليك ان صددت الاصب قبني فقال افعل فاقبل الرومي  
نصف ام الفتى ما ذهب عليه شي فقال له هي كذلك فكيف علمت اني انها قال ان شئت  
ونقاد الارواح وصدق الفرائد ووجودي سبهي فيك ثم اخرج اليه امرأة  
فلما رآها الفتى لم يشكر في انها امه وخرجت معها نحو كاهها هي فاقبلتا بقلان راس

الفتى وبيديه ورسفون نه فقال حده حيدك وخالكت ثم اطلع من حصنه  
فدعا شباب في الصحراء فاقبلوا فحكمهم بما يرويه فقبلوا راس الفتى فقال هو لا  
احوا لك وينواخا لك وبنوهم والبدك ثم اخرج الى حلياً كثر فقال هذا لوالدك  
حيد فامد سميت فانها ستعرفه ثم اعطاه لنفسه ماله كبيراً وثياباً وجملة على  
غدة وواب والحقة بعسكر مسلمة فاضرف الفتى الى منزله فاقبل عرج السبي بعد  
الشي ما عرفه الشيخ انه لا مده وتراه فتبكي وتقول لها قد وجدت لك فلما كثر  
عليها قالت له يا بني اسالك بالله من اي بلدة صارت اليك هذه الثياب وهل  
قتلتم اهل الحصن الذي كان فيه هذا فوصف لها الفتى صفة البلد والحصن ووصف  
لها اتمها واحبها والرجال الذين راهروا هي تبكي وتقول فقال ما يبكيك  
فما لك ذلك الشيخ والبدي والعجز ابي وذلك احق وقص عليها الخبر وسلم اليها  
ما اعطاه الشيخ **قال** منارفة صاحب الخلفاء رفع الى هرون الرشيد  
ان رجلاً من دمشق من نقايدي امية عظيم الحاه واسع الدنيا كبر المال  
والاملاك مطاعاً في البلد له جماعة اولاد ومالك وموالي يركبون الخيل  
ويحملون السلاح ويعززون الروع وانه سمع جواد كثير البذل والصفاء  
وانه لا يوم من فتن لا يمكن زبقة فعظم ذلك على الرشيد **قال** منارفة  
وكان وقوف الرشيد على هذا وهو بالكوفة في بعض حركاته الى الجسنة  
ست وقاين ومايه وقد عاد من الموشر وبايع للمين ثم المامون ثم المو  
فدعاني وهو خال فقال لي دعوتك لا مبر قد معني النور فانظر كيف يكون  
ثم قص عليه خبر الاموي **وقال** اخرج الساعة فقد اعدت لك الحارقات  
والراية والسعة وصمت اليك ما به غلام فاسلك البرية وهذا كتاب الى  
امير دمشق وحده فتود فادخل قائداً بالرجل فان سمع واجاع فقتله  
لها وحني به وقد احلتك لدها بك سناً ولعودك سناً ويوماً لمقامك ولا  
فوق كل به من معك وانفذ الكتاب الى امير دمشق ليترك في حيشه ويبيض عليه  
وحني به وقد احلتك لدها بك سناً ولعودك سناً ويوماً لمقامك وهذا  
معمل محلة اذا قنته في شقه وتعود انت في الشقة الاخرى ولا تكل حفظه



الى غير كحقي قاسني به في اليوم الثالث عشر من خروجه واذا دخلت دارة فعد  
وجميع ما فيها وولده واهله وحاشيته وعلماهم وقدر النعمان الخال والمحل واحفظ  
ما تقول الرجل جروا محرق حتى دانتني به من جميع الفاظه من وقوع طوقه عليه واياك  
ان تشد عليك شيء من امره انطلق مصاحبا قال منارة فوق بعتة وخزمت  
فركبت الابل وسوت اطوى المنازل واستبر الليل والنهار ولا انزل الا لجمع  
بين صل بين والبول وبفس الناس قليلا الى ان وصلت دمشق في اول الليلة  
السابعة وابواب البلد مقفلة فكرمت طوقا فتمت بظاهرا البلد الى ان فتح بابه  
من عبد فدخلت على عياق حتى ابيت الرجل وعلى بابه صرف عظيم وحاشية كبيرة  
فدخلت عليه ولم استاذن فلما رايتي القوم سألوا بعض اصحابي عني فقال لهم هذا  
منارة رسول امير المؤمنين الى صاحبكم فامسكوا فلما صرت في صحن الدار نزلت  
ودخلت محلا رات فيه قوما جلوسا فطست الرجل بنهر فقاموا الى وحيوا  
بي واكرموني فقلت اميكم ولان قالوا لا نحن اولاده وهو في الحمام فاستعمل  
بعضي بعضهم يستعمل واذا انقعد الدار والاحوال والحاشية فوجدت قفا قد ملئت  
الد ارباها ما موحا شديدا فلم ادرى كدك حتى خرج الرجل بعد ان اطال  
واشربت واستند قلقي من ان تنادي الى ان رات شيئا قد اقتبلتني للحمام فمسي  
في الصحن ونحوه جماعة كهول واحداث وصبيان وهم اولاده وعلماهم ففعلت  
انه الرجل لما جلس وسلم على سلاما حقيقا وسألني عن امير المؤمنين واستقامته  
امر حضرتة فاحبرته ما وجد بها بعض كلامه حتى جاوز باطباق فاكهة  
فقال لي تقدم يا منارة فكل معنا فقلت مالي الى ذلك حاجة فلا تعاودني واقتل  
ياكل هو والحاضرون ثم غسل يده وديعا بالطعام فجاءه بياضة حسنة حميلة  
فقال تقدم يا منارة فساعدنا على الاكل لا يربدي ان يدعوني باسمي كما  
يدعوني الخليفة فامتنعت فلم يعاودني واكل هو واولاده فتاملت اكله في  
نفسه فزات اكل الملوك ووجدت حاشية رابطا ذلك الاضطراب الذي  
كان في دارة قد سكن ووجدته لا يرفع يدين يديه شيء كان على المائدة الا  
فعب وقد كان علما له لما نزلت الدار احد واجا لي وجميع علما في فعد لوايهم

الى دارة اخرى لما اطاقوا ما تمنعهم وبعثت وحدي ليس بين يديه الا حسنة  
علما ففعلت في نفسي هذا حبار وليس اطيع على شاحصته ان امتنع علي ولا  
حفظه الا ان لمعني امير البلد وحررت جزعا شديدا ورايتي منه استغفاره  
وقفا ونه ان يدعوني باسمي وقله اكرامه بامساي من الاكل والشرب ولا  
يسا لي عاحيت له واكلة مطييا وانا افكر في ذلك اذ فزع من طعامه وغسل  
يده وتعمروا قام فصلى الظهر واكثر من الدعاء والتهال صلاة حسنة فلما  
انقفل من المحراب اقبل علي وقال ما اقبل منك يا منارة فقلت امر لك امير  
المؤمنين فخرجت الكتاب فبد فعتة اليه فقراه باسره ثم دعا اولاده وشيخ  
فلم اشك انه يريد ان يوقع في فلما تكاملوا ابتدا خلف ايدا حليظة فيها طلا  
والعتاق ان الحق منهم اثنان في موضع وان تفرقوا وبد حلوا منار لهم ولا  
يظهر منهم احدا الى ان تكشف ما يعمل به هذا ثم قال هذا كان امير المؤمنين  
يا مري بالمصير الى دابة ولست اقم بعد نظري فيه لخطه واحده وقال اولاده  
وعلمانه استوصوا من وراي من الحر خير وما لي حاجة الى ان يصحبني احد  
من العلما هات قيو ذلك يا منارة فبد صوت بها وكات في سنيط واحضر خذبا  
ومد ساقيه فقيده وامرت علما في يحمله حتى حصل في المحل وركب حذاه  
وسوت من وقى ولم الق امير البلد ولا غيره وسوت بالرجل وليس معه  
احد حتى بصرنا بظاهر دمشق فابتد اعبد بني دنش ط حتى اتينا الى بستان  
حسن في العوجة فقال لي بوي هذا قلت نغز قال هو لي وفيه عراب الاشجا  
كيت وكيت ثم انتهى الى بستان اخر فقال مثل ذلك ثم انتهى الى مزاج حسان  
وقري سنيه فاقبل بقول هذا لي ونصف كل شيء منها فاشتد غيظي منه فقلت  
له هل علمت اني سيد يد التهج منك قال ولم قلت ان تعلم ان امير  
المؤمنين قد احمه امرك حق ارسلك اليك من اتر عك من دين اهلك ووليك  
وما لك واخرجك عن جميع ذلك وحيدا فريد مقيدا لا تدري الى ما صير  
امرك اليه ولا كيف تكونت مع هذا فارغ القلب تصف ساينك وضائقك  
هذا وقد راتك وقد حمت وانت لا تعلم فيم جئت ساكن القلب قليل التفكير



لقد كنت عدي شيئا عاقلة فقال له عيبا ان الله وانا اليه راجعون احط  
 فراستي فيك قد رتكت رجلا كامل العقل وانك ما حلت من الخلق هذا المخل  
 الا بعد ان عرفوك بذلك فاذا اعتللك وكلامك يشبه كلام العوام فانه  
 المستعان اما قولك في امير المؤمنين **في** ارعاه لي من ادري واحوجه اياه  
 على هذه الصورة فاني على يقين بالله عز وجل ان الذي بيده فاصيد امير المؤمنين  
 ولا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا الا بماذن الله ومشيئته ولا ذنب لي عند امير  
 المؤمنين اخافه وبعد فاذا عرفت امري وعلم سلامة جانبي وان الاختيار  
 والحسنة رمو في عيني ما ليس في طريقي وتقولوا على التكاثر بانه طيبك  
 لم يستحل دمي ومخرج من اذني وارعا في فري في مكروما واقامني مسابه  
 معظما وان كان قد سبق في فضل الله تعالى انه يبدر الى ببادوة سووقد  
 حضر احلي وحان سفك دمي على بده فلو احتقدت المليك والانياء اهل  
 السموات والارض على صرف ذلك عني ما استطاعوا قلم ان يحل العروا سلف  
 الفكرة والعمر فيما قد فرغ الله منه واني لحسن الظن بالله الذي خلق ودرق  
 واحيا وامات وافوض امري الى الله قد كنت احسب انك تعرف هذا فاما اذا  
 عرفت مباح فهمك فاني لا احكم بكلمة **حتى** تنظر في سنا حضرة امير المؤمنين  
 ثم اعرض عما سمعت له لفظه غير القران والسليم او طلب حجة حتى شارفنا  
 الكوفة في اليوم الثالث عشر بعد الظهر واذا الحب قد استقبلنا على فراخ  
 من الكوفة يتحسون خبري فلما راوني رجعوا يخبرني الى امير المؤمنين  
 فالتفت الى الباب اخرا الهار فدخلت على الرشيد فقبلت الارض ووقت  
 بين يديه فقال هات ما عندك واياك ان يعفل منه عن لفظه واخذ  
 وذكر له الحديث من اوله الى اخوه حتى انتهت الى ذكر الفاكهة والطعام  
 والعسل والخمر وما حدثت به نفسي من امتناعه والعصب يظهر في وجه  
 الرشيد ويترايد حتى انتهت الى فراخ الاموي من الصلاة وانما له الي  
 وسأله عن سبب مقامي ودفني اليه الكتاب ومباذره الى احتضار  
 اولاده واسبابه ولبينه الا يتبعه احد وصرفه اياه ومدرجيه موثقه

فاراد وجه الرشيد فلما انتهت الى ما خاطني به في المجل بعد توخي اياه قال  
 صدق والله ما هذا الا رجل محسود على النعمه مكن وب عليه اذ يلوا القوي عنه  
 فليقد اذ يناه وانعناه وروينا اهل فباذرت مع قيو به واني به فخرت فزعت  
 قيو به وادخلته على الرشيد فلما هو ان راه حتى رأت ما للحيايد وبني في حقه  
 وذا الا موي وسلم بالخلافة ووقف فردد عليه السلام رد احميلا وسأله عن  
 حاله فقال له بلعنا عندك فضل عندنا وامور احسننا معها ان تراك ونسمع كلامك بحسن  
 اليك فاذا كن حواجك فاجاب الا موي رد احميلا وشكر وبعاد وقال اما حاجتي  
 فهي واحدة فقال له مقصده فاني قال يا امير المؤمنين بردي بلدي واهلي  
 وولدي فقال افعل ولكن مثل ما يحتاج اليه من صلاح جلك ومعاشك فان  
 مثلك لا يحلوا ان يحتاج الى شيء من هذا فقال تعالى امير المؤمنين منصورون وقد  
 وقد استغثت بعد له عن مسالته شيئا عاله واموري منسطة واحوا الي مستقيم  
 وكذا لك امور اهل بلدي وما استغنم ماله فقال له الرشيد اصبر ومحمدا  
 الى بلدي واكت الينا ما مر ان عرض لك فودعه الا موي فلما ولي خارجا  
 قال لي الرشيد دامنا به عمله من وقتك وسوبه راجعا كما ايت به حتى  
 توصله الى المجلس الذي احدثه منه وادجع ففعلت ذلك **حتى** غلبني  
 هشام قال سمعت علي بن عيسى يقول سمعت عبد الله بن سليمان بن وهب يقول  
 حدثني ابي قال كنت والعباس احمد بن ابي الحبيب مع خلق من العباس  
 معلومين في بدي محمد بن عبد الملك الكرات في اخر وزارته للواق مبالغا  
 مصا ورتنا ونحن اسر ما كنا من العوج اذا شئت عليه الواثق وحج سته  
 ايام عن الناس قد دخل عليه بن ابي داود فقال له الواثق يا ابا عبد الله وانما  
 يكتبه بذلك ذهيت مني الدنيا والخرة بما اسلفت من فعل النعم فعل عندك  
 من ذوا فقال نعم يا امير المؤمنين قد عدل محمد بن عبد الملك الزيات جماعة  
 من الكتاب والعمال وملا نعم للعباس ولم يحصل على كبريى وهجر عبد  
 كبريى وراهم الف يد يرجع الى الله فالدعا عليك فامر بالجله فامر ليرفع تلك  
 الايدي فالدعا لك فلعن الله تعالى يعق عا فيتك و على كل حال فانت محتاج



الى ان نعل خصومك فقال نعم ما اشوت به ووقع عني اليه باطلا قهر واطلاق  
كل المحبوسين من غير استمار ولا مراجعة فقال ان راى حطى عاند ولم يكن  
يعتزم امير المؤمنين الثواب ويستبد ويحل على نفسه ويوقع خطه فوق الوثائق  
خط مضطرب الى ابن الزيات باطلا قهر واطلاق وكل من في الحبس من غير  
استمار ولا مراجعة ويقدر الى انياح ان مضى بالتوقيع ولا يدعه ان يغفل  
شيئا او يظلمهم وان يحول بينه وبين الوصول اليه او يكت رقعته واستعاض  
بشيء بثة الا بعد اطلاق قهر وان لعينه في الطريق ان يل به من دانه واجلسه  
على الطريق حتى يفرغ من ذلك وتوجه انياح فلقى ابن الزيات راكبا يريد الخليفة  
فقال له بنى عن دابتك وتجلس على عايشك فارتاح وطمأنه قد وقع به حال  
ونزل وجلس على عايشته فواصل اليه التوقيع فامسح وقال اذا اطلقت هو لا  
من اين اتى الى موالي واقم الحراك فقال له لا بد من ذلك فقال له انك  
فاستاذنه فقال ما الى ذلك سبيل قال فاكاتبه قال ولا هذا وما تتركه يرحم من  
موضع حق وقع باطلاق الناس فصار انياح اليها وعن في الحبس اس ما  
كنا من الفرج وقد بلغنا شدة علة الوثائق وارحف لانه بالخلافة وكان صبيها  
لحفنا ان تم ذلك فيجعل من الزيات الصبي شيئا وتولى التدبير فيقلنا وقد امتعنا  
لفرج الغمر من الاكل فلما دخل علينا انياح الحبس لم يشك انه قد حصو ليلته  
فاطلقنا وعرفنا الصورة فدعونا للخليفة ولا بن ابي داود واصرفنا الى  
منازلنا لحظه ثم انصرفنا فوقفنا لابن ابي داود في الطريق ينتظر عوده من  
دار الخلافة الى داره فحين رانا به برحلتنا له ودعونا وشكرنا فاكبر ذلك  
ومنعنا من التحمل فلم يمتنع فوقف حق ركبنا وسايرونا واحد بعدنا بالخير  
وعن نسكورة وهو يستصغر ما فعل ويقول هذا اقل حقوقكم وكان الذي  
لقينه ابا احمد بن الحبيب وقال لنا ستعلمان ما افعله في المستانفتم مع  
ابن ابي داود على الخليفة عسما فقال له الوثائق قد يركت برايك يا ابا عبد الله  
ووجدت خفا من العلة وبسطت للاكل فاكلت ورن عينة دراهم حين  
اصدر رجلا فقال له يا امير المؤمنين تلك الايدي التي كانت تدعو عليك عذرا

صارت تدعو لك عسما ويدعوا لك بسببهم خلق كبير من رعيته الا انهم  
قد صاروا الى دود وخراب والاصحوا فيهم ولا فرش ولا كتوف ولا دواب  
ولا صياح موقى جوعا وهن قال فأتوى فقال له ابن ابي داود في الخراب  
والاصطبلات بقايا ما احسن منهم فلو امرت ان ينظر في ذلك فكل من وجد  
له شيء باق من هذا رد عليه واطلقت لهم صياحهم لعاشوا وحف الا ثم  
وقضا عف الدحا وقويت العافية قال فوقع يدك عني فوق عهده فما  
شعرنا من العبد الا وقد رجعت علينا نعمتنا ومات الوثائق بعد ثلاثة ايام  
وفرع الله عنا ما بن ابي داود وبقيت له المكرمة العظيمة في اعناقنا  
**وحدث ابو الحسن** الامادي قال سمعت عبد الله بن سليمان  
يقول كنت محضرة ابي في ديوان الخراج بسوم من راي وهو يتولى ذلك اذ  
دخل عليه احمد الصرصي فقام له ابي قائما من مجلسه واجلسه في صدره  
وشا عليه ولم ينظر في عمل حق لخص ثم قام معه وامر علمانه بالخروج بين  
يديه فاستعطت افاوكل من في الدب بوان فلما جلسنا قال وما انكرت  
انت والحاضر ونقيا لي لا حمد من خالد ودخوله وخروجه وما عا ملته به  
قلت نعم قال هذا كان سقيل مصر فصر فصر فصر فصر فصر فصر فصر  
فيها فوطيت انا انا رجل لمراد اعمل منه اثارا ولا اعف عن اموال الملطا  
والرعية ولا رايته رعيته لعامل اشكر من رعيته له وكان عروى الموب  
الحادم صاحب البريد مصر اصدق الناس له وكان من اعص الناس  
واشد هم اضطراب اخلاقا ولم اعلق عليه بحجة ووجدته قد اخور رفع  
الحساب لسنة متقدمة ولسته التي هو فيها ولم يستمعها صري اياه عما ولم  
سعد الى الديوان فسمته ان يحط من اصول الرجل ويريد في النفقات والاراق  
ونكسر من النبايا في كل سنة ما يه الف دينار لاجد ها لنفسه وامتنع من  
ذلك فاعلظت وتوعدته ونزلت مغه الى ما يه الف واحدة للسنتين  
وحملت بايمان موكدة اني لا تقع منه باقل منها فاقام على امتاعه وقال  
انا لا احون لنفسي فكيف احون لغيري واذيل ما قام به جاهي من العفاف



فقيد لله وحسنه فلم يحب وأقام مقيداً في الحبس شهيراً وكنت عرواً الموت  
على المثل كل صرباً وحلف له أن أكون مصر لا بني سفي وبنو وبنو أحمد  
بن خالد وبنو كرم مثل الرعية إليه وعفته فينا إذا ذات يوم على المائدة أكل  
أذورت على رقة أحمد بن خالد سألني استبداه لم هو بقلته إلى فلم أشك  
أنه قد صهر من اليهودي والحبس وقد عزم على الاستعانة ليرادي فلما علمت  
بدي وعونه فاستحلت في فاحليته فقالت أما إن لك يا سيدي أن ترق لي  
ما أنا فيه من غير دين أبنته إليك ولحرم ولا قد يورحل ولا حدة **هـ**  
فقلت أنك اجتزت لنفسك هذا ولو اجتنتني إلى ما سمعت مني عليه لتخلصت  
فاستحب لما أريد منك فأحدثت تعطيني لما في ضد ما قد رت فيه وغاظني  
فقلت ألا من المهور الذي ذكرت في رقتك أنك أردت أن تلتقه إلى هو  
أن تستعطيني وتخدمني فقال يا سيدي فليس عليك إلا أن غير هذا فأقرا  
يا سيدي هذا فأخرج إلى كتاباً بطيئاً محتوماً في ريع قوطيس فقصصته فإذا  
هو بخط المثل كل الذي أعرفه إلى بالانصراف وتسليم ما أتوا به إلى أحمد  
بن خالد والحروح إليه ما يلزمي ورفع الحساب فورد علي أجمع موردي لقرب  
عهد الرجل بشي له وأنه في الحال تحت جدي ومكاري ما مسكت مهوراً  
ولم ألت أن دخل أمير البلد في أصحابه وعلمانه فوكل بداري وجميع ما  
أملكه وما صاحبي وعلمي وحماني وكما في جعلت أرحف من صدر المحل  
حتى صرت تديته فوثب قائماً وقال يا بابا أيوب أنت قريب العهد بعالمه هذا  
البلد ولا من لك ولا صديق ومعد حرم وحاشيه كثيرة وليس يسعدك  
الاهدة البدار وكانت إذا العالة وأما أحمد عبدة مواضع وليس لي كبير  
حاشيه ومن مكبه حوحت فأقرمكاً نك وخروج وصرف التوكل عني وعن  
البدار وأخذتني إليه فلما انصرف قلت لعلمي هذا الذي نراه في النوم  
انظروا من وكل بنا فعلموا ما وكل بنا أحد فحيت من ذلك عبداً شديداً  
وما صلت العصر حتى عاد إلى جميع من حلة من المصرفين والعمادة والكنا  
مطلتين فعالي أخذ حطوطنا ورفع الحساب وأمرنا بالملازمة وأطعنا فأردنا

بعضي فلما كان من العبد ما كثر في مسلي ورحمت مسلي عليه فامت على ذلك ثلاثين  
يوماً بعدوا إلى واروح إليه ودرنا راح هو وغدوت أنا وعبداءه والطافة  
بأسي في كل يوم من الفاكهة والخبز والحوان والخلوى فلما كان بعد ثلاثين يوماً  
جاني فقال لي عشقت مصر ما بابا أيوب والله ما هي طيبة الهوى ولا غداً ما وأما  
طبيب ما لولايه ولو دخلت إلى سور من رأى لما امت بها شعراً حتى بقلب أجل  
الاعمال فعلت والله ما امت الامتوقاً لا مرك في الخروج فقال اعطني  
خطاً كاتبك ما ن عليه القيام بالحساب وأخرج في حفظ الله فأحصرت كاتبتي  
حطه كما أراد وسليته وقال لي أخرج أي يوم شئت فخرجت من هذا فخرج  
هو وأمر أمير البلد وخاصته وحوهم شيعوني إلى ظاهر البلد وقال  
يقيم في أول منزل على خمسة فراسخ إلى أن أرح أمراً يبد بصحبك برجاله إلى  
الرملة فان الطريق فأسد فاستوحشت وقلت هذا الما عري حتى حوحت تكلم  
أملكه فتمكن منه في ظاهر البلد فقصصته ثمر دني إلى الحبس والمطالبة وحسب  
بكتاب ورد عليه ثانياً فخرجت فامت بالمرحلة التي أمر في مسلياً متوقفاً  
للشرا إلى أن رأت أوائل العسكر معتل من مصر فقلت لعلم القايدي الذي يريد أن  
يصحبني أو لعله يريد أن يبعث علي فأموت علماً في معرفة الحبس فقالوا أقد جا  
أن خالد العامل بنفسه فلم أشك إلا وأن البلد قد ورد يور ووجه فخرجت  
من مصر في فليقنته وسلمت عليه فلما جلس قال أخلصنا فلم أشك به القمص  
وطار علي مقام من كان عندي ولم يبق عيزي وعينه فقال أعلم أن  
أيا مكر لم تطل مصر ولا حظيت بكتب فائدة وذلك الباب الذي سألك فيه  
وليتك فلم اسمع إليه وأما أحدث الأذن لك في الانصراف من أول الأمر  
إلى الآن لا في تشاؤك بالمرأع لك منه وقد حطبت من الانقاع وردت  
في البعثات في كل سنة خمسة عشر ألف دينار تكون للسنتين فليشون بدين  
الف دينار وهو معروف ولا يظهر وتكون أيسر مما أردت مني ذلك التوكل قد  
جمعته لك وهو ذا المال على البغال فمقدم إلى من تسلمه فاستوت بفضده وقلت  
بده وقلت قد والله فعلت يا سيدي ما لم يفعله ابن أمك فأنكر ذلك بعض



منه قال هاهنا شي اخر اريد ان نقبله فقلت ما هو قال خمسة الف دينار  
قد استعملتها من ارضي فاستعنت من ذلك وقلت فيما قد بفضلت به كفايه  
فخلف بالطلاق واني لا بد ان اقبلها ثم قبلتها ثم قال هاهنا الطاف من هذا يا  
مصر احببت ان تصحبنا معك فانك لمضي الى كذا الكواوين ورويتا الحاضرة  
ويقولون لك ولست مصر فابن بصينا من هذا لعلنا ليربطل ايامك فبعد ذلك  
لهم وقد سمعت لك منه ما يشهد على هذا الثب والخرج لي درجا فيه سد جامع لكل  
شي في الدنيا طرف حسن حليل القدر من ثياب دسقي وقص وخدم ورجال ودوا  
وحمي ودرس وقد استعملت بيت ارمي بارميتته وهو عسر مصلاب فجار هشا  
ومساند هاشورها ومطاطرها وسطها وهي مدببة قد وفت على حنة  
الف دينار على شدة احباطي وان اهد بته للورد عبدك وان اهد بته للخليفة  
ملكته به وان اهد بته لنفسك وملكته به كان احب الي ثارات مثله قطا ولو تسع  
بعضي باهد ايه الى الحدوث ولا استعالة وما اندك منه سيا عير هذا  
الصدر ومسندة ومخاربه ومساورة فلو مو في ان اقوم لهذا الرجل فقلنا لا  
وانه وما هو اكثر من القيام لو كان مستظا فلو كان بعد ها اذا صرف رجلا  
عامله لكل رجل يدر عليه ويقول علنا احمد على يد حسن المرق **حديثي**  
بعض سبوح الكتاب ان القسوس عبد الله لما انعم به بالوزار بعد موت ابيه  
كان يحب الشرب واللعب ويخاف ان يتصل ذلك بالمعتق ويستدفعه ونسبه  
الى الصبيانية والشاعل من الاحمال وكان لا يشرب الا في الاحبارين على استو  
واحق ما يسكنه ثم انه خلا يوما مع حواريه ولبس من بياض المصبعات  
واحضروا فاقوا كثره وشرب من نصف انفا الى نصف الليل ونام بعد ليلته  
وبكر الى المعتق فقال له يا ابا القسوس ما كان عليك لو دعيت الى خلقك والستنا  
من ثيابك المضيغة قال فقبل الارض وروى عن اصدق والظهر الشكر على هذا  
السرو كيف رقي اليه وانه اذا لم يحف عليه هذا القدر من امره فكيف يحف عليه غير  
ذلك فاجا الى دارة كنيسا وكان له في دارة صاحب خبر جليل رفع اليه اموره فاحضره  
وعرفه ما جرى بته وبن المعتق وقال له احدث لي عن اخراج هذا الخبر فان فعلت

و دت في مشاهير فذكر وان لم يخرج به نفسك عوض ذلك وحلف له على الامرين  
فخرج صاحب الخبر من حصرة متخير كنيسا لا يدري ما يعمل في يومه ذلك  
منفكوا كيف عهدت وحنان ما وقع له راي يعمل عليه فلما كان من بعد ذكرت  
الى دار القسوس دارة تكرر على ما جرى به رسمي لغرط ولقي وسهرى تلك الليلة  
ولم يفتح باب الى القسوس بعد فجلست واذا برجل يرحف في ثياب المكدين ومعه  
معلل كما يكون معهم فلما حا الى الباب جلس الى ان فتح دساقني فوقع به البوابة  
وقالوا ما خبرك يا فلان وصنعوه وما دحوه وطائهم وما رشحهم وشتموه  
وشتموه وجلس في الدهلين وقال الوزير يركب اليوم والوايعر يركب  
الساعة فقال واي دت فام النارحة والواوت كن وكنا فلما رايتنه سال من هذا  
علمت انه صاحب خبر واصغيت اليه ولما رده فعلا بامره الى ان لم يبق سيا عير  
ان يعلمه البوابون من وصل الى الورد من ومن لم يصل ومتى خرجوا الى القسوس  
عنه وجد ثوبه هرا حادث اخر على سبيل الفضول ثم دخل رجع فدخل حشا  
الستور فاجلس معهم في مثل ذلك واحد واحد معه في مثله ثم رجع ودخل الى  
دار العامة فقلت له صاحب الستور من هذا فقالوا رجل من قعد الله طيب  
الخلق يدخل يستعطي ويطاب فيهب له الغلمان والمنصر فون سمعته الى  
ان يدخل المصيح فسال عما اكل الورد من ومن كان معه على المائدة وكل واحد  
منهم بحره شئ ثم حرج برحف حتى دخل محرة الشراب ولم يزل يحث عن كل شي  
فحدث ثم حرج الى حنانه الكسوة فكانت صورته كذا ثم حا الى مجلس الدوا  
والكتاب فاستعطي وجلس سمع ما يجري ويسال الصبي والحديث عن الشئ  
ويعد الشئ ويستخير الخبر في كل موضع من تلك المواضع ويحلب الحبد بالمرح  
والطباب بكلامه والاحبار يهوا اليه وساقط عليه والقطع والبرلات  
عجبه وهو يلا محلاته فاذا فرغ من هذا اقبل واجعا يريد الباني فقبضت  
عليه وادخلته بيتا وقفلت عليه وجلست على بابه فلما خلا الورد بر اعلمته به  
فقال احضر وفي الرجل فاحضرته فقال له اصبر فني عن امرك او ترى صوالها  
ولا تخرج من هذه المحنة والله ابد فقال ابو مني قال انت امن فنهض



لا قلته بحبر القسور وقال له ما خبرك فقال اذا فلان الهاشمي وانا رجل مجمل  
وانا اعبر عليك للمعتصم مدد كن او كن وانزل في درب يعقوب فصرخ بان  
من طاهر محري على المعتصم في السهر عشرين ديناراً واخرج كل يوم بالذي  
لا سكره حراي فاجل داراً في الخلد بدي منها بنت باخرة فيظنون اهلها اني منهم  
ولا منك ومن يعبر الذي فاحرج من هناك هذه الشاب واتراس من الموضع  
والساحة فوق الحصى حتى اذا العني في الطريق بعض من عرفني انكرني فامسى رجلاً  
من الخلد الى دارك فاعلم ما حكاها صاحب خبرك كك واستفي خبرك من علماء فكروهم  
لا يعرفون خبري فمخروجون الي بالاسر سالك ما لودل فيه الاموال ما خروا  
به لم اخرج فاجي الى موضع من الخلد فاعبر ثباتي واعطي ذلك الذي اجمع لي في  
المحلة للمكدين واعود الى منزلي اكل واشرب بها ولعب بعبه لومي فاذا  
كان المغرب جاني خادماً من خدم دارس طاهر مندوب لحد افاء في اليه من  
روزنة دفعه فيها خبر ذلك اليوم ويعطى حاري ولا افتح له بابي شهر  
بشهر على هذا ولو لا اني لم ادر صاحب خبرك ولا وطئت له طائر على هذا  
ولو كنت لخطت لخطه واحده ما حفي علي انه صاحب خبري ولكنت ارجع من  
الموضع الذي اراه فيه فلا يعرف خبري وبعد ذلك فانما تر على هذا لان  
اجلي قد حضر فانه الله في دي وقال له اصدقني عما دفعته الى المعتصم  
علي فحدثته باشياء دفعتهما منها الثياب المصبغات قال فحسبه القسم اياماً  
واحفي امره وانفذني الى منزله وقال راح امرهم فاذظر ما ذا اعوي شخصيت  
الى داره التي وصفها مدرب يعقوب فجلست الى المغرب فاجا الخادم فصاح به  
فقلت له الخاريد ما رجع اليها وهذه عادية لم تكن له قط وقد والله قامت  
قيامتها فانصرف الخادم وانصرف وحدث ايضا المغرب من العبد وحا الخادم  
فقالوا له ما جاء اليوم ايضا وقد اشتد جملنا واشفقنا ان تكون حدث عليه جازته  
لا نعرفها فانصرف وانصرف وعبدت اليه في اليوم الثالث فجا الخادم فقالوا  
له والله قد اينسنا منه فلا شك انه قد هلك هو الخادم قد اقيم عليه في منزله  
وعومته فانصرف الخادم وحدث الى القسور بالخبر فلما كان من العبد ذك القسم

الى المعتصم فحين رآه استبداه وسأله وقال له عياي اطلق لها شمي  
المترامن واحسن اليه وانت امن بعد ما ان اصبر عليك صاحب خبري والله  
لين حدث عليه حادثة لا عرفت في دمه غيرك فقبل الارض والحلم واصرف  
الى داره فحجب الله ما لم يحل عليه فاحرنا بالخبر وحاها لها شمي فخلع عليه ووصله  
مال له قد روفره وانقطع اخباره عن المعتصم **وحدث في بعض**  
الكنت ان عبيد الله بن زياد لما بنا داره البيضاء بالبصرة بعد قتل الحسين علي  
عليهما السلام وصوّر على بابها وسمي مقطعة وصوّر في الدار هليلج اسد وكباش  
وكلباً وقال اسد كالح وكبش ناطح وكلب ناعم فمر بالباب عراي فراى ذلك  
فقال اما ان صاحبها لا سكرها الا ليله وانه لا يتم بناؤها فرفع الخبر الى  
ابن زياد فامر بالاعراي فصرخ وجلس فلما امسى حتى قدم رسول ابن الزين  
الى فيس السكون ووجوه اهل البصرة في احد البيعة له ودعا الناس الى  
طاعته واجابوه وراسل بعضهم بعضاً في الثوب عليه من ليلتهم فاستبدوا  
كاتب له كان عندهم فصرخ من داره في ليلته تلك فاستجاد بالارد ولجأوه  
ووقعت الحروب المشهورة بينهم وبين بني ميم بسببه حتى الحقوه بالشام  
وكسر الحبس فخرج الاعراي ولم يتقدم مر ابن زياد الى داره فمقتل في وقعه  
الحارث **قال ابو الغيث** العتوي لما اسوي ابو سعيد الحماني  
العرملي وكسر العسكر الذي كان اعدته معي المعتصم لقتاله وحصلت في  
يده اسير ابيست من الحيوة فاتي يوماً على تلك الصورة اذ جاني رسوله احد  
قيودي وغير ثباتي واذ حلني اليه فسلت وحلست فقال لي اتدري لما استبد  
قلت له قال انت رجل عري من الممال ان استوي غدا امانه فحمرها ولا  
سيما مع مني عليك بنفسك فقلت هو ذا ك فقال اني قد فكرت فاذا الاطيل  
في فتلك واذا في نفسي رساله الى المعتصم لا يحون ان يود بها غيرك فرائت  
اطلاقك ويحييك الكون سأل فان خلعت انك تودي بها اليه سيرتك خلعت له  
فقال يقول له ما هذا لم يحرون هيبتك وعمل رجالك وتطمع اعداك في  
نفسك وتحبها في طلبها وانفاذ الحيوش علي وانا انا رجل معي في بلاد لا دار



عندي ولا صنع ولا غلب ولا بلد وقد رصت نفسي عشوة العيس والامن  
على المصحة والعز فاطراف الرماح وما اعصتك بلد كان في يدك ولا ازلت  
سلطانك عن جيل حليل ومع هذا فوالله لو انفذت الي جيشك كله ما حاد  
ان يطرفي ولا تبالي لا في رجل نشأت في العصف واعتدت انا ورجالي  
ولا مشقة علينا فيه وعن في اوطاننا مع هذا مستوحون ضوحشك من  
الحبوش والبلع والراحين الى اليد وفحون من المسافة العبد والطريق  
الشاسع وقد فتلهم السفر قبلنا قتالنا فاعا عرصتم ان سلوا عددنا في مواضعنا  
ساعة يهرعون وان حققوا فالحقهم من وعت الطريق والسفر وسدة  
المعهد اكبر اعواننا عليهم حتى يهربوا فان اسرا حوا فاقاموا وكانوا عديدا  
لا قبل لنا بهم هم مونا لا فقد رحمتك على اكثر من هذا فانهم من عديدهم مقدار  
عشرون فرسحوا الجول في الصحرا شهر اثر اكنسهم على غزاة فاملهم وان  
لم يستوي لي هذا وكانوا محتردين فامكنهم الطوف حلف الصماري ثم لا  
يحلهم البلد في المقام ولا الدار وان كانوا كيرين وان انصرف للجهون  
منهم وبقي الاقل فمهر قلبي في اول يوم بصرف الجيش عنهم هذا ان سلوا  
من وبا هذا البلد وما به و هواه الذي نشوا في صده وروا في غير  
ولا عادية لاحسامهم بالصبر عليه ففكر في هذا فابظر هل بقي بعك وتبر  
بحيثك وحشرك وانفا قد الا موان وعجزك الرجال وتكلفك هذه  
الاحطار وتحمك المشاق بطلي وانا مع هذا خالي الذرع منها تسليم  
النفوس والاصحاب جميعا وحيثك تحرق في الاطراف عند ملوكها كما جرى  
عليك من هذا شي ثم لا يطفر من بلدي بطايله ولا يصل منه الى مال ولا  
حال فان احترت بعد هذا محالتي فاستحرا الله وانفذ من شيت وذاكر اليك  
ثم جهر في و انفذني مع عشرة من اصحابه الى الكوفة مسرت منها الى الحضرة  
و دخلت على المعتصم فتعجب من سلامتي وقال ما جرك فقلت سوا اذ كره سوا  
لامير المؤمنين فتشوف اليه وخلا بي وسألني فقضت عليه القصه باسوها  
فرأته سمع في حلقه عيطا حتى طبت انه سير اليه بنفسه وخرجت من بين

يديه ما ذكره بعد ذلك عوفي **خبرني ابو الفرج غياث الحسين**  
الا صغله في قال **خبرني عمي الحسن** قال **خبرنا محمد بن القاسم**  
بن مهران قال **خبرني محمد بن ابي العتاهة** قال **خبرني ابي** قال لما سمعت  
من قول الشعر وتركته امر المهدي عيسى في سمع الخوام واخرجت من بين  
يديه الى الحبس فلما ادخلته دهشت وذهب عقلي ورايت منظر اهلاني فرست  
بطرفي اطلب موضع ادي اليه او رجل انس لمالسته فاذا انا بكحل حسن  
السمت نصيف الثوب بين عليه سيما الحير فقصده وحلت اليه من غير ان اسلم  
عليه واساله شيئا من امرة لما انا فيه من الخرج والحيرة فقلت كذا كذا  
وانا مفكوز في حالي فاستبد الرجل بقولي  
يعودت من الضرحى القته **واشلمني حسن العزا الى الضرب**  
وصيرني صبري من النار **الحسين** صنيع الله من حيث لا ادري  
فاستعسنتها وتبركت بها ودا ب الى عملي واميلت على الرجل فقلت بفضل  
اعزك الله ما عادية هذين البيتين فقال لي ونحك فاسمعيل وليريكني ما  
اسوا اديك واقل عقلك وموتك دخلت ولم تسلم على تسليم المسلم على المسلم  
ولا توجهت لي توجع المبتلي ولا سالتني مساله الوارد على المقيم حتى اذا سمعت  
مني بيتين من الشعر الذي لم يحل الله فيك خير اولا اديا ولا جعل لك  
معاساة غيره ولهم كرم سلف منك فتلا فاه ولا اعتد رقت ما وجدته وخرط  
فيه من ما لم يحل حتى اسدشد بني سينا انسا ودماء او معرفه سالفه وصحبه بسط  
المعصم فقلت له تعذر في متعصلا فان دون ما انا فيه بد هشت قال وفي اي  
شي انت اما تركت قول الشعر الذي كان جاهد عندهم وسببك اليهم محسوك  
حتى بقوله وانت لا بد ان بقوله فنبلق واذا بدعالي الساعة فاطالب احصاء  
عسى يرد و هو ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان دللت عليه لعيت الله بدمه  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خصي فيه وان لم افعل قتلت وانا اولى بالحيرة  
منك وانت ترى احسائي وصبري فقلت يكفيك الله غروجل واطرفت محلا منه  
فقال لي لا اجمع عليك التوبيع والمنع اسمع البيتين واحفظهما فاعادها علي حتى



حفظها ثم دعا بنا فلما قلنا قلت من اين انت محمد الله قال فاحاصر صاحب عيني  
بن زيد وادخلنا على المهدي فلما وقفا بين يديه قال له اين عيسى بن زيد قال ما  
يدري بي اين عيسى بن زيد طلبته واحفته فهرب منك في البلد في واحد بني وحبسني  
عن اين اقف على موضع هارب منك وانا محبوس فقال له فاني كان متواريا  
ومني اخير عبقرك به وعند من لست فقال ما لست من توارى ولا اعرف له خبر  
قال والله لئن لم يعلني اولا ضر من عبقرك الساعة فقال اصنع ما بدا لك انا اذكر  
على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتلته والقي الله ورسوله وهما مطالبان  
لي بدمه والله لو كان بين ثوبي وجلدي ما كشفت لك عنه فقال اصر بوا عنقه  
فصرت عنقه من ساعته ثم دعا في فقال اقول الشعر والحكمة ففعلت بل اقول  
الشعر واطلقوني فقال محمد القاسم بن مهران وبنو الهذيل الذين سمعوا ابو  
العتاهية من حاصر في شعره الا ان قال القاسم ابو علي واخذ في بعض  
اصحابنا معها بيتا اخر وهو شعر

اذا انا لم اقع من الدهر بالذي تكرر منه طال عتبي على الدهر

**ورحدث في كتاب** اعطانيه ابو الحسين عبد العزير بن ابراهيم صاحب  
النعمان وهو توفيق كتاب الكوفي ابي محمد المصلي على ديوان الشواد و ذكر  
لي انه نسخ من كتاب اعطاه اياه ابو الحسين عبد الواحد بن محمد الصوفي وكانت  
فيه اصلاحات بخط الحسن بن ماسد قال ابو جعفر الحسن بن الحسن  
بن عبد الله بن علي السكاكي وكان داود كاتب ام جعفر قد حبس وكسلا لها من  
له عليه في حسابه مايتا الف درهم فكتب الرجل الى عيسى بن مهران لصاح وكا  
صديقين له سألها الركوب الى داود في امنه فركبا اليه فلقبها العنصر بن ابي  
صالح فسألها عن خبرها واخبراه فقال اخبان ان اكون معكما فلا نعر صارا الى  
داود فكلوه في اطلاق الرجل فقال اكتب الى ام جعفر فكتب اليها عليها المحرر  
القوم وحضورهم ومسالمة اطلاق الوكيل فودعت في الرفعة ان يعلمهم  
ما وجب لها عليه من المال وتعلمهم انه لا سبيل الى اطلاقه دون اداء المال  
فاذرعهم الوقوع واعتذر اليهم قال فقال عيسى وسهل قد قصينا حق الرجل

وقد انت ام جعفر ان يطلقه الا بالمال فقوموا تصرف فقال لها العنصر بن  
ابي صالح كانا حينما بوكبح حسن الرجل فالا له ماذا اصنع قال يودي المال عنه قال  
لمرحل الله واة فكتب الى وكيله في حمل المال من الرجل كتابا دفعه الى داود  
كاتب ام جعفر وقال قد ارجع عليك في المال وادفع السا صاحبنا قال لا  
سبيل الى ذلك حتى اعرف بها اكثر قال فكتب اليها بالخبر فوكت في روعتها  
اذا اولي هذه المكرمة من العنصر صالح فارد عليه كتابه بالمال وادفع  
اليه الرجل وقل له لا تعاود الى مثل ما كان منك قال ولم يكن العنصر يعرف  
الرجل واما ساعد عيسى وسهل على الحكم في امره **الحبر في الفرج**  
**علي الحب بن** الصعفا في ماسد بن ابي حبيدة قاله وواقف المصنف بن عدي  
عن عباد الراوية قالوا كان اعشى هذرا من اغزاه الحجاج بلب الديلم فاشترى  
ولم يزل اسيرا في ابدى الديلم منة ثم ان بنتا للعلم الذي كان اسره هوى  
وصارت اليه ليلا وامكته من نفسها فاصبح وقد واقعا ثانيا في منات  
فكانت له اب فليدها بمعشر المسلمين هكذا يفعلون بنسايكم قال لها هكذا  
نفعل كلنا فقالت لها هذا الرجل نصرتم افرايت ان حلفتك ان تصطيفني لنفسك  
فقال لها نعم وعاهد ها فلما كان الليل خلت قبي ده واحدت به طربا تعرفه  
حتى تخلصه وقد قال الشاعر في معز اسرا المسلمين

من كان يغدي من لا سر ماله وهران يغديها الغداة ايو وهام

**وذكر ابن عبد و** في ذكر احوال الوزان ان حجاج بن مسلم حبس  
ابن مدبر مكابدة له خيه وذلك في ايام المتوكل فلما طال حبس ابراهيم  
ولم يجد حيلة في خلاصه من ابيات فادفها الى المسدود الطنيزي وقاله  
ان يعمل فيها الحيا يعني به للمتي كل فاذا سال عن قايها عرفها انا له ففعل  
المشدود ذلك وساله المتوكل فقال لعبدك ابن ابراهيم بن المدبر فذكره  
وامر باطلاقه والابيات شعر  
ياي من بات عندك طارفا من غير وقد  
باب نلكوا الشوق واشكو افراط وجد



وبني فكاواهم وروا في وقت يومه فيدحت يد طور اوخذت خدمه  
**وذكر محمد بن عبد الله** في كتابه كتاب الكور في ذكر الفصل من مروان بن  
 محمد بن مروان سعي الى الامامون بنعرو بن صعب بن يري فقال له الامامون يا فصل  
 احد عروا اليك وقيده وصق عليه لصدق عاصار اليه من مالي التي فقد استاد  
 ما لا جليل وطالبه به فقلت نعم وامرت باحضار عمرو فاحضر فخلعت له محبة  
 في داري واقت له ما يصلحه وشاعت عنه بامور السلطان في نومي وعنده فلما كان  
 اليوم الثالث ارسل عرويتا لي اليك فدخل علي فدخلت فاحرج الي رقعة قد است  
 فيها كلها ملكه من الدار والاصناع والعقار والاموال والعرش والكنوز والنجو  
 والنفاس والكرام وما يجوز بيعه من الرقيق فكان فيه ذلك عشرون الف الف  
 درهم وسالتني ان اوصل رقعة الى الامامون واعلمه ان عروا قد جعله من ذلك  
 كله في خيل وسعة فقالوا له مهلا ان امير المؤمنين اكبر قدرا من ان  
 يسلكك بهك عن احدها فقال عمرو انه كما وصفت في كرمه ولكن الساعي لتمام  
 عني ولا حزنك وقد بلغني ما امرت به من العظيمة وقد عاملي في صدك ذلك وقد  
 طبت نفسا بان اشترى رضا امير المؤمنين عني جميع مالي فلما انزل ان له حتى  
 وافعته على عشرة الف درهم وقلت هذا شطر حالك وهو صالح للفرحين  
 واحذرت حيلة التزاور ذلك صليا عن جميع ما جرى على يديه فصوت الي الامامون  
 فوجدت محمد بن مروان قد سبقني اليه وهو يكلمه فلما راني قطع الكلام وخرج  
 فقال الامامون يا فضل قلت لبيك يا امير المؤمنين قال ما هذه الجراه منك علينا  
 قلت يا امير المؤمنين انا عند طاعتك وعرسك فقال امرتك بالتضييق على  
 النبي فقال قلت امره بالصبر وسوء عليه واعنت له الا ان انا فقلت يا امير  
 المؤمنين ان عروا يطالب باموال عظيمه ولم امن ان اجعل محبسه في بعض الدواوين  
 فبذل ما لم يرغب في مثله فتخلص فجعلت محبسه في داري واسروا على طعامه  
 وشرا به لاجر من كد نفسه فان كثير من الناس احتاوا السلطان وشدعوا  
 بالاموال فوطوا لبواها فاحرق عليهم لستافوا ويفوز باموالهم غير هو قال  
 الفصل وانما ان ذلك بنك تسكين غضب الامامون علي ولم اعرض لرقعة عليه

وما علمته ما جرى بي وسنة لا لي لم امن عظيمه في ذلك الوقت لاستبداد  
 عظمه فقال لي سلمه عروا الى محمد بن مروان قال فوجعت من ساعتي الى صليبي  
 يتسلم عمو اليه فلونزل بعنه بانواع العذاب لئلا له شيئا ولم يفعل فلما  
 راي اصحابه وعياله ما قد فاعله جعلوا له من شعره ثلاثة الف درهم  
 وسالوا عمو ان يبدل له محمد بن مروان فاضا ربه الى الامامون متبجحا بها فوصل  
 الخط بها الى الامامون وانا واقف فقال الامامون يا فضل الراعيك ان غيرك  
 اقوم بامورنا منك واطوع لما فامره به فقلت يا امير المؤمنين ارحوا ان اكون  
 في حال استبطا امير المؤمنين اعز الله ابلغ في طاعته من غيري فقال  
 له الامامون هذه رقعة عمرو وسلته الف درهم فقلت وما احترا عليه  
 قط جري عليه في ذلك اليوم فاني خرجت الى اصباره كانت مع علي وولدت  
 الرقعة منها وقلت والله لا اعلن امير المؤمنين اني مع رفيق ابلغ في حياطة  
 امواله من غيري مع حليظته وادبته رقعة عمرو بالذي كتبه وحدثه  
 بحدثه عن اخوة فلما سب الامامون الحطين وعلوا انها جميعا حط عمرو قال  
 ما اذري ايها اكرم عمرو حين شكر برك وطاب نفسا بالخرج عن ملكه  
 بهذا السب امرت ومحا وطنتك على اهل النعم وسنرك عليه في ذلك الوقت  
 والله لا نقا اكرم مني ودفع الرقعة التي اخذها محمد بن مروان من عمرو الي  
 وامرني بحرقها وحرق الحولي فابذل من يسلم عمو الي من حبسه وامرني  
 باطلاقة وخرجت من بين يديه وفعلت ذلك من وقتي **ومن اخبار الفرج**  
 وان لم يكن في الحقيقة من باب من خرج من حبس الا انه من احباز الفرج في  
 حلة ما حدثني به ابو الحسين محمد بن علي بن موسى الانباري الكاتب صهر  
 ابي محمد المصلي البون قال سمعت دلو به كانت صا في الحر في حدة قال  
 كان في دار المقبرة دابة عرفت على بعض الفراسين حدة مني اذ اقمنا في دار  
 الخليفة ففقدته في الدار وطسته عليها فلما كان بعد شهر ورأته في بعض  
 الطرق مني النقاد وقد شاب فقلت فلان فقال نعم فلان عديك يا سيد  
 فقلت ما هذا الشيب في هذه الشهور اليسيرة وما هذا الذي واين كنت



فتعلم فقلت لعلما في اعماله الى دارى وقلت حبى حبى منك فعلى على ان  
 لي الكمان والكمثرى فقلت نعم فقال كان على الرسو الذي يعرفه على  
 بعض كل يعرف في الدار من العراش ان يدخل يوما من الايام هو ومن في  
 عرافته الى دور الحدم لرش الخيش الذي كان فيها ملعت النوبة في يوم كنت  
 فيه محمودا قد حلت ومعي رحالي دار فلاته وذكر حطيه من خطايا الخواص  
 المعتد بالله ليرش الخيش ولعظم ما كنت فيه من الحمار مارششت قرتي ولم  
 اخرج بخروج الرجال وقلت لهم امضوا فها تورا قرتي لهما الرشد فاذا رستم  
 فانبهوا في فاني نايوها هنا ودخلت خلف الخيش الى باذاهم عرج منه وخرج  
 طيبة فممت وعلب على التور الى ان جاء العراشون وفرغوا من رش الخيش وخرجوا  
 ولم ينهوا في وما دى بي النور فانتبهت الى حركته في الخيش فممت فاذا انا  
 بصوت نسا في الخيش فعملت اني مقتول ان احسني لحد منهم ومحت ولم ادر  
 ما اعمل فدخلت الى باذاهم وكان ضيقا لمحت رجلى على حايطة الباب باذاهم  
 ولسلت فيه ووقعت مغلغا اترقب ان يعطيني فاقبل فاذا انشوة فاشات  
 يكتسوا الخيش فلما فرغوا عن ذلك فرشته وعى فيه مجلس للشراب ولم يكن  
 باسرع من انا المعتد بالله وعنده جوارى يخلن وخلص واحد الجوارى في  
 الغنا واذا اسرع ذلك كله وروحي يكاد يخرج فاذا اعست نزلت فجلست في  
 ارض الباداهم فاذا استرحوت وسمعت ان يعطيني عدت فسلقت الى ان  
 مضت قطعة من الليل ثم عن المعتد بالله ان حدد حطيته التي هي صاحب تلك  
 البدان واصرف باقي الجوارى وخلا الموضع فواقع المعتد بالله الحاريد  
 وانا اسرع حركتها وكلامها ثم فاما في مكانها ولا سبيل لي الى التور  
 الحظية واحدة لما انا فيه من شدة الخوف ففكرت في ان اخرج الى بعض  
 السطوح ثم علمت اني اذا فعلت ذلك تعجلت القتل ولم يحزن اني لم ازل  
 على تلك الحالة الى ان انتبه المعتد بالله في السحر وخرج من الموضع فلما كان  
 من غدا نصف النهار جاعا عرف اخر من العراشين ومعه رجاله فرسوا  
 الخيش فخرجت واحتلجت بهم فبقا لولا اي شئ يعمل هاهنا فامات اليهم

الملك

بالسكوت وقلت الله الله في دي فانه حبى حبى طويل مد هو الى ان لا يصحون  
 وقال بعضهم ما لك فقلت لا اعلم واحذرت ما في قرتي ورسطت به  
 قرتي وحررت عرج وجهر فلما صرت في موضع من دار الخليفة وقعت معشيا على  
 وركتي مما عظمه وذهب عقلي فامت من ربي امدة طويلة وقد كنت عاشرت الله  
 وانا في الباداهم ان هو خلصني عاذا فيه ان لا اخدم احدا ابدا ولا اشرب  
 النبيذ وان اقلع عن شيا تبنت قنما فلما فصل الله علي وبيت بالند وباشيا  
 كانت لي وصمتها الى دراهم كانت صعبتي ولمت مكاذا اعلم فيه الخراج  
 واخرجت تركت الدار فاعدت اليها الى الان ولا اعود لخدمة الناس ابدا  
 ولا انقص ما است منه قال وقد رأت لحسنه وقد كثرت فيها الشيب  
**وبلغني عن رجل** من اهل كوت قال كان سقلا فاعمل من قبل  
 الحسن بن ابي التمران في بعض وادته فاصبح الخراج واشتد في المطالبة وكان  
 في اطراف البلد قوم من العرب وقد زرعوها من الارض ما لا يحاسب احد  
 في زرعه وكان الهال ساعو فمهر بعض ما يحب عليهم من الخراج فطال بهم العامل  
 بالخراج على التمام واحضر لحدهم فشد عليه في المطالبة وهو يتنقع فامر صفوه  
 فصفوه حتى ادى الخراج فانصرف فشكا ذلك الى بني عمة فواووا على كسر العامل  
 وقتله ليلا وذا سلوا في ذلك حين هم من العرب فالتعد والليله بعينها فلما كان  
 اليوم الذي تليه تلك الليلة ورد الى الناحية عامل اخر صارقا للادول  
 فقبض عليه وصفقه واحد حظه ماله وقيدته وامر بان يحمل الى قومه اخرى  
 على فرسخ من البلد فحبس فيها في وكل به عشرة من الرجاله فسيروه مرة  
 ما شيا ومرة على حمار من خمير الشوك وكادوا لحقه ان تلت الى ان وصل  
 الى تلك القوية وكان له غلام قد زباه وهو حصيصه عارف بجميع اموره  
 فحرب عند وزود الصارفا فلما كان من العبد ليرش المصروف ان يقول  
 الذي زباه فدخل عليه وكان يحبه استبد عليه فالحقه اسفا على الغلام  
 وعلى نفسه ما يعرفه الغلام ان يكون قد بل عليه فقال له وحك ووعت في  
 ايد يهر قال له الغلام من هو هات رجلك حتى اكسر قيوذك في ندخل



بعدا فقال له واين الرجال الموكلون بنا قال يا مولاي قد فرح الله عز وجل  
عندك وحرب الرجال له فقال يا السبي قال ان الاعراب الذين كنت صنعت منهم  
واحدا او طائفتهم بلخرج احبسون المارحة في ارض الجاهل وعندهم اكل انت العامل  
وكانوا قد علوا على قتلهم ولم يكن عندهم حبر صر فكلوا لحبهم وروى هذا العامل  
مقتلوه على انه انت و قد هرب اصحابه واهل البلد كافة ففرح حق مثنى الى بعد ابي  
لا يبلغهم انك هاهنا مقصود وك فيملوك فكسروا القيود ولم ينزل هو و غلامه شيئا  
على عبيد حادثة الى ان دخلوا قرية فاستأجروا منها مراكبا الى بعد ابي و لقي  
المصري في اللون برون هو يقول انه قد افسد المناجيد و انار فتته مع العرب  
فاقره اللون برون على المناجيد و ضم اليه عسكرا فعاد الى كوثي و محضر بالجيش  
و ذهب العرب الى ان صالحوهم و بطر لهم من الخواص كما كان يحري امرهم على  
رسوهم و سكنوا اليه و سكن اليهم و ن الى خوفه ففر واستقام له امر عمله  
**حبس عبد الله بن طاهر** محمد بن اسام الجوسي فكب اليه بعض اخوانه يعرفه  
عن مكانه فلجابه كبت الى عزيبي و انما كان يحب ان يهدي ارباب العجائب و صر  
على المصايبة في رايته تعالى بحب الى من نوزيد فكيف من يوزي افنيه ابي  
من كنت سنا سقطت به عني فروض و حقوق منها الجمود و لا مرد بالمعروف و النفي  
عن المذكر و عيادة الموضع و قصاص حقوق الاخوان و ما نزل سنا حير لي في  
ديني فاحبر بذلك ابن طاهر فقال بحس في حاجة ابن اسلم اذا اخرجوه  
فاخرج **وحدثت ملازم** بن قريش الحنفي قال كنت في حبس الحاج  
بسبب الحو و ربه فحبس معنا رجل فاقام حيا لا سمعه شكو بكلمة حتى كان  
اليوم الذي مات فيه الحاج في الليلة التي دلتها قبل غروب في عشي ذلك اليوم  
فوقع على حائط السجن فصعق فقال له الرجل و من يقدر على ما يقدر عليه يا اخي  
ثرتني الثاني فقال له مثلك من شر في يا غراب فنفق المالكه فقال له من  
فيك الى الشيا فقلنا له ما سمعناك تكلمت من حبست الى الان فما عاك الى ما طلت  
الى ما قلت فقال انه يعق الا و لي فقال و طيت على سيرة الحاج فقلت له و من يوزي  
على ما يقدر عليه ثم قال في الثاني ان الحاج و جمع فقلت مثلك من بشري

تم هذا الكتاب

فقال موت فقلت من فيك الى السماء ثم قال الرجل ان اسلم العز قبل ان احرح وليس  
علي باس و ان دعيت قبل الصبح فستصير عني ثر دلتون ثلثا لا تدخل عليكم  
احد من يستدعي بكم في اليوم الرابع فبطا اليون ما لكفلا عن وجد له كفيل على سبيله  
و من لم يجد له كفيل فله و يلطويل فلما دخلنا سمعنا الصراخ على الحاج ثم احده  
الرجل قبل الصبح فصرت غنقه ثم لم يدخل علينا احدا فله ايام فلما كان اليوم  
الرابع استدعينا و طلب منا الكفلا حتى صار الى مرالي فلم يكن لي كفيل فكتبت  
بطويل ثم رجعت ان اذني الى الحبس فقدم رجل فتكلم لي فقلت له من انت يا عبد الله  
حتى اشكره فقال اذهب فليست بمسؤول عنك ابدا فانطلقت  
**الباب السادس من فارق شدة الى**  
**رخا بعد شترى من لم يشهد في قلوبه تكذيبا خلام**  
حدثنا السفا الشافعي قال كان عجل بن اذ يعرف بابي العباس بن الموصلي  
اعقله سيفا لدولة عراج كان عليه مدة محمد و اما لفسير للرويا فلما كان في  
بعض الايام كنت محضر سيف الدولة و قد وصلت اليه رقعة ابن ارسالة  
فيها حضور مجلته فامر باحضاره فقال له لا ي شئ طليت الحصور فقال  
لعلمي انه لا يد ان يطلقني الى ارضه فقال اليوم قال و من اين لك علم بذلك  
قال اني رأت البارحة في منامي في اخر الليل رجلا قد سلم الى مشطا  
وقال سوح لحيتك ففعلت فتا و لست الترحم سراحا من شدة واعمال و يكون  
المنام في اخر الليل صحيفا فحكمت بصحة قلوبك و وثقت بذلك ففعلت الطريق  
اليه مسيلة الحصور لا يستعطف الا من فقال له احسنت التا و دل و الامر كما  
ذكرت و قد اطلعتك و سوعتك و اهلك في هذه السنة فخرج الرجل بشكره  
و بدعواه **وحدثني** ابو سهل الرمادي القاضي قال جاءني رجل  
من اهل حراش و قال و في دنة مصوم و كنت مضيقا فاسترعت في ايقافا  
و كان قد عزم المودع على الحج ثم ردد الى فعا د بطليها فاعتمت و قلت تعوي  
الي من عي و فرغت الى الله و دعوته و ركبت بعلي في العلس و انا لا اذني  
ابن اتوجه و عرفت الجسر فاجدت نحو المحرم و ما في نفسي احدا اقصده

وكان السفا







له خبري فبكا بكاء شديداً **قَالَ** وَتَحَكَّمَا تَرَكَتَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ  
أَنَا أَمَّ سَبِيكَ أَنَا فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ فَقَالَ عَثَ أَبَا حَسَنًا أَلَمْ يَأْذِي فَاسْتَوْعَمَ لَمْ  
أَعْرِفْكَ وَأَصَدَدْتَ السُّؤَالَ **عِنْدَكَ** وَأَسْتَأْذِنُكَ وَنَسَبَكَ فَأَقَانِي **فَقَالَ** عَثَ أَبَا حَسَنًا  
عَا جَاهِرَتَ عَلَى النُّفَرِ وَأَنَا سَاهِرٌ وَقَدْ أَعْدَدْتُ فِي طَبْلِكَ ثَرَا عَظْلِي عَشْرَةَ لَاقِيَةٍ  
**فَقَالَ** أَسْعَ بَعْدًا وَأَعْرِضْ أَدْرَكَ وَأَسْتَرْ مَرْكُوبًا وَتَبَيَّنَ جَا وَخَلَا مَاءُ ثَرَا عَظْلِي فِي بَلَدِي  
الْقَابِ **فَقَالَ** جَهْرًا تَكْ وَرَوْحِي فَذَاكَ نَ يَوْمَ الْمَوَكِبِ فَأَبْنَى حَقَّ أَقْلِدَكَ عَمَّا خَلِيلُ  
وَلَحَسَنَ إِلَيْكَ مَحْرَجَتِ وَأَمَّا لِي بِنِ بَدِي مَحْمُولٌ مَقَامُ مَسْجِدِي فَصَلِّ لِي الْعِبَادَةَ وَالسَّلَامَ  
فَإِذَا الْحَرَّاسِي بِي بَابَ فَادْخُلْتَهُ وَأَحْرَجْتَ بَدْرَةً فَبَدَعَتْهَا إِلَيْهِ **فَقَالَ** لِي هَذِهِ  
بَدْرَتِي أَرِيدُ مَا لِي بَعِيْنَهُ فَقَضَصَ عَلَيْهِ فَصَقَى بِنَا وَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ ضَبَدْتَنِي فِي أَوَّلِ  
الْأَمْرِ عَنْ حَبْرِكَ لَمَا طَابَ لَبَتُكَ **وَأَمَّا** لَنْ فَوَاللَّهِ لَأَدْخُلَ مَا لِي شَيْءٌ مِنْ مَا لِي هُوَ لَوْ  
وَأَتَى فِي حُلَّةٍ وَأَنْصَرَفَتْ فَاصْلَحَتْ أَمْرِي وَرَكِبْتُ يَوْمَ الْمَوَكِبِ إِلَى بَابِ الْمَامُونِ  
فَبَدَخْتُ وَهُوَ جَالِسٌ لِسَاطِئِهِ عَامًّا فَلَمَّا مَثَلْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ اسْتَبَدَّ بِي ثُمَّ أَخْرَجَ عَهْدًا  
مِنْ حَتِّ مَضْلَاهُ **وَقَالَ** هَذَا عَهْدُكَ عَلَى قِصَا الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ مِنْ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ  
مِنْ مَدِينَةِ السَّلَامِ وَقَدْ أَحَدْتُ خَلِيكَ فِي كُلِّ شَهْرٍ كَذَا وَكَذَا **فَأَنَاسَ** اللَّهُ عَالِي  
تَبَدَّرَ كَعْنَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ الْمَامُونِ  
وَسَأَلُوْنِي عَنْ مَعْنَاهُ فَأَخْبَرْتُهُمْ الْحَقَّ وَأَشْرَفَانِ إِلَى أَبِي حَسَنٍ فَاضِي السُّؤْفَةِ  
إِلَى أَخْرَاجِ الْمَامُونِ **وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى** **قَالَ** بَلَعْنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ  
بْنِ حَبْرٍ وَنَ أَنَّهُ **قَالَ** أَنْصَرَفَ جَلِيسًا الْمَعْمَدُ عَلَى اللَّهِ لَيْلَهُ عَنْهُ فَانْصَرَفَتْ إِلَى  
الْحَجْرَةِ مِنْ سُومَةِ لِي فِي الْبَدَنِ أَنْصَرَفَ اللَّيْلُ وَأَنَا نَائِمٌ  
إِذَا الْحَبْرُ يَدْفِقُونَ بَابَ حَجْرَتِي فَانْتَحَيْتُ فَقَالُوا أَحِبُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَحَمَتُ فَلَمْ أَحْضَرْ  
عَضْرَتَهُ قَائِمًا لَوْ يَسْتَجْلِسُنِي كَعَادَتِهِ **وَقَالَ** دَاعِلَامُ صَاحِبِ الشَّرْطَةِ السَّاعَةَ  
مَحْضَرٌ **فَقَالَ** فِي حَبْرِكَ رَسُلٌ يَعْرِفُ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ **قَالَ** لِي نَحْنُ **قَالَ** لِي نَحْنُ  
السَّاعَةَ مَحْضَرٌ **فَقَالَ** لَهُ الْمَعْمَدُ مَايَ شَيْءٍ تَعْرِفُ **فَقَالَ** أَنَا فُلَانٌ بَنُ فُلَانٍ الْحَالِ  
**قَالَ** مِنْذُ كَمْ حَضَرْتَ **قَالَ** مِنْذُ كَذَا وَكَذَا سَنَةً **قَالَ** فِي أَيِّ شَيْءٍ قَالَ مَظْلُومٌ  
لِي بِنِ لِي جَدْرٌ **قَالَ** فَاشْرُوحْ لِي قِصَّتَكَ **قَالَ** أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْحَبْلِ وَكَانَ يَتَقَلَّبُ نَا



واستند عنك لشا هب ما يجري وطل صاحب الشربة فخرى ما رايت قد عوت له  
 وعظمت في نفسي ما جرى فقلت يا امير المؤمنين هذا غنايه من رسول الله صلى الله عليه  
 وجمته من الله تعالى عليك فاسكر الله عز وجل وعلى رسول الله محمد بنى فقال  
 امض فقد ارعيتك وعدت الى مجرتي **وحديثي بعض المهاجرين** قال جسر المهدي  
 يعقوب بن داود وزينه فظال حبه فرأى في المنام كان قايلا يقول له قل  
 فادعني واسمع انت ربي الحق ارفع عني المصيق اذك على كل شئ قد بره قال  
 فقلتها فما سمعت الا ما لا يواب فقم على بر اذ حلت على الرشيد فقال قد انا والذ  
 اناك وخلي سبيله **وروي** انه قال كحسني المهدي في ديني ودين عليهما فيه  
 فكنتم فيها خمس عشرة سنة حتى مضى صدر من خلافة الرشيد وكان يدي الى  
 في كل يوم رعيه وكوز ما وادون باوقات الصلوة فلما كان راس ريلت عسرة  
 انا في ايت في مناي فقال **رحمة**  
 جنا على يوسف رب فاخوجه من معرج ودرحو لها عمر **رحمة** فحدث الله تعالى  
 وقلت انا في الفرج ثم مكنت حولا لا ارى شيئا فلما كان في راس الحول انا في ده  
 ذلك الا في و **قال**  
 عسى فرج يا في به الله انه له كل يوم في حليته امن **رحمة**  
 ثم امنت حولا لا ارى شيئا ثم انا في ذلك الا في في الحول الخامس عشر فقال **رحمة**  
 عسى لهر الذي امسيت فيه تكون وراه فرج قريب **رحمة**  
 فما من خلف وفقد عان **رحمة** وياي اهلك الرجل العرب **رحمة**  
 فلما اصحت نودت وظنت اني اودن بالصلوة فبلي الى جبل وقيل لي شرب به  
 وسطك ففعلت فاحرجوني فلما ظلمت الضو غسي بصري فادخلوني على الرشيد  
 فقيل لي سلم على امير المؤمنين فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا امير  
 المؤمنين المهدي فقال كنت به فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا امير  
 فقال كنت به ففعلت السلام عليك يا امير المؤمنين الرشيد فقال وعليك السلام يا غوث  
 بن داود والله ما شفع فيك احد الي غير اني حملت الليلة صبيته لي على عقوق من كنت  
 احملك اناي على عتقه فزيت لك في المحل الذي كنت به فاخرجتكم ثم اكرمني وقرب

مجلسي ثم ان عني بخل سكر لي كانه خاف ان اعلم على الرشيد وانه فحنته  
 فاستاذنت في الحج فاذا لي فلم يزل مقاما مكة حتى مات بها **وحديث عبد الله**  
 ابن ابي عمير قال رأت يعقوب بن داود بالطواف فقلت له كيف كان سبب حروجه  
 قال كنت في المطلق وقد حنت على بصري فاقاني ايت في مناي فقال لي يا يعقوب  
 كيف ترا ما كنا ففعلت وما سواك اما ترى ما انا فيه اليس كفيك هذا قال  
 فمر فاسبع الوضوء وصل اربع ركعات وقل يا محسن يا محمل يا منعم يا مفصل يا ذا  
 الفضل والنعمة عظيم يا ذا العرش العظيم اجعل لي ما انا فيه فرجا ومخرجا  
 فاندعت ففعلت في نفسي هذا في النوم ورجعت الى نفسي ومحطت البعاء ومث  
 فتوضأت وصدت ودعوت به فلما كان اسفل الصبح حاوي فاحرجوني فقلت ما  
 دعا في الا لتفلي فلما رايت اني في النهر اذهبوا بعالي الحرام فظفوه واتي به فطابت  
 نفسي وسعدت سكر الله تعالى واجلت السجود فقالوا لي فمر فقال لهر المهدي  
 دعوه ما يد امر ساجد **رحمة** رفعت راسي فلما خلع علي ضرب مده على طهرتي وقال  
 يا يعقوب لا تمن عليك احد عنه فانك من الليلة فلما في امرك **رحمة**  
**في بعض الكتب** ان المهدي اسحق صاحب شرطته ليل وقد اسبه من منامه  
 فرعا فقال له صبح يدك على راسي واخلف ما اسحقك به فقل يعصم ربي عن راسي  
 امير المؤمنين ولكن على وعلي وحلف له بايمان السعة ان امثل ما تا موده فقال صر  
 صر الى المطلق واجلب فلان العلوي الحسيني فاذا وجدت حيرة بين القمامة  
 عبد فامطفا مكرما ودين الخروج الى اهله فان اختار الخروج فاعطه كذا وكذا  
 وان اختار المقام فاعطه كذا وكذا وودعت بذكر فاحد نقا وصرت  
 الى المطلق فطلبت الفتي فاحرج الي وهو كالشن البالي فعرفته امر امير المؤمنين  
 وعرض عليه الخاين فاختار الخروج الى اهله فامطفا فسلت اليه ما امر له به  
 فلما جا ليوك قلت له بالذي يخلقك فرج حنك هل تعلم ما يدحا امير المؤمنين الى  
 اطلاقك قال اني والله كنت ابا رجة فايا فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 مناي وقد انقطني وقال يا بني ظلموك فقلت نعم يا رسول الله قال فمفضل وكعتين  
 وقل بعد الفراع فاسانق الفتوت وياسامع الصوت ونا كاسي العظام بعد الموت











لنفسه وخرجت الى بوابه ان فوجت الرجل واقفا فاعلمته ان دمه من بين يديه  
سقطها الى خروجه في دار السلطان او على بابه او في طريقه وحدثت له حادثة  
شددا او هو قتله والله في دمه وان لا يحل عليه سبيلا مستكر في على نحو يره  
وانصرف كيبا فلما اصبحنا من الغد غدوت الى دار خروجه على زمني للامانة  
فلما دنوت من الباب اذ بالرجل واقفا كما كان يقف مستظرا لركوبه فعظم  
ذلك علي فقلت يا هذا اما يخاف الله في ان يحب ان يقتل نفسك اما يعرف الرجل  
فعال والله ما انت هذا من حيل مني ولا اجترأت بل انت من عرفني وحبب  
وثيق وسترى من لطف الله ما يسرك وتعب منه قال ابو الحسن وراي عجب  
ودخلت الدار فصادت خروجه في محن الدار بواب الركوب فحين نظر الي  
قال ما فعل حامد بن عمرو قلت والله الساعة بالباب ويحبب منه لما اذنته  
من وعبرك قال باي شيء اجابك فاجبت له فسكت وخرج وركب فحين رآه  
حامد برجل له فصاح به لا يفعل والحقني دار امير المؤمنين وسار خروجه فدخل  
الى دار الرشيد ودخلنا معه الى حيث جرت عادتنا ان يبلغه من الدار  
مجلسنا فيه ومضى خروجه مريدا للخليفة وجا حامد مجلس الى حابي فقلت له اصديقي  
عن خبرك والسبب في حصارك عن خروجه والله لك بعد العظيمة وعرفته ما  
ملحوى بني وسنه في امرة ثانيا فقال طب نفسا عما ابدى لك شيئا لا بعد  
بلوع اخوان من بيننا عو كك اذ دعي حامد الى حيث كان مرسوما ان يدخله  
من حلق عليه فمخبر فلم يكن بأسرع من ان يخرج وعلية الخلع وبين يديه لواقد  
عقبه على طريق الفرات باشره فتمت اليه معانته فقلت والله الساعة تخبرني الخبر  
وقال ما فات شي وودي عني ومضى واهت بيكافي الى ان خرج خروجه فسرت  
معه الى داره فلما استقر دعاني فسالني عن امور حدثت له وقال اظنك انك  
ملحري من امير حامد قلت اي والله ايها الامير قال فاسمع الخبر اعلم اني  
كنت في نهاية العيطة عليه فامرته فيه بما قد عرفته امس فلما كان البا راحة والله  
في النوم كانه قاهر يصلي وقد نفع بده الى الله تعالى بيد عوا علي فصحت به لا  
تفعل واذا نمني فاقفل من صلاته وجا حتى وقف بين يدي فقلت له ما يحكمك

على ان تدعوا علي فقال انك اهدني واستعفت في و تعهدوني بالقتل طمنا وقطعت  
املي في طلب رزقي وقوتي فانا استلو ك الى الله تعالى فاستعنه عليك وكافي  
اقول له طب نفسا ولا تدع علي فاني احسن عذرا لك واؤد لك عذرا واستيقظت  
من المنام وعلمت اني قد ظلمت الرجل وقلت في نفسي شيخ من العرب له سن وشرف  
اسات اليه بعد جرم وارعبته وماذا عليه اذا لم في طلب الرزق وعلمت ان  
الذي رايته في منامي من عظمة في امرة فاحققت ان اوليه كما وعدته في النوم  
فكان ما رأت \* فقال الحسن بن مسلمة فقوت رايه في هذا وبعوت له  
وانصرفت محاني من العشي حامد مسلما علي ومودعا لخرج الى عمله وقلت له هات  
الآن خبرك فقال نعم انصرفت من باب خروجه مودعا القلب قلما مرقاغا واحدا  
عيا لي ماجري فصار في داري ما لم وبكا عظيم ولما اطعم انا وهو سينا بوني للتي  
وامسيت كذا كذا فلما هبات العيون نوصات واسمعت القبلة فصليت ماشا الله  
تعالى ونصرت الى الله تعالى ودعوت به باخلاص ربي واطلت فخلتني عني فتمت  
وانا ساجد في القبلة فرأت في منامي كافي على حال في الصلوة والادعاء وكان خروجه  
قد وقف علي وانا ادعوا عليه فصاح لا تفعل لا تفعل واخذ علي فاني احسن اليك  
واؤد لك فانتبهت من عوري فقوت نفسي وقلت ابكرا اليه ولعل الله ان طرح  
في قلبه لي الرقة وغدوت اليه وكان ما رأت \* قال الحسن وكثر عجبني لهماق  
المنامين وقلت لحامد لقد اخبرني الامير عثا ما ذكرته لا يجوز منه حزا  
وتكرت الى خروجه فحدثته بالحديث وعجب منه واحضر حامد وسمع منه ذلك  
وامر له بصلية وكسوة ولورول بعد ذلك بعد اكرامه ولا تعطله وبعاد هذا  
جديشان \* **حديثي باحد** بعض اهل بغداد ان عطارد ا من اهل  
الكرخ كان فيها مشهورا بالستر والامانة فان تكبه دين وقام عن دكانه  
ولزم رسته مستترا واقتل على الدعا والصلوة الى ان ضل لمة الجمعة ضللة  
كبيرة ودعا ودام فراى النبي صلى الله عليه في منامه يقول اقصد على عني وكان اذ  
ذاك وزيرا فحدثت امرة ان يدفع اليك اربع مائة دينار فخذها واصنع بها امرتك  
قال الرجل وكان على ستمائة دينار فلما كان من العبد فله قد قال لي النبي صلى الله



من راي في مناجاة فقد راي فان الشيطان لا يمثل في قلبه لا اقصد الورى قال  
فقصده فلما صرت ماب داره سمعت من الوصول اليه مجلسا لي ان ضاق صديقي  
وهمت بالانصراف فخرج الشافعي صاحبه وكان يعرفني معرفة سمعته فاحبته  
الحزب فقال يا هذا الورى في طلبك منذ السحر الى الان وقد سالتني عنك فاستدك  
وما عرفك احدا والرسول مثبته في طلبك فكن مكانك ثم رجعت فدخل فلم يكن  
ما سمع من ان دعي بن دخلت الى طبر عيسى فقال لي ما اسمك فقلت اسمي فلان  
من فلان العطار قال من اهل الحد الكرخ قلت نعم قال احسن الله حركا في قصيدك  
اباي فوائده ما يعنى من المارحة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء في  
المارحة في مناي فقال اعط فلان من فلان العطار من الكرخ اربع مائة دينار  
يصلح بها سنة فقلت اليوم في طلبك وما عرفك احدا فقلت ان رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم في مناي فقال لي كيت وكيت فبكي طبر عيسى وقال ارجو ان يكون  
هذه عناية من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال جاتوا الف دينار  
مجاورة بها عينا فقال حد منها اربع مائة دينار امسالا لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم وسمايه دينار عبه لك مني فقلت انما الورى ما احل ان ابد  
على عطار رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فاني لا جوا فيه البركة لا فيما خذاه  
فبكي طبر عيسى وقال هذا هو اليقين حد ما بد لك فاجدت ان عناية  
دينار فاصرفت فقصصت قصتي على صديقي وادنته الدينار وسالته ان  
ان يقصد عريماي ويتوسط بيني وبينهم ففعل وقالوا بوحرة والمال ثلاث  
سنين فقلت لا ولكن يا حدون مني الثلث عاجلا والثلثين في سنتين كل سنة  
الثلث ورضوا واعطوا ثم ما بقي دينار ففحت دكا في الماقي البسار الباقيه  
فما حال على الحول الا ومو الف دينار فعصيت ديني وما راي مالي يزيد  
وحالي يصلح **والحد يدك** اخر ما حد بي به احمد بن يوسف الان راق  
عن باقر الطاهر قال كنت اذا حلت على الى عبد الله بن طاهر  
العلوي ورايت عنده حراسا نيا كان يحج في كل سنة فاذا دخل المدينة  
جاء الى طاهر بن يحيى العلوي فاعطاه مائ دينار وكانت كالحزانة له منه

فلما كان في بعض السنين جابريد داره ليعطيه المائ دينار فاحترقه رجل  
من اهل المدينة فبسط طاهر اعنقه وقال له ضع دينارك التي بد معها طاهرا  
وهو يا حد هاتك ومن غيرك فيصير فيها يكرهه الله تعالى وتفضل وصنع  
وتكلم فيه بغيره قال الحراساني فاصرفت عنه فصدت بالدينار وخرجت  
من المدينة ولم الق طاهرا فلما كان في العام الثاني دخلت المدينة فمضت الى المال  
وتركت طاهرا فلما كان في العام الثالث فاحترق لي فرايت النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول لي وحك قبلك في ابني طاهر قول اعدائه وطوعه ما كنت تبه لا تفعل  
واقصده واعطه ما فاته ولا تقطعه عنه ما استطعت قال فاصدعت فرعا ونوبت  
ذلك واحدت حصة فيها ستمائة دينار وعملتها حتى فلما صرت بالمدينة بدأت  
مدار طاهر فدخلت عليه وحلت ومحلسه جافل فحين راي قال يا فلان لو لم  
سعت لك اينما ما حلت فقلت كلمة وافقت امر البير لا ان اغافل فقلت ما معني  
هذا الكلام اصلحك الله فقال قبلت في قولك بعد والله ورتوله وقطوعها بذلك  
عني حق لا تمك رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامك وامرك ان يعطيني السمايه  
دينار عاقلها وقد يدع الي فدخلني من ابد هس ما ذهلت منه فقلت عكنا كانت  
القصه عن اهلك بذلك قال له بلغني خبر دخوك المدة سنة في السنة الاولى  
دخل الحاج ولم يحني ابر ذلك في حالي وسالت عن القصه فاحدث ان بعض اعدائي  
لقبيك فسبني عندك فاطمني فلما كان في الحول الثاني بلغني دخوك وحز وجك  
وانك عقلت على قوله في فان ددت فلان لك فلما كان من شعور ان دادت  
اصاوتي وامنع مني التور في ان ذلك عاد فعت اليه فمعت الى الصلوة فقلت ما  
شا الله تعالى واقبلت ادعوا بالفرج فحملني عني في المجران فوائت النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول لي لا تقهر فقد لقت الحراساني في عاسته على قوله قول اعدائك  
وامرته ان يحمل اليك ما فاته ولا تقطع بعد هاتك وطسك ما استطاع  
فاصدت فحدث الله تعالى وشكرته فلما راسك الان علت ان المنام حاكك  
قال فاحرحت الضرة التي فيها السمايه دينار فبذعناها الله وقبلي يد  
وسالته ان يحلني من قبلي فيده **وحدني بحبي** محمد الازدي قال



كانت في شارع دار الرضوية علوية اقامت زمته حمسه عشر سنة وكان  
اي في حوارها سقدها ووبرها وكانت مسجاة لا يمكن ان سقل من جنب الى جنب  
او تقبل ولا تقعد او تقعد وكان لها من عديمها في ذلك وفي الاعمال والكل  
لقصور اعظاها وكانت فقيرة اما قوتها وقوت خاد منها من بين الناس فلما  
اي احتل امرها حتى ابرو ولد الرز بن المهدي خبرها فكانت تقوم بامرها وحر  
عليها حرايد في كل شهر وكسوة في كل سنة فباتت ليلة من الليالي وهي على  
ذلك الحال فاصبحت من الغد وقد برأت ومشت وقامت وقعدت فاجتمع الناس  
على باب دارها فانفذت امراة من داري ثقة حتى شاهدها وصحتها تقول  
اني صخرت من نفسي صخر استبدد اذ دعوت الله بالفرح بما انا فيه او الموت  
فبك بك متصل وبات انا قلقة بمثالة صخرة وكان سبب ذلك ان الجارية صخرت  
في وخاطبني بما صاق صدر ري منه فلما استسلمت في نومي رأت كأن رجلا  
قد دخل علي فارتعت منه وقلت لئلا هذا كيف يستحل ان تراي فقال انا انوك  
فطست امير المؤمنين صلوات الله عليه فقلت يا مير المؤمنين هوذا ترى ما انا  
فيه فقال انا محمد رسول الله فبكيت وقلت يا رسول الله ادع لي بالفرح والتعا  
فخر كسفيه شئ لرافعه ثم قال ها في يدك فاعطيتته يدي فاخذها وخذ  
بها فممت فقال امشي على اسر الله فقلت كيف امشي فقال ها في يدك فاخذها  
وما ان اكل يثني بي وها في يدي ساعة ثم اجلسي ثم قال لي قد وهب الله  
لك العافية فاحمد به واقيد وتركني ومضى فانبهت وانا لا اشكر لسرعة المنام  
فصحت بالحاجة فطنت ابي اريد البول فثاقلت في النوم فقلت لها وحك  
اسر جي فاني رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعت فوجدني مسجاة فوجدت  
لها المنام فعالت ارحوا ان تكون الله تعالى قد وهب لك العافية ها في يدك  
فاعطيتها فاحسنتي ثم قالت لي فاني فممت معها ومسييت متوكية عليها ثم جلست  
ففعلت ذلك ثلاث مرات لا حيرة منهن مشيت وحدي فصاح بالخادم سوا  
بالحال واعظا ما فقعدت الجبر ان افي مت فجاو فممت مشيت بين ابد بصير  
قال ابو محمد وما رأت قوتها تريد الى ان جات الى والدتي في خيف

وان ان بعد ايام ولا فله بها وهي باقية الى الان وهي من اصل اهل زمانها  
وقد بن وحت برجل علوي موثر وصليتها لها ولا تعرف الان الا بالعلوية  
الزمنة قضى على هذا الحديث سنون كثيرة وحوي مدني وبين القاضي اي بكر  
محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قوبعة من اكبر المسمان فحدثني بحديث  
حدثه العلوية وقصتها وعلتها على مثل ما حدثني منه به ابو محمد بن محمد  
قال انا كنت اعمل اليها جوارتها من عند يحيى جازيه الورد بن ابي محمد بن  
المهدي وكسوتها على طول السنين وسمعت منها هذا المنام ورايتها شئ بعد  
ذلك صححة فلا فلهد وهي الى يحيى وهي زوجتها بالعلوي واعطيتني ما لا  
ممت منه تخبرها وامرها حتى اعرض بها زوجها وهي الان من جوار النساء  
وسالنها عن نفسها فعالت انا فاطمة بنت علي بن الحسن بن القاسم بن عبد الله بن  
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم  
**حدثني ابو محمد يحيى بن محمد بن سليمان بن محمد الموصلي قال سمعت ابا**  
**المفسر السعدي يحدث ابي سعدا قال كنت واذا حدثت السن مشعورا**  
**بعلام لي شعفا شديدا منعكا معه في الفسار وكان رعا محرو في فرما الرضا**  
**بكما اقدر عليه حتى برضا وانه غضب على مرة عسبا شديدا فمرب واستد**  
**عني خبره فمخفي من الحيرة والولة ما قطعني عن النظر في امري وصبر في**  
**كالحنون واحتمدت في صرف ذلك عني فانا انصرف وحضرت خروج الناس الى**  
**فبر الحسين على ساكده السلام فكلت رقعة اسأل الله فيها الفرج مما انا فيه**  
**وانوسيل الى الله تعالى بالحسين من على صلوات الله عليهما ودفعتها الى بعض من خرج**  
**وسالته ان يد فيها في القبر وات ليلة النصف من شعبان ففرغت الى الله تعالى**  
**في كشف ما في موثروا بالصلوة والبدعا قطعة من الليل ثم علمني النوم**  
**فراحت في منامي كما في مقابر قرش والناس مجتمعون اذ قيل قد جاء الحسين**  
**من على وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم احسين للريادة فمشقوا لريهما**  
**فاذا بالحسين من على وفاطمة في صورة كهل بد راعة وعامة وحف قد اقبل**  
**ومعه فاطمة عليهما السلام مسقية بنعاب بياض وملحفة بيضا فاعترضنا الحسين**



صلوات الله عليه وقلت يا من رسول الله كنت الكد رعدة في حاجة فان رايت  
ان يعمل بها فلم يحسن و دخل الى القبة المذقون فيها محلبت على منى عليهم السلام  
و دخلت فاطمة عليها السلام مخدوم كان قوما قد سمعوا الناس من المذقون  
الها فلما ان ال اكاسس وانزل الى ان دخلت فاجدت عليه الخطاب ولم يحسن  
فقلت لفاطمة عليها السلام يا سيدة النساء ان رايت ان ينظري في امري فقلت  
على ان تنوب فقلت نعم فقال الله اكبر قلت الله فكررت ذلك علي ثلث مرات  
ثم اومت الى جماعة من كانوا قياما فقالت خذوه فاحذوني ونرت خائما في  
يديها فبذعت اليه و خا طبعه ما لا اخبره فخلو في حتى خبت عنها فاصعوني  
وتطوا سرا ويلي وشهد واذكري شديدا غريبا حلي و و وضعوا على الشد  
طيطا وحقوه بالخاتر فبرز على من ال كمر امن عظيم ابهني فاسهت و قد اثر  
الخط في الموضع وضار اثر الخاتر كان للحديري مستديرا حول الموضع ثم  
قال لا ي ان شئت كشت فارتك فقد انته جماعة فقال اني لا استعمل  
النظر الى ذلك قال السعدي فاصبحت صوما وما في ولي شي من الغلام  
وانتعت الجوارى اطاهن لا اسكر من جماعي شيئا ثم طالبتني نفسي بالعلمان فوافقت  
مدة ثم عليتي الشهوة فاستبدت غلاما فلما اقد رعية واسترخى العضو وطل  
فلما رآته اعطى فحوا و دته فخرت على ذلك عدة علمان فكانت صورة واحدة  
فحدثت ثوبه ثابيه وما نصتها بعد ذلك **قال لي ابو محمد**  
وكان ابو علي القاري الضرير الموصلي قد سمع معي هذا الحديث من العدي  
فاخبرني بعد مدة طويلة وحلف لي على ذلك انه راى فيها فاطمة عليها السلام  
في النوم فقال لها يا سيدتي منام السعدي صحيح فقالت نعم **وجرت**  
في بعض الكتب ان المنصور استيقظ من منامه ليلة من الليالي وهو مدعو  
لروياها فصاح بالربيع وقال له من الساعة الى الباب الثاني الذي يلي باب  
الشام فافك سقود متصاوف هناك رجلا مجوسيا مستديرا الى الباب فحسني به  
مضى الربيع مبادرا وعاد والمجوسي الحرد مخدوما فلما رآه المنصور قال نعم هذا  
هو ما ظلامتك فقال ان عاملك بالاسرار حازني في صبيحة لي مساومني ان

ابيعه اياها فاصبحت لا نعام عشقي ومنها اقوت عيالي معصني عليها فقال  
له المنصور للربيع احضر هذا العامل فباي شي دعوت قبل ان يصير اليك رسول  
قال قل للعمر انك حلیم ذو اناة ولا صبر لي على اناك **فقال** المنصور للربيع  
احضر هذا العامل واحسن اذ به واتق صبيحة هذا المجوسي من يده وانع من  
العامل صبيحته وسلمها الى المجوسي ففعل الربيع ذلك كله في بعض يوم وانصرف  
المجوسي وقد فرح الله عنه وراده واحسن اليه **وجرت في بعض الكتب** انه لما  
استدبت الحرب بين الاسكندر ودارا افس دارا استظهر دارا عليه واسف  
الاسكندر على الهلكة واس من النظر وحال المسا بينهما فانصرف الاسكندر الى  
معسكره مخوفا معموما طول ليلته فرنام فرأى في منامه كانه قد صارع دارا  
فصرعه دارا فالتبعه وقد زاد غم فقص دوايه على بعض فلا سمته فقا  
استراهما الملك ما عليه والنصر وانك فلك على دارا الارض لا نك كفت لها  
لما صرحت فلما كان بعد ايام ابعدهم دارا وقتلها وابراشه الى الاسكندر  
و ملك ماله **قال** مولف هذا الكتاب ومثل هذا ما هو مشهور في  
روايات اصحاب الاخبار والسيرة ان عبد الله بن الزبير راى في منامه كانه  
صارع عبد الملك وسهره على الارض فاربعة او مائة فاسل راكبا الى  
البصرة وامره ان يلقى محمد بن سيرين ونقص الروا عليه ولا حد كره من  
ابنده ولا يسمى عبد الملك فسار البراكب حتى اتاح باب ابن سيرين ونقص  
عليه المنام فقال ابن سيرين من راى هذا فقال ان اذ انت في رجل يدي ويسد  
جداوة قال ليس هذه رويك هذه روي ابن الزبير وعبد الملك احدهما  
في الاخر فسألته الخواص فقال ما افسرها او تصدقني فلم يصدقه فامسح من  
الفسير فانصرف الراكب الى ابن الزبير فاحبره بما جرى فقال له ارجع اليه  
واصدقه اني رايتها في عبد الملك فرجع الراكب برسالة ابن الزبير الى ابن  
سيرين فقال قل له يا امير المؤمنين ان عبد الملك يغلبك على الارض ويلي هذا  
الامر من ولده اربعة بعد الا وقاد التي سمرقها في الارض **وبلغني**  
**عن ابن ابي عمير المدي** قال كنت في حفة شديدة من احي الرشيد



اثر في حالي وفتحت حالي واصبب معي الى الصداقه متأخر اذ راني وطلعني  
اطراحه اياي واختلت لذك ضيعتي وركبني دين فبلغ في العلق لذك والكنز  
فيه ليله من الليالي سلبعا شديدا او كنت فزات في النوم كما في واقف بين يدي  
ابي المعدي وهو سألني عن حالي وانا اسكو اليه ركسي به الرشيد وانتعت اليه  
حالي واقول له ادع الله تعالى عليه يا امير المؤمنين فكانه يقول اللهم  
اصلح ابني هرون يكره ان تدنا في كافي اقول له يا امير المؤمنين اشكو اليك ظلم  
هرون لي واسا لكان تدعوا عليه فيدعوا له فقال لي وما عليك ان اصلحه  
الله تعالى لك ولكافة ان سقي على حاله هو ذا امض اليه الساعة وامره ان  
يرجع لك ويغضي ديتك ويوليكي حبل في مسق فكانني اوي اليه بسايتي واقول  
له دمشق دمشق اسبقك له لها فقول لي حرب مسيحتك استغفر لك مسق فكلما  
حرف منها حظك كان في العاقبه احوذ لك فانتبهت واحصرت رجلا في رحلي  
كان مودني في ايام المعدي فسأله عن المسبحة فقال كان عبد الله بن العباس  
رضي الله عنهما اسمي السابيه المسبحة فاسوار الامير لي عنها فقصص عليه الرويا  
وامسح النوم عني فاحد عبدني واذاجالس في فراشي اذ حافي رسول الرشيد  
فادبعته له ارتياغا شديدا ولما اعباد المنام فوجعت ان يكون يردني لسوء  
من فعه في فقلت اذ افعه الى ان تطلع الشمس يكون دخولي الى الدار نهارا  
فما طرقت فادبعته حتى اخلو في عن الكراي فاصطروني في الركوب في الحال وقلت  
اليه وانا شديدا الجوع وهو حالس في فراشه يتعجب ويكي فلما راني قال ساالك  
بابه يا اخي هل رات الليلة في منامك شيئا فقلت نعم الساعة رات امير المؤمنين فلما  
قلت له ذلك ان دابكوا ثم قال ويحك بالله شكوي اليه وسأله ان يدعوا  
علي فقلت قد كان ذلك ولكنه قال كذا وكذا وشرحت له ما قال فقال الساع  
والله حالي في منامي فقص علي جميع ما ذكرت وقد وني مرعدة والله لا مصلح  
امن ولا مصلح من حكم كمر فيك فقلت كذا فامر بقضايه وقال لا تبرح حتى  
اصلي واخرج فاعقبك لك على دمشق فاسطرت حتى وجبت الصلوة فصلي وعاوت  
حلوشه فجلس واستدعاني فاطهر تكمي وعقب لي لولا على دمشق وامر الناس

فساد

فساد لي معي الى منزلي وعاد جاعي واصلح حالي **حدثني ابو القاسم**  
**طه** بن محمد بن جعفر المصري الشاهد قال قال عبدني ابو الحسين عبد الواحد  
بن محمد الحصري قال قال عبدني ابو الفضل ميمون بن هرون قال عبدني موسى بن عبد  
الملك قال رات في النوم وانا في الحبس كان قاضا يقول شعره  
لا تلت علوا بك الحدود • نعم وحفت بك السعور في  
اشرف قدان ما نثر يد • بنيد اعداك المسد  
لم يهلوا اثر لم يبقا لولا • بل يفعل الله ما يريد  
واصبر فصر الفتى حيدا • واشكر في شكري المريد  
قال فامض على هذا الايام يسيرة حتى اطلقت **ذكر في كتابه**  
المدايني كتاب الفرح بعد الشدة والصقة قال قال توبه العسوي  
اكرهني يوسف بن عمرو على العمل فلما رجعت حبسي حتى لم يبق في رأسي شعرة  
فاثاني ات في منامي وعليه ثياب بيض فقال يا توبه اطا لواحسك ولتاجل  
قال سأل الله عن وجل العفو والعافية في الدنيا والاخرة فلهما  
وكتبتا وتوصات وصليت ماشا الله ثم جعلت اذعوا حتى وجبت الصلوة الصبح  
فصليتها فاحسرتني فقال اين توبه العسوي فجلني في قنبري وادعاني عليه وانا  
انكرت من فلما راني امر باطلا في قال توبه فعملتها في السجن رجلا فقال لي بعد  
ذلك لم ادع الى عذاب ففعلت من الاخلاعي **ذكر عن ابو ابي**  
انه قال صنعت صفة شدة دوة ومحر شهر رمضان وانا بعد بقره فضا  
ذري يدك فكتبت الى صديق لي علوي اسأله ان يقرني الف درهم فوجعت  
بها لي في كيش محترق فزكيتا عندي فلما كان عشا ذلك اليوم وردت الي دفعة  
صديق لي سألني اسعافه لنفقة شهر رمضان فالف درهم فوجعت فالكيش اليه  
خائفة فلما كان من الغد جاني صديق لي الذي اتوضئ مني والعلوي الذي اوصلت  
منه فسألني العلوي عن جبر الدراهم فقلت له صرمتا في مهية فاخرج الكيش  
عظمه وصحك وقال اعلم انه قرب هذا الكشعر وما عندي الا هذه البرهات  
فلما كتبت الي ووجعت بها اليك وكتبت الى صديقنا هذا اتوضئ منه الف درهم



فوجه الي بالكيس فسأله عن القصة فقصها علي وقد حساك لنفسها الى ان  
سقطها ما قد اذا الله بالفرج قال الواقدي فعلت لها المستادري اينا اكرم  
فاقتسمناها و دخل شهر رمضان فابعت اكثر ما حصل لي منها وضاق صديري  
وحملت افكر في امري مننا انا كذلك اذ بعث لي يحيى بن خالد البرمكي في حجر  
يوم وصرت اليه فقال داوا قددي راسك البارحة فيما تروى النايروانت خلى  
حال د لني اذك في مرشد يد واذا فاسوح لي امرك فشرحتة الى ان وصلت  
الى حديث العلوي وصديق والالف درهم فقال ما ادري ابيكم اكرم  
وامر لي ثلثين الف درهم ولها يمشي من الف درهم وقلد في القضاة

### الباب السابع

من استغنى من ضرب وضيق خناق ياخذني خالي عدا وتفا  
حدثني ابو الفرج علي الحسين المعروف بابن الاصمعي امل من حفظه  
قال حدثني ابو مسلم محمد بن غزال صفه في الكاتبة قال كان محمد بن  
دبد العلوي البغدادي بطبرستان اذا افسح الخراج فظم ما في بيت مال من خراج  
السنة التي قبلها ففرق في بنايل قروش مسطواني الاصداء لفقها واحل  
القران وسائر طبقات الناس حتى يفرق جميع ما بقي فجلس سنة من السنين يفرق  
المال كما كان يفعل فلما بدا لي جد مناف قام رجل فقال له من اي عبد من  
انت قال من بني امية قال من ايعمر انت فسكت فقال لعلمك من ولد معوية قال  
نعم قال من اي ولده فامسك قال لعلمك من ولدين بد قال نعم قال ليس الاحياء  
احدت لعمرك من قصديك بلدا ولا نته الى اي طالع عندك فادعهم في سيدهم  
وقد كانت لك مندوحة بالشام والعراق الى من تنو لي حيدك ومحبتك فان كنت  
حيث على حمل هذا منك مما يكون بعد حيدك شي وان كنت منهم يا نعم فقد خاطرت  
بنفسك قال فظن اليه العلويون نظرا استبد يد افضاخ بهم محمد وقال كفوا  
كانكم بطون ان في هذا دزكا او دار ابا الحسين بن علي صلوات الله عليهم واري حرم  
لهذا ان الله عز وجل قد حرم ان تطالب بغير ما اكتسبت واسموا احدا ما احب لكم  
به يكون قدوة لكم فيما ستافون حدثني اي عن ابيه قال عرض على المصطفى

سنة حج جوهر كان لعشام بن عبد الملك وهذا بعنه قد بلغه خبره عبد محمد  
ابيه وما بقي منهم احد غير ثور قال للربيع انا كان عدا او صليت بالناس  
في المسجد الحرام وحصل الناس فيه فاعلق له بواب كلها وكل بها فاذكر من الشعة  
واقفلها فافتح للناس بابا واحدا او فقل عليه فلا يحرج احدا لا عرفته فلما كان  
من الغد ففعل الربيع ما امره وسين محمد بن هشام القصة فغلم انه هو المطلوب  
وانه ما حود فتخير فاقبل محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي اسلم بن علي  
و دخل المسجد مره لمحمد بن هشام متخيرا او هولاء تعرفه فقال له يا هذا انك  
متخير اعن انت وكذا امان الله وانت في ذمتي حتى اخلصك فقال انا محمد بن  
هشام بن عبد الملك فمن انت قال انا محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي  
طالب قال فعند الله احسنت اذا قال لا بأس عليك فابن عوفانك لست  
قاتل زيد ولا في مملكتك اذ راك ثاثة وانا الان بحلا صكة او لي مني باسلاحي  
لك ولكن تعذرني في مكرهه اساو كبه وقسم اخاطبك به يكون في خلاصه  
فقال انت وذاكر وطرح زداة على راسه ووجهه ولبه به واقبل بحره  
فلما وقعت عين الربيع عليه لطيه لطاف وجابه الى الربيع وقال ان هذا  
للمحدث مجال من اهل الكوفة اكراني حاله ذاهبا وراجعا وقد جرب مني  
في هذا الوقت واكرى بعض القواد الحراسانية ولى عليه بذلك سنة فصر الى  
خوسين بصران به معي الى القاضي ومنعوا الحراساني من اعراضه فصر اليه  
خوسين وقال مصيا مفعه مفعه فلما بعد عن المسجد قال له يا يحيى بودي  
الى حق قال نعم يا بن رسول الله فقال للحراسين انصرفا فانصرفا واطلقه  
فقبل محمد بن هشام راسه وقال ما لي انت وامي يا بن رسول الله الله اعلم  
حت محفل ن سالا لله ثم اخرج جوهر له قد بر قد فعد اليه وقال  
شرفني تقبل هذا فقال يا بن عمر انا اهل بيت لا تقبل على المعروف وكافا  
وقد تركت لك اعظم من ذلك تركت دم زيد بن علي عليه السلام فانصرف  
راشدا او وار شحوصك حتى يحرج هذا الرجل فانه يجد في طلبك غني وتوارى  
قال ثور من محمد بن زيد الكاخي بطبرستان مثل ما امر به لسائر بني



عبد مناف وضموا اليه جماعة من مواليه فامروا ان يخرجوه الى الري ويأتوا  
 بكتابه من بلادهم فقام الاموي فقبل راسه ومضى معه القوم حتى وصل الى  
 مامنه وجاوه بكتابه **قال** ابن الفرج الاصفهاني وكان ابو مسلم  
 محمد بن مجروح بن محمد بن ديد الداعي بطبرستان وجد بني ان هذا خبر شاه  
 وسمعه من لفظ الداعي **وحديثي ابو الفرج** المعروف بالاصفهاني  
 املا من حفظه **قال** قرات في بعض اخبار اجد وايل ان الاسكندر لما  
 انتهى الى بلاد الصين اقامه حاجبه وقد مضى من الليل شطرا فقال هذا رسول ملك  
 الصين يستأذن عليك **قال** ادخله فادخله ثم وقف بين يدي الاسكندر  
 ثم قال ان راى الملك ان تخليني فامروا الاسكندر من حضرة من العامة ان  
 ينصرفوا فانصرفوا وبقي حاجبه فقال له ان الذي حث له لا يحتمل ان يبعده عورك  
 قال فاستوه فمشقوه فلم يوحده معه سلاح فوضع الاسكندر بين يديه سيفا  
 مسلوا **وقال** قف مكانك وقل ما شئت واخرج كل من كان عنده **وقال** له  
 اني ملك الصين لا رموله وقد جيت اسالك عاقريده فان كان مما يدعون  
 ولو على اضعاف الامور علمته واعينتك عن الحرب **قال** له الاسكندر وما عندك  
 مني قال علي فانك رجل عاقل وليس بيننا عداوة ولا مطالبة بدجل وانك  
 تعلم ان قلبي لو يكن ذلك سببا لان يسلم اليك اهل الصين ملكهم ولو  
 ينعهم قلبي ان ينصبوا لا ينصبوا ملكا ثم نسب الى غير الخيل وضد الحزم  
 فاطرق الاسكندر وطمأنه رجل عاقل فقال له اريد منك ارتفاع ملكتك  
 في كل سنة قال هل غير ذلك **قال** لا قال احتك **قال** كيف يكون حالك حينئذ  
 قال اكون قبل اول محاذب واكلمه اول مفتوش **قال** فان صنعت منك بارتفاع  
 ثلاث سنين كيف يكون حالك **قال** اصلي ما كات وافصح مسد **قال** فان صنعت  
 منك بارتفاع سنة واحدة **قال** يكون ذلك كما لا مملكي وهو فيا جميع  
 لدا **قال** فان صنعت منك بارتفاع الملك **قال** يكون السد شقون  
 والباقي للخيول وناير اسباب الملك **قال** وقد اقتضت منك على هذه فشكره  
 وانصرف فلما طلعت الشمس اقبل جيش الصين وقد طلق الرض ولهاط جيش

الاسكندر

الاسكندر حتى خافوا الهلاك وتواثب اصحابه فركبوا الخيل واستعدوا  
 للحرب فبينما هم كذلك اذا طلع ملك الصين وعليه التاج وهو راكب فلما  
 راي الاسكندر تزيلا له فقال اعبرت فقال لا والله قال فما هذا الجيش  
 قال اني اريد ان ابي الطغتك من قلة ولا ضعف وان ترى الجيش وما عاب  
 منه كان اكثر وكنتي رأت العالم الاثير مقبلا عليك ممكنا لك من هو اقوى  
 منك واكثر غدا ومن جادبا لعالم الاثير غلب فاردت طاعته بطاعتك  
 والآن له لا مزية والذلة لك **قال** الاسكندر ليس مثلك من يوحده منه شيء  
 فاردت مني ومنك اخذ استخفى القفصير والوصف بالعقل عيزك وقباعتك  
 من جميع ما اريدته واذا منصرف عندك **قال** ملك الصين اما اذا فعلت ذلك  
 فليس يحسن ثم انصرف الاسكندر عنه فبعث اليه ملك الصين من الهدايا والحف  
 بصوف ما كان طلبه منه **احبر الى** ابن بكن محمد بن محمد بن محمد بن محمد  
 احاديث رواه عنه بعد ما سمعه منه **قال** حديثي الحسن بن يحيى **قال**  
 كان لاسحاق الموصلي علامة فقال له فتح ستنقي الما على بعلين لاهل كدات  
 من بغا له فقال اسحق قلت له يوما ما حبرك يا فتح **قال** حبري ان ليس في الدار  
 اشقي مني ومنك انت تطعم اهل الدار الحبر وانا اسقيهم الما فاستطرفت قوله  
 وصحكت منه وقلت له فاي شيء يحب قال يصفي وتبلي البغلين ففعلت ذلك  
**وحديث في كتاب** اني الفرج القنيطي المحروفي الكاتب ان محمد بن عبد الحميد  
 الحشني **قال** نجت منه ثلاث واربعين وما بين وانا في بصرى لما دار الحجاج  
 اذ رأت فقرا البادية سمعون فومعت منه جاز به كانه بوجه كانه القمر  
 اذا استدار وكرن الشرحين اذ ان فز وطر في عنها واستعدت بالله من  
 الفقه بها ولم تنزل تذهب وهي فيما بين ارجال الحجاج وتعود الى رحلي فومعت  
 فقلت لها اما تسمعين ان يدبر هذا الوجه في مثل هذا الموضع محصر للحجاج  
 فلبطن وجمعها **وقالت** شعر  
 لم ابد حتى بقصت لوعتي • قد لته وهو لا عز الا كرم  
 وعن ذاك على الا • دهر يحور كما تراه ويطلو

الاسكندر



وقد صنته في حبيته حتى اذا • لم يبق له طبع ومات العقيم •  
 ابن ربه من حبيته مقبولة • والله يشهد لي بذلك ويعلم •  
 كنف الرمان فباعه في بلد • فلما صدق بها وعزلهم •  
 اصحت في ارض الحار عريسه • وابوديعه اسرى وبعثهم •  
 قال فاعبى ما رأت من حالها فصاحت واذا شعرها وقل لها ما اسمك  
 فقالت انا الهامة بنت الهيثم السبياني وكان ابو جارية فاعتل واستبد ما له  
 وتوفي وبركي فقيرة فاحتجت الى التكفف والرجعة فاجل الى  
 مالك بن طروق مسلما فابني من طروق وسفري وما رآته من اسعاجيب فيه  
 لمجد منه حدث الحاربه فاعجب به واسطر في البيات فكسها مني ودخل الى منزلي  
 بالشام فلما كان بعد ايام اتاني رهوله مستور في قصرته اليه فلما كان بعد ايام من  
 اجتماعنا كنت جالسا بحضرة فاذا اخادمان قد جاءا معهما اكياس محتومة ومحو  
 سات مستبد وده فوصعوهما الى جاني فقلت لما لك ما هذا قال هذا حق ولا تكلم  
 على الهامة بنت الهيثم السبياني التي اظهر في الله منها ما كانت اسدي مصر عنه وهي  
 انذرت اليك بها من ما لها ولك عندي صفة قلت وكيف كان خبرها فقال انك لما انصرفت  
 انذرت رسلا الى البادية اتق بعقولهم واما تفرغ فاسالوا يسالون عنها حتى  
 طغزوا بها فخلوها ووليها معها فز وجها فزانت منها ما اردت على ما كان في رغبة  
 حب منك عنها في نفسي وقد اقصت عنها من دنياي بحسب طبعها من فضي ولي ساليه  
 عن سبب طلقت اياها فاحبرتها بحبك وكس اسير بك لا عرفك هذا • اوصي  
 حقت وقد امرت لك بعشر من الف درهم وبعثته بحوت ثياب قال ابن عجلون وكانت  
 امر عده من اولاده • **وحديثي ابو الفرج** الاصفهاني عن محطه انه  
 قال انصرفت على اصفه فمعت فيها كلها • فمعت وليس في داري  
 غير الواري فاصبحت يوما افلس من طين من مقلع الاوقار وفكرت في الخيلة  
 فوقع لي ان ائت الى محبرة الكائن وكنت احب الى البصرة وكان مغسلا لادم  
 منه حتى صار لا يملكه الحراك الا ان يحل في محفة وكان طريقا عظيم النعم كثير  
 الشرب والصف فافدت اليه وروى هذه الابيات •

ما دلتني ما دلتني في حدي ووارد • وهو ذاك لون على الجدار •  
 ومسمع يدعي من الهمى حالك • ان المصنع لهذا من المروءة ما د •  
 غا سمرت الالفة محبرة بحالها علمانه الى داري وانا جالس على الباب فتكلم  
 حيت ومن دحاك قال انت فقلت انما قلت وعست في من كل ولم اقل انه عدي  
 وبقى والله افزع من فواد امر موسى فقال قد حلت الان ولم ارجع ولكن احضر  
 من داري ما اكل فقلت ذاك اليك فدخل الدار ولم يدر فيها الحمار فقل  
 انا الحسن والله فقر فينج فعلت هو ما دلتني واذن الى دانه فجا وافر ش  
 حسن وقاش وانيه وطعام كثير من طينه والوان الاشربة والفواكه والمشا  
 وعى المجلس وفوش المفروش وحلوس بومه يشرب على عناية وعنا معنيه دعوقا  
 له كانت فالتقي فلما كان من العبد سلم الي غلامه كيسا فيه الفادز ووردة  
 ثياب صحاح ومقطوعة من فاخر الثياب واستدعي محفة فجلس فيها فشبعته  
 فلما بلغ اخر الصحن قال مكانك يا ابا الحسن فكلما في دارك هو لك ولا تدع  
 احدا يا حن منه شيئا قال للعلمان اخبر حوايين يدي فخرجوا واعلنت يا ي  
 على قاش ساوي الوفا كيرة • **حديثي عبد الله بن محمد** العنسي عن  
 بعض تجارات الكوخ سعدا يانه قال كنت احاملا رجلا اسع له في كل يوم  
 صومر متاعا فاسفع من سمسرتة بالوف دراهق فلما كان سنة من السنين  
 ما حرجني فاثرت في حالي ودواترت علي وعن فاعلقت دكا في وحلست في بيتي  
 مستتر امن دين ركبني زرع سنين فلما كان وقت الحاج تنبعت نفسي وقت  
 الحراسا في طمعا في صلاح امري به فمضيت الى شوق بحني فلم اعط له خبرا  
 فرجعت ونزلت الجربنة وانا تعب معوم وكان يوما احاد اذ نزلت بجللة  
 وصعدت فانتل موضع قد في مظهر رجل طعة رمل وانكشف لي عن سير  
 فلبست ثيابي وحلست معك • اولع بالسير ولم ازل اجزه حتى طهرت لي  
 حيان موصول به فاحدته فاذا هو ملود نادر فاحصته بحتاي ووافقت  
 من لي فاذا فيه الف دينار وقوت به نفسي قوة شدة دله وعا هربت الله تعالى  
 انه متى صلت حالي وعادته اعرف الهيمان من اعطاني صنته وديته عليه



واحتفظت بالهيان واصلمت امري مع عروماي وفتت ذكاني وغدت الى مري  
في التجارة والسمرة فاصمت الابلث سنين حتى حصل في ملكي الوف فياين  
وجا الحاج فتبعته هراهر فاجبر الهيان فلم يجد من يعطيني حننه وعدت الى ذك  
ه صينا انا جالس اذ اجل قاير قبال ذكا في اشعث اعبروا في السبال في حلقه  
سوال للراساينه ونعم فطنته سايلا فواما الى ذك بها لا عطيه فاسر  
الا نصارا فارتب به فقتل فحمته وقاملته واذا هو صاحب الذي كسا سفع  
بمسوته في السنة فالف في راهر فقلت ما هذا الذي صابك وبكت راحة  
فبكوا وقال جد نتي طوبى لقليل است حملته الى مري واوحلته الحمام والبسة ثيابا  
نصافا وطعته وسالته عن حننه فقال انت تعرف حالي ونحني واذا ردت  
الحزج الى الحج في اخر سنة تحت الى بعدا فقال لي امير البلد عندي وطعة  
يا قوت احمركا لكن له فمه عطا وجلاله ولا يصلح الالحيلة فخذها مغك  
ويعا سعدا واستر لي من ثمنها متاعا طلبه من عطر وطر فكن اوكن او اعمل  
الباني مالا فاحدق العطفه الميا قوت من هي كما قال فعملتها في هيان جلود  
من صغته كيك وكيت في وصف لي الهيان الذي وجدته وجعلت في الهيان  
الف دينار حيا من مالي وحملته في وسطى فلما حيت الى بعدا دبرلت اسبح  
عشا في الجوزة القوسوق عني وترك الهيان وشاي تحت اللمطها فلما  
صعبت من دجلة لبست ثيابي عند عزوب التشر واست الهيان فلم اذكره  
الى ان اصعبت فعدت اطلبه كان الارض اساعته فموتت على نفسي المصيبة ولت  
لعل قمة الحزن ثلاثة الاف دينار اخر مهاله من مالي خرجت الى الحج فلما رجعت  
حاستك على ثمن منافي واسترت للامير ما اراده ورجعت الى بلدي وانفدت  
للامير ما اشتريت له واسته فاحبرته بحوري فقلت له خدم مني عام بلاثة الف  
دينار فوصا عن الحزن فطمع في وقال فمة الحزج مسون الف دينار وقض علي  
واحد جميع ما املكه من مال ومتاع وانزل في صنو والمكار حتى اشهد  
على جميع املاكه وحسنه سبع سنين كنت اردد فيها على العراب فلما كان في حوز  
السنة سالة الناس في امري فاطلني فلم عكني الملقام سلبدي وبجل شمانه

الا عبد اخرجت على وجهي اعالج القربى لا اعرف وحيث مع الحاج للزمان  
امشي اكثر الطريق ولا اذني ما اعمل فحيث اليك لا تشا ودك في معاش ابعث  
فقلت له قد نذ الله عليك بعض ضالك هذا الهيان الذي وصفته عندي وقد  
كان فيه الف دينار احد ثفا وعاهدت الله تعالى اني ضامنهما لمن يعطيني  
وقد اعطيني انت صغته وحلت انه لك وقت فحيث بكيس فيه الف دينار وقلت  
له تعيش في هذا ابعدا فانك لا تعود مري ان شا الله فقال يا سيدي  
الهيان بعينه عنك لم يخرج من بيتك فقلت نعم فشقق لثقتك طنت انه قدما  
مغرمنا وحزن معشيا عليه فافاق الابدع شاقه فقال ابن الهيان تحت  
به فطلب سكتا فحنته بها فخرق اسفل الهيان فاحرج منه حرا فاقوت احمرك  
اشرق البيت به وكاد ماخذن مصري شعا عه واقبل على شكري ودد عوا  
لي فقلت حد دنايرك فحلف بكل عين انه لا ياخذ منها الا ثمن فاقه وبجل  
ونفقه تبليغه فبعد كل حديد اخذ بلثما به دينار واخلى من الباقي واقام  
عندي الى ان عاد الحاج فخرج معهم فلما كان في الغار المقبل حاي بقرب ما  
كان عني به سالا من المتاع فقلت له حبر في خبرك فقال مضيت فخرجت  
لاهل البلد بحوري واذنتهم الحزن فجامعي وجوههم الى الامير واعلم القيمة  
ومخاطبة في انصافي فاحزن الحزن وزد على جميع ما كان احده مني من متاع وعقا  
وغير ذلك وذهب لي من عنده وقال لي عكني في جل ما عندك وادبتك  
فاحلته وعادت بعني الى ما كانت عليه وعدت الى تجارتي ومعاشي وهذا  
من فضل الله تعالى وبر كما تكود عالي وكان عيني بعد ذلك في كل سنة الى  
ان مات **حدثني ابو شهاب بن يار** القطان صاحب على عيسى بمكة  
حين سمع اليها قال دخلنا مكة في حوزة شد يد فكذبنا شلف فطاف على بن عيسى  
وسقى وجا والقي نفسه كالميت من الحزن والتعب وقلق قلعا شديدا وقال  
اشتهي على الله مشرب به ما شئت فقلت له يا سيدنا تعلم ان هذا مالا يوجد في  
هذا المكان فقال هو كما قلت ولكن نفسي ضافت عن ستر هذا فاستروحت الى  
المنى وخرجت من عنده فخرجت الى المسجد الحرام فاستقرت فيه حتى شات



منها به فاردت و از بعد امتصلا محلات بطور مسير و من و شد بد كثير  
و ما دبرت الى العلماء و ذلك سمعوا محمدنا شيئا كثيرا او كان على عيسى فاما  
فلما كان وقت المغرب خرج الى الصلوة فقلت له انت والله مبدل والتكيد ايله  
و هذه علامات الاقبال فاشرب الثلج كما طلبت و حنته الى المسجد فادخل  
الاصغر به و لا سيقه مكوسه و بالبر و فاقبل سقي ذلك من بقره من الصوف  
و المهادين و لا سيقا و ستر بد و من نايه عاصدا من ذلك و كلما قل له اسر  
بقول حتى فشرب الناس فجات من البر و قدر حمسه ارجال و ذلك له لم يبق شي  
فقال الحمد لله ليت لي كنت قنيت المعرفة بد من فتي الثلج فلعلي كنت احاب  
فلما رجعت الى بيته خلعت عليه ان تشرب منه فادركت اذ ان به حتى شرب منه  
نقل ما في سوت و بقوت به ما في ليله **حدثني عبد الله بن محمد عن ابيه**  
انه قال كان مجازي في بعدا و فتي من اولاد الكتاب و زنت ما في جليله  
فالله عن القيان و اكله اسرا و حتى لم يبق له شي و احتاج الى نقص و اذه  
فلم يبق له فيها غير بنت تكيد فحدثني بعض من كان بعاصره و انقطع عنه لما  
افتقر قال فعندته يوما بعد انقطاعي عنه نحو سنة لا اعرف له خبر او حلت  
اليه فوجدته نائبا في ذلك البيت في يوم بار و على خضير حلق و قد سوطي  
قطنا كانه من حشون فراش و يعطى بقطن كانه من لحاف و هو بين ذلك القطن  
كانه السفرجل فقلت له و يحك بلمع الى هذا القيد فقال هو ما ترى فقلت له هل  
لك حاجة قال او يعصها فطسته يطلب مني شيئا اسعفه به فقلت اي والله فقال  
استعني ان يحلني الى بيت فلان المعينه التي كان تتعسفها حتى اراها و اذلف ماله  
عليها و بكى و رحمة و مصيت الى منزلي فاستنه من بياني ما لسته و اذ حلته للحام  
و حلته الى بيتي و غزته و ذهبتا الى دار المعينه فلما راينا لم نشك ان حاله قد  
صلح و انه قد حادها و اراه و شرب و فرحت به و سألت عن حاله فقصة ما خبر حتى  
اسمعي الى ذكر النياب و ايتها الى فعالت له في الحال ففر فر فقال لم قالت ليلا يحي سقي  
و ترك و ليس معك شي فخرج علي لم اذ حلتك فخرج الى ابي الدار حتى اصعد  
و اكله من الروز و خرج و جلس ينتظر ان تكله و اذ اها قد اقبلت عليه مرقه

سبحاح قصيره قصيده فقال بلغ امري الى هذا الشهد الله اني ثابت فضحك منه  
و ذلك اي شئ يفعل التوبه الا ان وقد افقت فزودته الى بيته و برقت ثيابي منه  
و تركته بين القطر كما كان اولي و حلت ثيابي و غسلتها و انقطعت عنه فاعرفت  
له خبر ان نحو ثلاث سنين فمنا اما ذات يوم باب الطاق اذا فاعلم بطرق  
لرجل راكب فروعت راسي و اذ ابد على يدي و ن فارة مركب قصه حنف يلح  
و ثياب حسنة و كان اول يرك من الدواب اغرها و من المركب اهلها فلما رايت  
قال فلان فحلت ان حاله قد صلحت فقبلت لحظه و قلت سيدي اني فلان فقال  
نعم قد انعم الله تعالى و له الحمد انت انت مسعته الى منزله فاذا انا الدار الاول  
و قد رما و حصصها من غير مياض و طتها و نى فيها مجلسين متقابلين و حزين  
و مستراح و جعل ما في ما كان فيها محثا كبير و قد صادت طيده غير انها ليست  
بدن لك السرف الاول و اذ حلني الى محنة منها كان يحلوا فيها قد يثا قد اعاوها  
كما حسن ما كانت و فيها فرش حسان و في دانه ثلاثة غلمان قد جعل كل  
حده منين الى واحد منهم و قد اقام على حرمه خادما كان لا يديه و له شاييس هو  
شاكره و شمع نواب كان يصعبه قد يثا و وكيل يتسوق له فجلس و احلسني و احضر  
فاكله حسنة فليله في اله معتصده و مليحه و جاء بعد ما بطعام نصف كاف غير  
مستوف و لا مقصر فاكلنا ثم نام و لم تكن عاديته و مبد ستاره فاحضرت مشا  
وز يا حزين في صوان و المجمع متوسط مليح غير مسروق فانتبه و توضى و صلى و سخن  
بقطعه يد و سخن في بوطه غن و مطري و قد بين يديه صينية و فيها سراجيد  
و فيها من مطبوخ العنب شيئا و قد مر بين يديه صينية فيها بيوت التمر حيدا  
فقلت يا سيدي ما هذه البرقيات التي كنت اغر فها قال بيع ما مضى فان  
الحال لا يحقل الا سراق و اقبل بشرب و انا اساعده فغنا من وراء الستارة  
قلت جواز في اني ما يكون من طيبه كل واحدة اطيب من التي اتفق عليها  
ماله فلما طابت انفسنا قال تد كرا يا منا الاوله فقلت نعم قال انا الان في  
نعمه متوسطة و قد افدته من العقل و العلم يسليني عما اصب مني و هو ذا  
تري فرشي و التي و ثيابي و مركوبي و ان لم يكن ذلك بالاعظيم المفطر نفية



جمال ودلاع ونعم وكفايه وهو معن عن الاسواق والحرف والمندبر وقد  
تخلصت من تلك الشدة فذكر يوما ما علمتني به فلاحه المغيرة ما غاملتني فقلت  
نعم فالجود لله الذي كشف ذلك عنك فمن اين هذه النعمة قال مات مولى لا بي  
وابن عمي في يوم واحد مصر فحصل لي من تركتهما اربعون الف دينار فوصلت  
الي رافا بن العطن كما رايتني فحدث الله واعتقدت اليق به من السديروان ادين  
ما زلت فته وجموت هذه الدار بالف دينار واستريت فيها من الفرش والالة  
والحوادث والعلمان تسعة الاف دينار وسلط الي بعض التجار الثقات الف دينار  
تجوز لي بها ولو دعت بطن الارض عشرة الاف دينار للحوادث واسعت بالباقي  
صبيغة بعل لي في كل سنة مقدار نفقتي هذه التي شاعرت بها فاحتاج الي قرص  
ولا استراة ولا تقبل علة الا وعندي بغيره العلة الاولى فانما انقلب في بعمه  
الله عن وجل كما ترى ومن قام النعمة الي لا اعاسرك ولا احدا من كان يحسن  
الي الشرف يا حلمان اخرجوه **قالب** فاحرحت فوامد ما اذن لي بعدها في  
الذي حول اليه **وحدثني ابي** قال بلغني ان ابا يوسف حدث قال  
اول ما صحبت ابا حنيفة لتعلم العلم على فيز وشدة وكانت ابي يحال لي ما  
ايقنت به يوما يوم فطلبت يوما ما اكل فجا بني عصاة معطاه فكتبتها فاذا  
فيها دفاتر فقالت هذا الذي انت مشغول به تعادك اجمع فكل منه فبكا وبا  
جائعا وناخر من المجلس بالعد حتى احوال فيما يا كلة ثم مضى الي ابي حنيفة  
فساله عن سبب ناخوة فصدقه فقال لا عروفي فكتك اميرك ولا حيان نعم  
فانه ان طال همرك فستاكل اللوزنج بالمسق فلما خدمت الرشيد واهممت  
به قد مت محضته حامة الا فيها اللوزنج بالمسق فبكا وبا اليها حين اكلت  
منها ذكرت قول ابي حنيفة فبكيت وحدثت الله تعالى فسالي الرشيد عن  
قصي فاحبرته بالحكاية **وقد وردت** هذه الحكاية على وجه اخر قيل  
ان ام ابي يوسف كانت معته وهو صغير الي قضات الكتاب تتعلم حرفه يستمد  
منها فكان عور على حلقه البدرش باي حنيفة فجلس عند ابي حنيفة الي اخر النهار  
فياي الامه فقدر امه انه قد سامع البكران والاسناد لا يعلم عن سبب انقطاع

فقلت ابي ارسلته كل يوم اليك فابن يضي قصرت الي العبد فلما طلع على عاتقه  
لمضي الي الاسناد ففتحه فمضى الي حلقه البدرش الي عند ابي حنيفة فدخل امه  
فما دت على ابي حنيفة وقالت اهلكت علي ولدي قال ولم قالت ابي ابعثه الي  
الاسناد ليتعلم صنعة حتى يا كل منها شي فحي اليك فصيح زمانه عند كفتار  
لها امضي الي سكر فانه سصل ولدي الي صنعة يا كل منها اللوزنج بالمسق قال  
فلما حصل ابو يوسف العلم ووصل الي ما وصل اليه احضر عند الرشيد فحصل  
دين الرشيد وابنه عمه بجادة في خلوة اللوزنج والصابونية فقال الرشيد  
اللوزنج اطيب وقالت ابنة عمه الصابونية اطيب فقالت ابنة عمه من يحكم بيننا  
قال لها يحكم القاضي ابو يوسف فاحضر فقالوا له ايها القاضي اما اطيب الصابون  
او اللوزنج فقال القاضي ان من هي لا يحكم على الغائب احضر ومعي احكم بينهما  
فقدم منهما صحنان فجعل يا كل من هذا الصحن فاذة ويا كل من هذا الصحن  
فاذة فقيل له ايها القاضي كبر لا تحكم فقال والله كلما اردت ان احكم ليدا يغلب  
الاخر على صاحبه فذكر قول شيخه والحكام الذي قال ابو حنيفة لعمه فبكا  
فقال له ايها الرشيد ما يبكيك فاحبرته بالحكاية **وحدثني بعض**  
كبي ان احمد بن الحلاج اسرع في ماله فابلقه مع اخوان له حتى افسق  
فجبروه وقطعوه واحتاج اليهم في السي السير فنعوه فطعته شدة وضروجه  
فأت بعض اهل فوزته مودد وضيعه خرابا تعرف بالروا فاحد المال  
الي الصبيغة يجرها به فطبخ فيه القوم الذين افسق ماله عليهم فكتبوا اليه  
يعتذرون مما جرى ويرغبونه في مواصلةهم ومعاشرتهم وكان اديبا  
فكتب اليهم ابي مكبت على الزور اعمرها ان الكرم على الاخوان ذوالمال  
كل البدي اذا ناديت بعد لني **الا بداني** اذا ناديت يا مالي  
فابسو امه وكفوا عنه وعادت حالته وحسنت ضيعته **وروي عن**  
عن صدقه وكان يحضر مجلسا لرشيد مع المعنيين فز ما عني وز ما لم  
يغن **قال** فدعا في الرشيد يوما فدخلنا والاسناد دونة وهو من جلسنا  
جالس فقال خاد من جلسنا عن داسن جامع فاندفع يعني هذا الصوت شغل



- قف بالشارع لضعفه فتأمل • هل بالديار لرأي من منزل •
- امر لا ففهم نو وهو نزل دي • ونسب اليه يار كاني لمر اعمل •
- ما بالديار من ليله ولقد اري • ان شوق محلي الهوى في محمل •
- فاحو من سكي بكل محسلة • عرصت له من منزل للعول •
- خان بكل حمامة سجعوت له • و حمامه برفق نواله عن •
- بكي بفضله الديموع وبينه • ما عاش محسلة كعصر الحدول •

وقال الخادم ليعن هذا الصوت منك من كان بحسنه وعنا من كان احسنه من غير  
فكانه لم يستطع فاقبل الخادم وقال ان كنت بحسنه وعنا فقلت نعم  
فجئوا من اقد اي على صوت لم سبط منه فنعينه فقال الخادم احسنت والله اريد  
فاعبدته واحاد الاله مستحان والاله من باغا بده على ذلك سبع مرات فقال لي  
الخادم فربما صدقه وادخل حتى بعني امير المؤمنين بحث براك فدخلت والمعبود  
كلهم محجوبون وبعينه اياه بلك مرات بطرب في محضه وقال احسنت يا صدقه فلما  
سمعت ما معني به الله تعالى من استحضانه قلت يا امير المؤمنين ان لهذا الصوت حديثا  
عجيبا افلا احببته به يا امير المؤمنين فلهذا نداء اذ حسنا فقال بل هات فقلت كنت يا سيد  
عند البعض الازديين وكنت حيا طامحا محبدا احبب القيص بدريهين والسر او بدريهين  
واودي ضربتي الى سيدتي في كل يوم بدريهين واخذ ما فضل بعد ذلك فبينما انا  
ذات يوم منصرف وقد خطبت قبضا لبعض الطالبيين وقد احدث منه بدريهين  
وانصرفت الى موضع عجم فيه المعنون كنت اقصد اذ افرجت من شعبي لشعبي الغنا  
وتعلمه فلما صرت تحت ابركة المهدي ما لعيني انا بسودا على كنفها حجرة تريد  
ان علاها من ما العقيق وهي تعني هذا الصوت احسن غنا فاما يكون فاصابي  
من الطرب بعناها ما اذ هلي عن كل شئ فقلت فداك اي واني الى على هذا الصوت  
فقلت استحسنه فلت اي والله فقلت وحق القبر ومن فيه لا احدة الازديين  
فبذعت اليها الازديين فاحدق الحرة عن كنفها فارعه فوصعتها على الازديين  
وجلس عليها وكاني انظر الى رذ فيا وقد برز على الحرة حتى احذنه ثم احذر الحرة  
على كنفها فانصرفت محوود راج واقلت لمعني علي وبوقع على الحرة است الصوت

ولحنه حتى كاني لم اسعه فبط ونقبت متخير لا اذري ما اصنع وانصرفت الى سيدتي  
ما باسوا حيل واكسف مال فلما رايتي قال هات صر سبك فطلمت في كلاي وولت له  
يا سيدتي اسرع كلاي في حديثي فقال يا ابن الزايدة اني سر من شر بطمي وضربي ما يده  
ممرغه وحلق راسي ولحيتي ومنعني قوتي وكان اربعة ارجفه فلم تكن شئ من ذلك  
اشد علي من ذهاب الصوت مني وت ليلى اسوا حلق الله خاله وانا لا اعرف الحارة  
ولا موضعها ولا لمن هي فلما اصعنا خرجت ولما اطلتها في الموضع الذي لقيتها  
واسال الله ان يخرج اهلها الى الماحق يخرج لنا دسهم به واراها فلما رآها اطلتها  
لا اعمل شيئا الى العصر فسنا انا كذا كذا اذ بها قد املت فرايتي وما بي من الولد  
فقلت لي ما لك اسيت الصوت فقلت اي والله وصرت ما به ممرغه ومنعت قوتي ليلى  
وحلق راسي ولحيتي فقلت بع عنك هذا فويرب الكعبة لا سمعته مني الازديين  
فقلت الله اسه في فليجروني على الليلة مثل ما مري الباردة فادعيني فقلت سمعت اليمين  
ودعت لمضي فقلت اصبري وجيت الى يقال كان نعامني فرحت عنده المقص على ذن  
وحيت بها اليها فاحد بها وحملت ما فيها فلما بدأت بالصوت ذكرته فقلت الله زدي  
علي الازديين فلا حاجة لي في عنايك فقلت انت احمق ولست تعرف هذا الازديين  
لين لم اذ بدده عليك ما به من لا حصل عليك من شئ وحملت على الجرة فعدته ما به من  
اعدبها عليها حتى فهمته وصرت به امع منها وانصرفت فساعة فارقتها لحقني الازديين  
وفلت سلطقي الليلة اكروما لحقني الباردة فلهذا المقص فرجعت الى مولاي فساعة  
رايتي قال هات صر سبك فقلت اسرع مني فقال يا ابن الفاحرة اما كفاك ما من بك امس  
وبعض الى السوط فقلت له اسرع مني واصنع ما است فقال هات دعته الصوت  
فقال احسنت والله لقد بع علي ما اتمالك اما الضرب فقد مضى ولي حيلة لي فيه  
واما قوتك من دود عليك واما صر سبك فسا سقطه عندك ما عشا ولومت انا  
وعالي حوفا فالت الازديين واحد منا ابد اما بعينا وهذا خبر الصوت يا امير المؤمنين  
**وحديث محمد بن صالح** عن اسماء عيل بن جامع انه قال سمعت ابا عبد  
ضما شديدا انك فقلت سمعنا بعيا لي الى المدبنة فاصتت يوما ولا امك  
الا دلته وراهر فاذا انا محاذ به على رقتها حجرة تريد الماء هي يعني هذا



الصوت شعر •  
 شكونا الى احبابنا طول ليلنا • فقالوا لنا ما اقصر الليل عندنا •  
 وذالك لان النور يعشى غيوتهم • سراعاً ولا يعشى لنا النوم اعيننا •  
 اذا ما بدى الليل المضربنى لهوى • جوعنا وهو يستبشرون اذا دنا •  
 ولما نمر كانوا يلاحقون مثل ما • فلا فى لكانوا فى المصانع مثلنا •  
 قال فخذ العنى قلبي ولم يدري لي عنى فقلت يا حازيه ما اذرى او جهك  
 احسن امرنا وكف لو شئت لاحد • فقالت حياء وكرامة ثم اسندت ظهرها الى حبل  
 قرب منها وزعت احدي رجلها فوضعتها على الاخرى • ووضعت الحرة على ساقها  
 ثم اسبغت بعنته فوالله ما اذنى لي فيه حرف • فعلت قد احسنت فلو فصلت فاخذت به  
 منة اخرى فقطبت وجهها وقالت ما اعجب احبكم لا يراى باقى الى الحازيه عليها  
 الصرير فحسها فصررت يدي الى الثالثة البدر امر قد وعنتها اليها وقلت اقبح  
 بدا وجهك اليوم الى ان تلتقى فاحذرها كما حذركا رعه وقالت انت الان تروى ان  
 تاحذ منى صوتا احسبك ستاحذ به الف دينار والف دينار فاسبغت بعنى  
 فاحك فكوي فى عنابها حتى دارى الصوت وفهمته فانصرفت مسرورا الى منزلي  
 فاذا ان دد • حتى حلف على لساني ثم انا في خروحت الى بعد اذ قد حلتها فطرحتى المكاري  
 بباب محول لا اذرى اين اتوجه فلم ازل امشى مع الناس حتى است لجنس فصرته  
 ثم انصرفت الى شارع الميدان فوات مسجد • بالقرب من دار الفصل من الربيع مرتبعا  
 فقلت هذا مسجد قوم سواه فدخلته وحضرت صلاة المغرب فصليت واقت ليلى  
 الى ان صلت العشاء وبي من الجوع والعب امر عظيم فانصرف اهل المسجد وبقي رجل  
 يصلي وحلفه جماعة خدام محول ينتظرون فراعته فصلا مليا ثم انصرف الى بيته فقال  
 احسبك غريبا قلت اجل قال متى كنت فى هذه المدة قلت قد حلتها ابعاءا ولسر لي  
 بها منزل ولا معرفه وليس صناعى من الصنایع التى بها الى اهل الحيز فقال  
 وما صناعتك فقلت معنى فقار وركب مما اذرى وكل لي بعض من كان معه فساله  
 الموكل بي عنه فقال هذا سلام الا نرسى برعاده واحد يدي وانتهى بي الى قصر  
 من قصور الخلافة فا دخلنى مقصوره فى اخر الدليلين ودعا بطعام من طعام

الملوك على ما يده فاكلت فاني لك ذلك اذ سمعت ركبنا في الدليلين وقايلنا اين  
 الرجل فقيل هو ذا قد بي بعسول ولبيب وخلعة فلبست وتطيبت وعلت الى دار الخلافة  
 على بابها ومرت مقاضين احد • حتى صرت الى دار • وسطها اسيرة قد اضيف  
 بعضها الى بعض فامرت بالصقور فصعدت فا دار حالك من غنمته ثلاث جوارى  
 واذا حوله محال خالية قد كان فيها قوم قاموا عندهم المثل ان خرج خادم  
 من وزرا السرة وقال للرجل بعنى فاسبت بعنى فبعنى لي بصوت وهو شعر •  
 لم عثر ميلا ولم ترك على حبل • ولم تروى الشبر الا دونها الكلد •  
 نبتى الهوى بنا كان الحبس نعتها • متى اليعاقبة فى حمانه الكهل •  
 وعنى بعنى اصابه واوقات مختلفة البشائر وما د الخا دم الى الحازيه التي  
 بليه فقال لها عني بعنى اصا صوت لي كانت فيه احسن حال • وهو •  
 يا اذ احب خلا لا ايسرها • الا الطبا والا الناشط الفرد •  
 اين الدين اذا ما رزق حذوا • وطار عن قلبي الشواق والكبد •  
 فجار الى المائيه بعنى بصوت لحكم الوادى وهو شعر •  
 فان استطع اعلم وان بعلى الهوى • مثل الذي لا يت بعل صاحبه •  
 فوالله ما اذرى اعلمني الهوى • اذا احب حذوا ام انا غالبه •  
 ثم عاد الى المائيه فبعنى بصوت لحسن •  
 من رزاقى مسيد عامز به • لها بشر صاف الا دبر حمان •  
 فقالت والفت حانيا لست دونها • من آية ارض ام رباي مكان •  
 فقلت لها اما تميم واسوي • هددت واما صاحبي فيما بن •  
 ديفان صر السفر بيني وبينه • وقد دلتني الشتا فيا دلفان •  
 فتى صعه بعنى محادى الى فعلت للرجل باي انت حد العود وشهد وتركنا  
 وارفع الطقة وخطب دستا كذا ففعل ما امرته وخرج الخادم فقال تعنى  
 صاعا فاك الله فعنيت بصوت الرجل الاول على غير ما عدا فاذا جماعة من الخدم  
 قد حضر واحق اذا استندب والاسرة فقالوا وعك من هذا العنا فقلت  
 لي فانصرفوا وعاد الخادم فقال كذبت هذا لا بن جامع فسكت ودار الدوا



الثاني فلما انتهى الي قلك الحارثية التي يلي الرجل حدى الخوذة جعلها اربط فاضلته  
 على عنابها فعين به مخرج الخدم وقالوا او قالوا وتحك لمن هذا الغنا فقلت لي  
 فرجعوا ثم عاد ذلك الخادم وقال كنت هذا ابن جامع و دان الدوز الثالث  
 فلما انتهى الى العنا فلت الحارثية الاخرى فتوى العود على كذا جعلت ما ان يد  
 وخرج الخادم فقال لي تعين فعميت هذا الصوت وهو لا يعرف ولا يدق سقوني  
 عن عي على سلمى حور • فيم الى قوف وانتم سقوني  
 ما نلتني الا قلت متى • حتى يفرق بينا • التفرق • فتركت الدار فليهم  
 وخرج الخادم فقال وتحك لمن هذا الغنا فقلت لي ثم مضى وعاد وقال كنت هذا  
 لابن جامع قلت فانا ابن جامع فما شجرت الا و امير المؤمنين وجعفر بن يحيى قد  
 اقبل من ورا السير الذي كان يخرج منه الخادم فقال لي الفضل بن الربيع هذا  
 امير المؤمنين قد اقبل اليك فلما صعد السرير وبت قائما فقال ابن جامع قلت  
 ابن جامع جعلت فداك يا امير المؤمنين قال متى كنت في هذه المدينة فقلت  
 دخلتها في الوقت الذي علم في فيه امير المؤمنين فقال اجلس وصوت هو وجعفر  
 فجلسنا في تلك المجالس فقال اشتر واسط املك فدهوت له ثم قال عني يا ابن جامع  
 لم يلز في ولي صوت الحارثية فاموت با صلاح العود على ما اردت من الطمقة  
 فلما احدثت الاوتار والبدناتير مواضعها وبعا هذه اسدات اعني بصوت الحارثية  
 فنظر السيد الى جعفر وقال هل سمعت كذا قفا فقال لا والله ما حرق سمعي مثله  
 ففرغ الرشيد راسه الى خادم كان بالقرب منه فاتي بكيس فيه الف دينار  
 فرمى به الي فغديرته تحت فخذي و دعوت له فقال يا ابن جامع ردد علي هذا الصوت  
 فرددته عليه وتزددت له في صياحي فقال له جعفر اما تراه كيف يتزايد في  
 عنابه وهذا خلا في الاول وان كان اللحن واخذ فرفع الرشيد راسه الى الخادم  
 فاتي بكيس فيه الف دينار فرمى به الي فجعلته تحت فخذي الاخرى ثم قال تعين  
 يا سماعيل ما حضرك فجعلت اقصد الصوت بعد الصوت فما لي عني انه يسري عليه  
 الجوارز فاعينه فلم ازل هكذا الى ان غصص الليل فقال اتعبناك يا سماعيل هذه  
 الليلة فاعند على الصوت يعني صوت الحارثية فعنته به فرفع راسه الى الخادم

فوا في بكيس ياك فيه الف دينار فذكرت قول الحارثية فسميت لمطاني وقال  
 ما بين الكافله فيم سميت فجلست على ركبتى • وقلت يا امير المؤمنين الصديق عجا  
 لي قال قل فعصمت عليه خبر الحارثية فلما استوفيته قال صندوت قد يكون مثل هذا  
 قد وقام وبتت من ورا السرير لا ادرى الى اين امضي فاسدني في فراشان  
 فصارا بي الى دان قد امنت لي بها امير المؤمنين بها من المشر والاله والخبر جميع  
 ما اريد فدخلت فقيرا واصبحت من اهل اسير • وذكرنا الصها في ان صوت  
 اسما عيل الذي عناه لا يعرف الابد وهو شغور •  
 فلوان لي قلبان عشت بواحد • وصيرت قلبا في هواك بعد •  
 ولكما احيا بقلب معد • فلا العيش يفرغني ولا المايع •  
 بعلمت اسباب الرضى دون سخطها • وعلمها حبي لها كيف غضب •  
 ولي الف وجه قد عرفت مكانه • ولكن بلا قلب لي اين ذهب •  
**قال** قال رجل لابن هرمه ما اسحق منك عند الواحد ان يقول فيه شعر •  
 اعين الواحد المامول في • اعرض حذار طرفك بالقداح •  
 وحدنا عاليا است حيا • وكان ابوك فادمه الخناح •  
 فقال ان دعوت اعد ففينا بعد التي اسحق بها مني هذا القول طاب ولكي احرمكم  
 ما صر مسحه له عدي كنت منقطعا اليه بالمدينة ايا ما كان تنو لها فاعيا في  
 عن سواه ثم عول فظنت ان الوالي عوضه بحسن الي فلم يدري شي فافقت ما كان  
 معي حتى لم يبق شي فعلت لا حقي وعك ما تزين ما انا فيه من الشدة وتعزير  
 العيش القوت قالت هذا سبق احتسارك قلت فيم سبيران على فقالت ما اعرف لك  
 غير عبد الواحد بن سليمان فقلت ومن لي به وهو بد مسوقا بالمدينة فقالت انا  
 انا ونك على قصيدك اليه فقلت افعلني فباعته خليا كان لها واستوف لي راخلة  
 وزودني ففرت حتى وافيت دمشق بعد اثني عشر ليلة فانحت عشا على باب  
 عبد الواحد وهقلت راحلي ودخلت المسجد فخطبت رجلي فيه فلما صلي عبد الواحد  
 وجلس سمع حول وجهه الى حلتا به فنظر الى رجلي فقال لمن هذا فوبت وقبل يده  
 وقلت انا يا سيدى عبدك ابن هرمه فقال ما خبرك يا ابا اسحق فقلت شرخير بعد



ايها الامير فلا عبت لي المحن وحفا في الصديق وبناعني الوطن وكم اجد مغورا  
الا عليك فوالله ما ياد في الابد موغدا ثم قال وعجك ابلغ بك الحمد الى ما ذكرت  
فقلت اي والله وما احفد عليك اكثر فقال اسكن لا ترزع ثم نظر الى فبيد بين  
يديه كاهن الصقور فودعوا فاستدعى اخذهم وشا وروى مضى مشرعا ثم اوى الى  
الثاني فنهض وشا وروى مضى وكذا كذا المالك فاقبل الاول معه خادما على راسه  
كيس فصبه في عري فقال له كرم قال سمعنا به دنان ووالله ما في خزائنا غيرها  
ثم اقبل الثاني ودين يديده عبد على كفه كاره فصبها من يديده فاذا بها حلي  
مخلع من بناته ونشايه فقال والله ما تركت لهن شيئا الا لخدمته فاقبل اذاك  
ومعه غلامان معها كانان من فاخت ثيابا به فوضع ذلك من يديده ثم قال  
ما بين حرمة اذا اعتذر اليك من قلعه ما حوتك به مع طول المشقة بعد العهد  
وسعة العمل ولكم حينئذ اخر السنة وقد نصبت اموالنا وبعثتها ابدى المولى  
فلو سبق لنا غير هذه الصبابة اثرناك بها على انفسنا واسلطناها لك من افواهنا  
ولو قد مت قبل هذا لا عطيناك ما نكنيك او ما علمنا انك لا تاكل عموا ولو بعثتم  
المشقة ولو عجزنا الى سوانا وذاك منا لك ما حيت ابدى انما قسم عليك لما اصحت  
على طهرنا احلك وقد ارتكبت اهلك فمخلصهم من هذه الجنة فقلت الى نافتى فاذا  
هي قد صفت فقال ما اري في نافتك خيرا يا غلام اعطيه يا فتى ان فلانة في بها  
برحمتها وكانت والله احب الى من جميع ما اعطاني ففعله سلو غما ثم رد غاسا فبين احزن  
واوقرها من المال والكتياب وزاد كفتي لظرفي وروى لي عبد بن وذا بعد ان  
عبد ما نك في السقى والري فان شئت بعثتها وان شئت بعثتها استيقظا اقلو في  
ان اعصر حمار هذا اربى فقالوا لا والله **حسبني علي بن هشام** عن محمد  
بن الفضل ان هن ثمة من احسن قال كنت قد احتضنت موتى الهادي وكنت مع  
ذلك شديد الحد من لا قبله على سفك الدم ما فاستدعاني نصف النهار في يوم سبت  
الحزن قبل اكله فان تعنت وبادرت فدخلت عليه وهو في حجرة من دونه حديد  
فصرف جميع من كان بحضرته وقال لي اخرج واعلق الباب وخذ الي فاراد  
حيني ففعلت وغدت اليه فقال قد ما دنت بهذا الكلب المحمدي خال البليس له

فكر غير بضرب المحمدي واستدعنا به الى صاحبه من وون يريد ان يعطيني وسوق  
اليه الخلافة وان يد ان يعطيني الليلة الى من وون ويضع عليه ويحني براسه  
ايما في دانه واما ان يخرج من دانه براسه له مني تستدعيه الى حضرة ثم  
تعد له الى دانه ففعلته ويحني براسه فوزد على اعظم وان د فقلت يا ذن امير  
المؤمنين بالسلام قال قل قلت اخوك وابن ابيك لم بعدك العهد فكيف تكون  
صوتنا اول عهد الله تعالى ثم عهد الحديث فقال انك ان فعلت هذا والخدمت  
صفتك الساعة فقلت السمع والطاعة قال وان يد اذا فرغت من هذا الليلة ان  
تخرج من في الحديث من البطالين بضرب لا قاب اكثر عرو وعرق الباقي فقلت  
السمع والطاعة فقال ثم تدخل الى الكوفة بجميع من بقدر عليه من الجيش فتخرج  
من بها من الغساسين وسبعة عرو وعالنا فامض فبين ثم تصرعها بالدار حتى لا  
تبقى بها اخيرا فقلت دامير المؤمنين هذا امر عظيم فقال مولاي اعدوا ثيابا وسعة  
الى اي طالب وكل امة ترد علينا من جفتم ولا بد من هذا فقلت السمع والطاعة  
ثم قال لا يخرج من مكانك الى نصف الليل حتى تعطيني الى من وون فقلت السمع والطاعة  
ونقص عرو من منعة ودخل الى دور النساء وحلت مكاني لا اشك انه قد قبض علي  
ليقتلني ويريد هذه الامور على يد عيري لما اطهرت من الجوع عهد كل باب منها  
والتعطيل لزيه والشماع عليه ثم ارجاه كرها وقد علم الله تعالى اني ما اجتهد  
الا على ان اخرج من حضرته واذ بك من بني من دابة والمحق بطرف من الارض فاكون  
بها بحيث لا يصل الي حتى موت او اموت فلما اعتقني ودخل د ان الحزم لم اشك  
انه قد فطن من الارض فاكون بها بحيث لا يصل الي لغرضي والله سيبلي ليلا  
فوزدت على شدة شد يدي وطلب علي الغر فطرحت نفسي في الحرم ما حايها على  
عنه المحلن ومث ما انتبهت الا غدا دم قد قد اعطيتي وقال لاجب امير المؤمنين ببط  
الوقت فاذا هو نصف الليل فقلت انا لله عز وجل قتلني بشت منعة وانا اسأله الى  
مواضع سمعت منها كلام النساء فقلت والله في نفسي عز وجل والله على قلبي نحة فهو يقول  
من اذن لك بالادخول على حوي ويحتل بك فقلت فقلت فقال لي الخادم ادخل  
فقلت لا ادخل فقال ادخل وعجك فقلت هو ذا اسمع صوت النساء ولا يجوز ان



ادخل فجدني فصحت والله لا دخلت ولو ضربت عنقي واسمع كلام امير المؤمنين  
علاذني فاذا امرأة تصيح ويلك يا عزته انا الحر بان وقد حدث امر عظيم  
استبد عيتك له فادخل فتخبرت ودخلت فاذا سادة عذرة قد وده فليلي من ورايها  
ان من بني قدامات وارا حكا الله منه وجميع المسلمين فانظر اليه فاسته فاذا هو  
متسبح على ستر يوقست محسه وقلبه ومناخره فاذا هو ميت بلا شك فقلت ما كان  
خبره فقالت الحر بان كنت تحت اسمع خطابه لك في امواني هزون والبالدين  
واهل الكوفة فلما دخل علي استعطفته وسالته ان لا تفعل شيئا من ذلك فصاح  
علي فلما رآه اني ان كشت له بدني ورايتي ويكي وتوعدت بين يديه  
واستبدته الله ان لا تفعل فانتعزي وقال والله لين لم تسكني لاضر من عنقك  
الساعة فحنته دقت فصمت قد في المحراب اصلي وابكي وادعوا عليه فلما كان  
من ساعة طوح نفسه على فراشه لينام فشرق فبدا ركناه يكون ميا فاذا بد شره  
الى ان مات فامض الى محبي بك وعرفه ماجري وامصيا الى هرون وحبابه  
قبل انشا في البحر وحده له اليبعة على الناس عصيت وحت بالرسيد عاصمنا  
الا وقد فرجنا من بيعته واستقام امره وتوطات الخلافة وكفا في الله تعالى  
والناس ما كان اطلنا من مكنوز موسى وكان سبب احتصاصي العظيم بالرشيد  
وتضاعفت نعمي ونجلي عنده **حدثنا ابن سينا عن شيخ من الصوفية**  
**قال** صحبت شخصا من الصوفية وجماعة في سفر فخرى حدثتني كل  
والادراك وضعف اليقين فقال ذلك الشيخ علي وعلي وحلف بايمان مغلظة  
لا ذوت شيئا وسمعت الله لي هجامة فالودح حار ولا اكله الا بعد ان يحلف  
علي او يحوي علي مكروه وكنا مشي في الصحرا فقالت الجماعة انت جاهل ونحن  
مشي حتى اسعينا الى قرية وقد مضى عليه يومان وليلتان لم نطعم شيئا ففارقته  
للجماعة عيري فطرح نفسه في مسجد في القرية وقد صعدت قوته واشرف  
على الموت فامت عليه فلما كان في ليلة اليوم الثالث وقد انتصف الليل وكاد ان  
تلفدق علينا باب المسجد ففتحناه فاذا جازيه شوبدا ومعهما طبق معطافا  
دائنا قالت انتم من اهل القرية ام غربا فقلنا غزبا فكشف عن جام فالودح

حار فقالت كلوا ففعلت له كل فقال لا افعل ففعلت والله لا اكلت او تاكل ووالله  
لما كلن لا يرقسمه فقال لا افعل فشالت الحاذية يدها فصعته صنعة عظيمة  
وقالت والله لين لم تاكل لا صعبتك هكذا الى ان فاكل فقال كل معي فاكلت  
فطغنا الحار فلما احذته لمضي قلت بالله خبرنا خبر عن الحار فقالت نعم انما  
رئيس هذه القرية وهو رجل حاد طلب منا من ساعه فالودح حار ففتمنا النضلة  
وهو شتا وبرد فاني ان عرج الحوايج وبغيد العالمين ذبح ما باخر فقلنا نعم  
فحلف بالطلاق انه لا ياكله ولا احد من اهل دانه ولا من اهل القرية الا  
غريب فاحذته وجعلت ادور المساجد الى ان وجدت مكانا لو لم ياكل هذا  
الشيخ لا فنيته صعبا الى ان فاكل ولا بطون ستي فقال لي الشيخ كيف تزي  
اذا اذ اذ ان مخرج **حدثنا ابن عبيد** قال سمعت ابا امامون يقول  
قد فح الي كتابا محتوما فاموت في ان اتي عمرو بن منعبه فانظره على ما  
فيه بايا بايا واحدا تحت كل باب حطه منه واحقه غامي وحامر خمر و  
واحتفظ به الى ان سالتني عنه ولا ابدان كره واكد علي ففعلت انها وقيعه وقد  
كنت شاركت عمر في اسيا فصار فيها المال ففخت ان تكون من كومة  
في الكتاب فقصدت عمر فوجدته في لستان احمد بن يوسف فلعوب بالشرع  
مع بعض اصحابه فعرفته اني محتاج الى الخلق مغفرة فقال دعني الساعة فقد  
استوى لي هذا البست فضاقة صبري وقلت الشرح بصر وقلت قد سال  
السييل وعلكنا وانت عاقل افرا هذا الكتاب فقرأه وطالبته ان يكتب خطه  
تحت كل فصل منه ففعل وقال وحك اما سمعني فخدم رجلا طول هذه  
المدة ولا تعرف اخلاقه ولا من حبه فقلت يا هذا اخبرني عنك ان اقدمت  
على حمد ما في الكتاب لتقبر بحمد ما شانك ففعل اما انا فوالله ما اجد ولكن  
اصبر لا مرا الله تعالى قال فتحيان اطلعك على ما هو اشد من هذا فقلت وما هو قال  
كتاب دفعه الى امير المؤمنين منذ سنة وامرني فيه بثلث ما امرك في هذا ففعلت  
منق صبرك فلما ذكره لك وكنت ان اموت الى ان افزع من كلامه ففعلت في  
ايه فاحضره وقراه وعمر ويحك فلما فرغت منه فقلت عند الله احسبت نفسي ونعمي



وانا افضل فقال انت والله مجنون فقلت دعنا من هذا ووقع تحت كل فصل  
معه فنظر الى حلة ما نسب اليه في الكتاب فوجدته اربعين الف درهم فوقع في  
اخره لو قصرت هيا عن هذا القدر واصغافه لو سعتنا مناد لنا وما نبي وراي له  
في برد ووجه في حر وارجوا ان يطيل الله بقا امير المؤمنين وبلغنا فيه ما نوه  
به وعلى يده وكان حلة ما وقع على سبعة وعشرون الف درهم فقلت له وقد  
والله قبلت نعمتك وفضلني اترى امير المؤمنين يتغافل عن سبعة وستين الف الف  
درهم فقال يا هذا ان صاحبنا ليس يحيل لكنه رجل يكره ان يغيب معروفه وانما  
ان اذ ان يعلمنا انه قد علم ما صار اليها فامسك عنه على علم نرحم الكتاب بخافي  
وخائفة وانصرت وانا في الموت فلما كنت حتى كبرت وصيتي واحسنت امري وكنت  
منه قلنا مخوما حتى عرت بطي ومثري وملاذي كلها الامام عليم الزمق فجلت  
وذا ب حسي فقال لي الامامون يوما ما تاب قد انكرت حالك استكوا على قلبك يا امير  
المؤمنين ولكنني منذ سنة حي كيت لاجل الكتاب الذي دفعه الي امير المؤمنين لا باظر  
عليه عرو من مسخدة فقال امسك حتى اصيد عليك جميع ما جرى بينكما محدي جميع ما  
جوى بيننا كانه نالنا فقلت له لقد استغنى لك الذي وكلته بحونا والله ما جرم  
منه حرر وقال والله ما وكلت بشي احد ولكن ظننا ظننا وعلت انه لا بد من  
بشيء المحبة الغيرة ولقد عوبت من غير عجب لان عقول الرجال يدرك بعضها بعضا  
وهذا صبر من مسخدة اخوف بنا منك واشنع صبرنا وان بعد هذه وما زدت  
ما فعلت الا ان تعلمنا اني قد عرفت ما صار اليكما تسكرا به فاحسنت ان ادبل  
عنكما امر المساترة ونقل المراقبة وافي ملد من شي عجل من ضعف اثري عنكما اسرها  
وصرت كما في اطلعت من عقالي فشكرته في دعوت له ثم قلت فما اصنع بذكر الكتاب  
فقال خرقه الى لعنة الله بعالي وامض صاحبنا امنا في ستر الله تعالى  
**ذكر سجد بن سليمان** الهاجري قال اصافه وكثر على الغرما فاستمر  
مده ثم صرت الى عبد الله بن مالك فشكوت اليه حالي وشاؤته في امري فقال  
لست اعرف لك سوى قصد البرامكة وتسا لهم اصلاح ما اختل من امرك فقلت  
ومن يحملنيهم وصالحهم فالي محمله في جنب ما نقد وعليه من صلاح حالك قال

قصرت الى جعفر والفضل من يحي فشكوت اليهما امري فقالا لكسك ان شاء الله تعالى  
فانصرفت الى عبد الله بن مالك فعرفته ماجري فقال اقر عني ولا ترجع الى  
من لك وبقا سي عر ماك فاقب عنده فها ان الى علام لي فقال يا مولاي رحسنا  
علوة بالحوال علمها المال ورجل مع الحوال مغرر وعوده يبرعنا من الفضل وجعفر  
وانه رسولها فقال لي عبد الله ارجوا ان يكون الله قد فرج عنك قصرت الى مولاي  
فاذا رسول جعفر والفضل ومعه رقعته بن كزان فيها انما عن فا امير المؤمنين  
حبري وان على ثمان مائة الف درهم ديننا فامر بحملها الي ثم قال واذا  
قضى دينه رجع الى الدين فامر لي ثمان مائة الف درهم اخرى لنفسي وانما  
اصافا اليها من اموالها التي درهم حلاها مع ذلك فاستوفت من رسولها  
المال ثلاثة الاف درهم وستمائة الف درهم وقد ذكر ابو الحسن العاظمي  
هذا الخبر في كتابه على قريش من هذا اللفظ والمعنى بعير اسناد ولهم يد كن  
فيه مبلغ المال ولا حال الاستان **وحدث في زي بن ابي عمير** احبنا اجمعها  
يعقوب بن بيان الكتاب حديثني ابو القاسم علي بن داود عن ابي جعفر الجعفري قال  
حدثني بن سارس بن زيد بن عبد الله قال حدثني ابي عن يحيى بن خاقان قال  
كنت كاتب للحسن بن سهل فقدر المامون مدينة السلام فقال لي يا يحيى خلوت بالسواد  
ولجيت في اموالي واحصيتها وانطعتها قال فعلت يا امير المؤمنين انما انا كاتب الرجل  
والمنظرة في الاموال والاعمال مع صاحبي لا معي فقال ما اطلب خيرك ولا اعرف  
سواك فصالحني على مائة الف الف درهم ففعلت فقال يحيى لجد وقرول قلت لا  
يا امير المؤمنين انما صحتك تحبنا والله ما امك الا سبع مائة الف درهم قال فبيع  
هذا عندك واعطني خمسين الف الف درهم قال فماذا لك احاد به وعجا ذني الى ان  
بلغ اثني عشر الف درهم فلما بلغ اليها قال نفيت من الرشيد ان بعضك بها شيئا  
فقلت السمع والطاعة قال اقر لي صميانه ان لم تف لي يعطاك الله قلت صاحبي يا امير المؤمنين  
يصمني قال اتراني ان دافعت ما لا ذا اطالب الحسن بن سهل عندك هذا ما لا يكون قال  
فقلت عبد الله بن جاهر قال سيلة سيلة صاحبك قلت فحليل قال وعد سيلة قلت  
فرج مولاي يا امير المؤمنين قال ملي والله بقره ثم التفت الى فرج فقال انصت يا فرج



قال عمر مامير المؤمنين قد صيبت قال اي والله يخرج به بالاحاح عليه في المطالبه حتى قهر او يستتر ثم اخذك بالمال فتور به فانك ملي به فقال فرح صاحب بقة وهو لا يحرمي انشا الله عز قال يحيى فكتب الى الحسن بن سهل وعبد الله بن طاهر وحميد بن عبد الله بن عثمان في زجال المامون اسالهم اعانني في المال قال فجاءوا الى عن اخوة حمل كل انسان على قدره قال يحيى فكتب رقة الى المامون اعن فدان المال قد حضر واساله ان يامر من يقضه قال فاحضرني فلما وقعت عينه علي قال لي يا خاين الخدي بن الذي بين لي حيايتك والظهر لي كذبك انك لم تترك انك لم تملك المسماة التي في زمر فكيف تهيأ لك ان تملك في عشرة ايام اني عشر الف الف درهم قلت مامير المؤمنين من خذه الخدي ودفعت اليه مائة بنهما من حمل اي المال ومبلغ ما حمل كل واحد منهم قال فقر له الخويده ثم اطلق مليا ورفع راسه فعاك لا يكون اصحابنا ملحود منها هذا المال وقد وهبناه لك وابزانا ضميرك منه قال يحيى فانصرفت فزدت المال على احتجابه فابوا ان يقبلوه وقالوا قد وهبناه لك فاصنع به ما احببت قال فقلت ان لا قبل منه في زمرها قلت لهم اخذته في وقت حاجتي اليه وزدته عند اسبغها في حبه وقبولي اياه في هذا الوقت ضرب من التغم فر دته خليفهم **حدثني عبد الله بن محمد الضومري قال** حدثني ابن قتيب عن محمد بن كان الموصل قال اعطاني ابو عبد الله من اي العوامين حمدان بن ذوقا احلوه واكرموا على الوصية في حوزة فاحذته منه وتوجهت الى دكا في وكان جرنقي على دجلة ونزلت الى مشرعة اتوضا فخطب اليه فتر من كفي في الما فساو له محلا قبل عوض وقد ائتمل وقامت قيامتي ولم اشك انه سيحجني على ركعته من ابو عبيد بن شاذي من ضرب وحسن واحد مال جعلت على العرب من الموصل ثم قلت اجفنه واحلوه واحلوه في ان اسلمه الى علام له وهو لم يعلم واستتر فان طهر له الخدي مررت وان كوفي الله تعالى ذكره وتنت عليه الخيلة طهر قال فخلت الورق وخففته ونقلته حتى رجعت واستوى اكثر مما يمكن في مثله وحلته ثم نأقت في الخليلد فلما فرغت منه حسنت به لا سلمه الى الحاجب من باب الدار والمضي فصارت

الحاجب جالسا في الدار حلين فسلط اليه الكبد فتر فقال ايدخل اليه وادفعه من يدك الى يده فانه يتوقعك ولعله يامن لك شئ فقلت لا ان يدني فاني مستحل فقال لي بخون ولا بدعي حتى دخلت اليه فلم اشك ان ذلك من سنو الاتفاق عسيت في الصحن وانا في ضويرة عطية فوجدت ابا عبد الله جالسا على بركة ما في صحن داره والعلمان قيام على راسه واخرجت اليه فتر من كفي فقال لحدث علمانه حذره من يده وهاته لها الغلام من جانب البزكه وانا من الجانب ومديد ليأخذ فاعطته اياه فلم يقن من يده حتى سقط اليه فتر في البزكه وخاض الى قعرها فجن ابو عبد الله وشم الغلام وقال مقارع محمدت الله تعالى على استدار امري من حيث لم احسب وكفا في ما كنت اخافه فخرجت والولام يضرب **قال مشهور الكبير** استبدعني المامون فقال قد اكره على اصحاب السردان شحنا ما في خراب البزكه وسحب طويلا ثم مشد سحر بر بهر به ونصرف فازكبت ودينار بن عبد الله فاستروا الحدران فاذا انا الشيم فامله حتى تشاهد ما يفعل وشعنا ما تقول فاذا اراد الاصراف فاقبصا عليه واتكبي به قال مشهور فتركت انا ودينار مغلسين واتنا الموضع فتحسينا فيه واعرفنا البزكا فلما اصبحنا اذا الخادم اسوي قد اقبل معه كوسي حديد فطرجه وجا على اثره كهل يعني فجلس على الكوسني وبلغت فلم ير اخيرا فبكنا واحبب حتى قلت فارق اليه نيا فتر فصح عينيه وانشا بقول شعز

ولما رأت السيف حلال جعفر • وفادى مناد الخليفة يا يحيى

مكت على البزكا وادعت انها • فصارى الفتى فيها مفارقة البزكى

وذكر ابا داود طولة لا تدخل في كتابي هذا فادونيها قال فلما قام فبصنا عليه قال فأتري يدان قلت هذا دينار بن عبد الله وانا مشهور بخدم امير المؤمنين وهو يستبد عيك فابلس ثم قال لا ائمنه على نفسي وامهلي حتى اوحي فعلت شاك فساد وانا معوه حتى اتى بعض دكاكين الخلد فبين بصره الفل فاستدعا واة وبيا ضا وكبت فيها وصيته ودفعها الى الخادم الذي كان معه وانفذه الى منزله وسبوتة حتى اوصلته دار الخلد فله فلما مثل بين يدي الخليفة ربه واسمعه ثم قال له من



ابن واما اسحق البرامكة منك ما صنع فقال غير هائب ولا محسور بامر المؤمنين  
ان البرامكة عدي يا دحضه فان امر امير المؤمنين خذته باحداها فقال هات  
فقال انا المنذر من المغيرة الب مشقي من ذوي الحب فيها نشأت في ظل ونعيم  
قد مئة فينالت عني كمان ولانصر عن الناس حتى اقصيت الى مع مسقط راسي ورو  
ابائي واملقت حتى لا غاية فاستير على بقصد البرامكة فخرجت من الشام الى بوزار  
ومعني برف وعشرون امرأة وصلة وصلة فدخلت بصرى سنة السلام فانزلتهم  
في مسجد ثم عدت الى قريبات كنت اعدي فقال للناس والكدع لهم الى البرامكة  
ولبستهما وسلك الطريق لا ادري ان قصد وحليت عبا في حيا طالا بعهده لعم  
ولا منحصر ما يباع فاقصبت الى مسجد من حروف فيه جمع شيوخ باحسن وري  
واجل هتته فطعت في مخاطبتهم فصعدت الى المسجد فجلست معهم اذ دد في صدره  
كلاما خاطبهم به فمحصري النصور وكلمني ذل المسألة ومحمدني عن الكلام  
انه لم يكن لي حادة بالخوض في مثله فانك ذلك اذا خادهم فانزع القوم فقاموا  
وقت معهم فادخلوا دار ذات دهلير طويل فدخلت معهم فاقصينا الى حجرة صحن  
واسع فاذا بحى بن خالده على دكة في وسط ستان قد نصب عليها ستر نرا  
بنوس وابل القوم فجلسوا وجلست وتامل الخدم القوم فاذا نحن ما به رجل  
ورجل وعابوا ثم خرج ما به خادم وخادم في يده كل واحد منهم حزمة ذهب  
فيها قطعة من عنبر والخدم داخل لباس يكون وعليهم مناطق الذهب الموصولة بالحق  
وهو يطبقون بخله مرحين احضر مثان به حسن الوجه فسر والعبير واقل يحيى على  
الرد بن القاصي فقال روح ابن عمي هذا يا بنتي عايشه فخطب وعقد النكاح  
واحد الكثرات من فئات المسك وبنادق العنبر ومائيل البذا الصغار والنفط  
الناس والنفط ثم جانا ما به خادم وخادم في يده كل واحد منهم صينية فضة  
فيها الف دينار مخلوطة بالمسك فوضع بين كل رجل صينية فاملت الخواعة تكون  
البذائير في اجماعها وناخذ الصواني تحت اباطها ونصرف الاول فالاول حتى  
بقيت وحدي لا اجتر على اخذ الصينية وما فيها والاسف والقيام منعاني عن  
القيام وتركها وانا مطرق مفكر حتى صا ق صدري فرفعت راسي فخرجت بعض الخدم

على احدها والقيام فاحدتها وقت وانا لا اصدق وجعلت امشي والتفت خروفا  
من ان يتبعني من يا حدها وعبي لا خطي من حيث لا اوطن فلما قدرت المسير  
ددت فاقصبت من الصينية فحمت حتى قربت منه فامرني بالجلوس فجلست فسالني  
عن مالي وقصتي ومن انا فصدقتم حتى بلغت الى حديث توكي عيالي في المسجد  
فبكى ثم قال على عروسي فلما فقال ما بي هذا رجل من اولاد النعم قد رمته اليا مر  
نصرونها والنوايت تحتوها فاحده واحلطة بنفسك واصطبعة لها فاحد في موشى  
الى دانه فخلع على اخر ثيابا وامر بحفظ الصينية لي واقت عهده بومي وليلى  
ثم استبد غا اخاه العباس من عده وقال له اني اريد ان يشكر الى هذا القوي وامرني  
فيه بكن او كذا واذ يدا اليوم الركوب الى دار امير المؤمنين فليكن عندك اليوم  
حتى ارجعه فبدا فاحد في العباس فكانت بومي عهده مثل امير واقبلوا يتداولوا  
كل يوم واخذوا انا ولى ما من عيالي الا اني لا اذكرهم لهم احدا لا لهم فلما  
كان في اليوم العاشر اذ دخلت الى الفضل بن يحيى فاقمت في دانه بومي وليلى  
فلما اصحت جاني خادهم من خدمه فقال يا هذا قرر الى خيالك وصانك فقلت  
انا لله احصل وهو لا يصيان على الكل والشرب والصينية وما فيها وما حصل  
من الشاب حسب قلت كان هذا من اول يوم وكيف اتوسل الان الى يحيى واي  
من يق لي ائمة وبلاعت في مخافه الياس واظلت الدنيا في عبي وقت اجز  
رجلي في الخادم عشي بين يدي حتى اخبرني من الباز فان دأب يا بني ومما انك  
يشتي بين يدي حتى اذ حلني الى دانه كان الشمس تطلع من حواشيها وما فيها من  
صنوف الفرس واللات ما يكون في مثلها فلما توسطتها رات عيالي اجمعين  
فيها يرتعون في الدباج والشعوف وقد خل اليهم ما به الف دينارهم وعشرة  
الف دينار وسلم الي الخادهم صندك صبعين حليتين وقال هذه الباز وما  
فيها والصبعين بخله فقال لك فاقمت مع البرامكة في احفض عيش واجل خا  
حتى نزلت بهم النازل فاذا اعيش الى الان في فصلهم ثم قصد في عده من سعده  
في الصبعين فالزمي في خواصها مالا يفي بدعيلها فكلما الحقتي نايه واشتدت  
لي بليه قصدت بوزارهم ومنازلهم فبكىهم ووثقتهم وشكرهم ودعوت لهم على



ما كان منه هرا لي وشكوت ما خل في بعد هرا فاجد ليدك راحة قال فاستد  
 المامون عمرو بن مسعود واخذ من هرا من في على الرجل ما كان استخرج منه ونقر  
 من احد منه على ما كان عليه ايام البرامكة وان يعني حقه ويكرمه بنكا الشيخ  
 بكاشد بد فقال له المامون ابو اسحاق بك حيلة قال ملي واسه يا مبر المومنين  
 وزدت على كل فضل ولكن هذا من بركة البرامكة علي وبقية احسانه ابي فقال له  
 امض مصاحبا فان الوفا مباركة وحسين العبد من الزمان  
**حدثني ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الزاري عن علي بن محمد**  
 بابن محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن محمد الزاري الكاتب قال كان  
 لي ايام بارحان جاز فاجرو صغر يعرف بمعرف بن محمد وكنت انس به فحدثني قال  
 كنت اجمع دايدا وانزل بالكوفة على رجل علوي حسيني فقير مستور والطفه وانفقه  
 فناحرت عن ايام سنة ثم اودت فوجدته مثرثا فسررت وسالته عن سبب ذلك  
 فقال كان قد جمعت ذنوبها على طول الوقت ففكرت في الزواج وكنت عن ذا شر  
 علمت ان من اجمع قد بعين علي فرائد ان اقدم اربا ان فرض واتوكل على الله تعالى  
 في ان ينهل بعد ذلك ما اتزوج به فلما تحت طفت طواف القبة هم الي دخول  
 واودعت ما كان معي من ثياب ورجل ونفقة في بيت من خان واقفلت بانه خرجت  
 الى مني فلما عدت وجدت البيت مفتوحا فاذ عا فظيوت وولت في شدة ما  
 من في مثلها قط فقلت هذا اعظم لثني في فاحده العفر فاستنسلت من الله تعالى  
 وجلست في البيت لحيلة لي ولا قسم نفسي بالمسألة فانصل مقامي ثلاثة ايام  
 ما طعت فيها شيئا فلما كان في اليوم الرابع بدا لي الصعف سخن الوصفت على  
 نفسي فذكرت قول حدي رسول الله صلى الله عليه وآله من مر لما شرب له فخر جئت  
 ان بد ها فلما شربت منها ورجعت اريد باب ابن ابراهيم لا سترج فيه فوفوت  
 في الطريق بشي اوجع اضغني فاكبت عليها لا مسكها فو قعت يدي على جبين  
 احمر كبير فاحدته فلما حصل في يدي فذمت وعلت ان اللقطة حرام وقل ان بركة  
 الان كنت انت المصيع له وقد لم يني ان اعرفه ولعل صاحبه اذا رجع اليه ان  
 ذهب لي منه شيئا اوقات به حلا لا فحمت الى بيتي ومحتة في المصباح فاذا هو

وذا نبي صغر قد يد على الف دينار فشد به ورجعت الى المسجد فجلست على  
 الحجر وذا ديت من ضاع منه شي فلياني بعلامته وياخذ وياقضي بي في  
 انا دي وملحاني اخذ وانا على حالي في الجوع وبت في بيتي ليلتي كذا وكذا  
 الى الصفا والمزوة فعرفته عند عاين وحتي كما ينقضي فلما لم ياني اخذ  
 صعبت صعبا شديدا وحسنت على نفسي فرجعت متواضعا فقيل حتى جلست  
 على باب ابراهيم وقلت قبل انصر في المسلمين اني قد صعبت عن الصياح وانا ما مض  
 احلس على باب ابراهيم فمن رايته يطلب شيئا ضاع منه فارتد به الى فلما  
 قرب المغرب وانا في الموضع اذا انا حراسا في مختار شدي صالته فصحت بقلك  
 صف لي ما ضاع منك فاعطاني صفة الهمان بعينه وذكر وزن الكدنا بين  
 وغدوها فقلت ان اردت انك الى من بين دها فليكن تعطيني ما به دينار منها  
 قال لا فلت فحسين قال لا ولم ازل اذ ان له الى ان بلغت الى دينار و اخذ  
 فقال لا ان راه من عنده اياها و احتياجا زده والا هو ابرو وولي ليسرف  
 فوزي على اعظم وارزدي همت بالسكوت ثم رجعت الله عن وجل واسعدت ان  
 يفوتني الخراساني فصحت به فاخرجت الكيس فب فعتة اليه فمضى وجلست  
 ليس في قوة على المشي الى بيتي فاعطيت قليد حتى حاد فقال لي من اي البلاد  
 انت فاعطيت منه غيظا عظيما وقلت ما عليك من بلدي هل تقى لك عندي شي فقال لا  
 ولكني اسالك بالله العظيم من اي البلاد والبلاد انت فعرني ولا صبر فقلت  
 من المغرب واهل الكوفة فقال من ايممات واحصر فقلت رجل من ولد الحسين بن  
 هلي بن ابي طالب صلوات الله عليهم فقال ما حالك وما لك فقلت ما امرك من الدنيا  
 كلها الا ما تراه وقصصت عليه حال محنتي وما كنت طمعت فيه من اصلاحها  
 لما بعطيت من الهمان وقد انتهيت اليه من الصعف والجوع فقال اريد من  
 يعرفني صحة حالك ونسبك حتى اقودا مررك كله فقلت ما اقد ر على المني للصعف  
 ولكن اعترض الطواف وضح بالكوفيين وقل رجل من بلدكم علوي باب ابراهيم  
 يريد ان يحيد منكم من بسط الحال هو فيها غن حاسك فها ته فغاب خير بعيد  
 فراجعه جماعة من الكوفيين وانفق ان جميعهم يعرفون باطن حالي فقالوا اما



تريد ايها الشريف فقلت هذا رجل يريد ان يعرف حالي ونسبي لشئ بني وبني  
فعر فون ما عرفون من ذلك فعرفوه صبي وصغوا له طريقتي وغدي غضي  
وعادوا وخرج الهيمان بعينه كما كنت سلطه اليه فقال خذ هذا بسره واركن الله  
لك فيه فقلت فاهد اما كفاني ما حاملتني به حتى يستمرى بي وانا في خال الموت  
فقال معاذ الله هو والله لك فقلت لم تخلت على ديني منته ثروعت لي الجميع فقال  
فقال ليس الهيمان ملكي فمخوري ان اعطيك منه شيئا قل امر كثير واما اعطانيه رجل  
من بلدي وسألي ان اطلب بالعراق والحجاز رجلا علويا حسينا فقير مستورا  
فاذا حلت هذا من حالك سلطت اليه هذا المال كله ليصير اصلا لثمنه نتعقد له فلم  
يجمع لي الصفة فبلك في اخيه فلما اجتمعت فبك ما شا هديته من امانتك وقررت  
وعطيتك وصبرك ورحمتك عندي نسبك اعطيتك اياه فقلت له ان كنت تحب استكمال  
الاخر فخذ منه دينارا واتبع لي به دراهم واستر لي منها ما اكله وضربه الي  
الساعة هاهنا فقال لي اليك حاجه فقلت قل فقال انا رجل موثر والذي اعطيتك  
ليس لي فيه شئ كما هو فتدري انا اسالك ان تقوم معي الى رحلي فتكون في صباقي الى  
الكو فنه وتتوفر دنايرك عليك فقلت ما في حركه فاحتمل في حملي كيف شئت  
فغاب عني وحابر كوب فاذ كسبه في الى رحله واطعني في الحال ما كان عنده  
وقطع لي من الغد ثيابا وكان عجب مني بسفه وعاد لي في عمارته الى الكوفة  
فلما بلغنا ابطاني من عنده دناير اخر وقال تودب ها على البضاعة وفارقت  
وانا اذ عوا له واشكره ولما استرا الهيمان واحداث اعق من اكدنا نيز التي  
اعطانيها الرجل باقصاد الى ان انعمت لي ضيعة وضيعة فانتعما بالهيان  
فعلت واشرفت فلما من الله عز وجل في خير كثير

**الباب الثامن من حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم**  
**من القتل الى الخلاص**  
عند وسر الحسياري في كتاب الكور والكتابان عشرين شيعة قال خبرني  
بعض صحابنا عن امير بن خالد عن عوانه بن الحكم عن الوضاح بن حنيفة قال  
امرني عمر بن عبد العزيز باخراج قوير من السجن فاحرقتم وتكرت يدي من

اي مسلم الكاتب للحاج محمد ذلك علي ويدردي ما كان قليل اذ قيل لي قد مر برب  
من اي مسلم كاتب الحاج صان والحمد لله من يربى مولى الانصار من قبيلى بن يربى بن  
عبد الملك بعد وفاه عمر بن عبد العزيز فمررت منه وعلو بكاني وطلعتي وطرف  
بي فلما اذ حلت اليه قال لظالمنا سالت الله تعالى ان ملكني منك فقال لظالمنا سالت  
الله تعالى ان يعينني منك فقال توبد ما اعطاك الله مني والله لا قتللك والله  
لا قتللك والله لو سابعني ملك الموت اليك لساقتك ثم دعا بالسيف والنبطع فاني  
بها وامرني فامرت الى النبطع وكفت وشرب راسي وقام وراى رجل بسيف  
منتضى واستأذنه في ضرب عنقه فافيمت الصلوة فقال امهل حتى اصلي وخرج  
الى الصلوة فلما سجد اخذته السوف فقتل و دخل الى من خل كتابي وذا شئ  
وخل سبيلي فانصرفت سالما **وذكر محمد بن عبد الله** في كتاب الوزان ان ابراهيم  
بن دكران الحراني الا عوز الكاتب صاحب طاق الحراني بغداد كان خاضا  
بالمهدي فلما انفذ المهدي ابنه موسى الى حرجان انفذ معه ابراهيم الحراني فخص  
ابراهيم موسى ولطف من ضعه منه فانصل بالمهدي عنه اسما يربى فيها علمه اعدا  
وكثر واقلت الى موسى في حمله فظن به ووافع عنه فبكت اليه المهدي ان لم يخلعه  
تحملة خلعتك من النعمان واسقطت من لثك فكم يجد موسى من حمله بد الخلة مع  
بعض خدمه مر بها مكرها ما قال للخادم اذ ادنوت من محل المهدي فقبض  
ابراهيم واهمله في محل بغير وطا ولا غطا والبسه حبه ضوف وادخله اليه  
بعنه الصنونة فامثل الخادم ما امر به واتفق ان ورد العسكر والمهدي يربى  
الركوب الى الصيد وهو اذ ذاك دار ودار وبصر بالركوب فسأل عنه فقتل  
خادم موسى ومعه ابراهيم الحراني فقال وما حاجتنا الى الصيد وهل صيد طيب  
من صيد ابراهيم على به قال ابراهيم فاذا نيت حبه وهو على ظم فرسده فقال  
ابراهيم فقلت ليك ما مير المومنين قال والله لا قتللك ثم لا قتللك ثم لا قتللك  
امض به يا خادم الى المضرب فصار في الخادم الى المضرب وقد يست من قهرت  
الى الله عز وجل فالصلوة والبرغاة وانصر في المهدي فاكل الوزان المشموم  
المشهور خبره غات من وده وتخلص **وذكر محمد بن عبد الله** بعد هذا ان الهادي



لما بلغه موت المهدي جازعاً من حرجه انى بعد اذ على البرد وما سمع خلفه  
 ذكرب ذواب البرد غيره فدخل بعد اذ الربيع مولى المنصور على الزارة  
 كما سئلها المهدي فصرقه وقلد ابراهيم الحارثي **وجاء في كتاب**  
 ابي الفرج الجوهري في الخطي ان ابراهيم بن المهدي لما طال استناره من الامام  
 صادق صدره لخرج ليله من موضع كان فيه مستقيماً بين يدي موضعاً اخر  
 في زي امارة وكان عطراً معرضاً له حارساً فلما شرزاحة الطيب ان قاب  
 به فكله فلما علم انه رجل صبطه فقال للخادش خذ خاتمي ففيله ثلاثون ألف  
 ديناراً وخطي فاقى وعلق به وحمله الى صاحب الشرطة فاقى به الى المامون  
 فلما اذ دخل دارة وعرضه في حجرة امن ان يذخل عليه اذا دعى به على الحال  
 التي احسن عليها ثم جلس مجلساً عاماً وقام خطيب محضر المامون خطيب بفضله  
 وما رزقه الله تعالى من الطفر ما بواهم فادخل ابراهيم بن يده ذلك فسلم على  
 المامون بالتحلة فزاد المامون عليه السلام فقال ابراهيم يا امير المؤمنين ان  
 ولي الله في القصاص والعفو اقرب للفقير ومن تناولته بدلا لا تواتر  
 بما بدله من اسباب الرضا من عاد به الدهر وقد جعلك الله فوق كل ذي  
 عفو كما جعل كل ذي ذنب ذك فان تواتر اخذ فيحقك وان تعفو فبفضلك

ثم قال

- در بي اليك عظيم • وانت اعظم منه •
- فخذ عهده اول • فاصبر بحملك عنه •
- ان لم اكن في فعالى • من الكرام فكنه •

وقال ايضا

- اذ كنت ذنباً عظيماً • وانت للعفو اهل •
- فان عفوت فمن • وان جرت فعدل •

فرق له المامون واقبل على ابيه ابي اسحق وابنه العباس والقواد فقال لهم ما  
 ترون في امرة فبعضهم قال تصرب عتقه وبعضهم قال قصر بنطق اطرافه  
 ويترك الى ان يموت وكل اشاد بعثله وانما احتلوا في القتلة فقال المامون

لا محمد بن ابي خالد ما يقول يا محمد قال يا امير المؤمنين ان وجدت قبلك وحيداً  
 مثلك قد قبل مثله كبير وان عفوت عنه لم يجد مثلك عفا عن مثله فاما احب  
 اليك ان تفعل فعلاً يجد فيه شركاً او سقراً به بالفضل فاطرق المامون جوباً  
 ثم رفع ناسه فقال اعد يا محمد ما قلت فاعاده فقال بل تنفرد بالفضل ولا  
 راي لنا في الشراكة فكشف ابراهيم المقعدة عن ناسه فذكر بكبيره خالبيه  
 وقال عفى والله امير المؤمنين عني بصوت كما بد البوان تنزع منه وكان  
 طولاً اذ سمعوا الشعر حووا الصوت فقال له المامون لا بأس عليك اليوم  
 يا هو وامر بحبسه في دان احمد بن الخطيب فلما كان بعد شهر احضره المامون  
 وقال اعتذر اليك من ذنبك فقال يا امير المؤمنين ذني اجل من ان اتفوه  
 معه فيه بعدت وعفوى امير المؤمنين اعظم من ان اطق مغفرة بشكر ولكني اقول

- يغديك ذبي ان يصيق بضام • والعفو منك بفضل خلم واسع •
- ان الذي خلق المكارم حادها • في صلب ادم للامام السابع •
- ملئت قلوب الناس منك مها به • وظل يكون هو بقلب خاشع •
- وعفوت عن من لم يكن عن مثله • عفو ولم تشفع اليك بشا فنع •
- ورحمت اطفالك كافراخ القضا • وحنين والدته بقلب جازع •

فقال له المامون لا يوجب عليك الخمر يا عمر قد عفوت عنك فاستأنف الطاعة  
 محرراً من الظن يصف عيشك وامر بالجلادة وزد ماله وصيعة

فقال ابراهيم بشكره في ذلك نظره عظيم

- زددت مالي ولم تحصل علي به • وقيل مردك مالي قد خفت بي •
- فابت عنك وقد خولني نعماً • هما الحماقان من وفير ومن عدي •
- فلي دنك ذبي ابي رحماك به • والجال حتى اسئل العفل عن قدوم •
- ما كان ذاك سوا عار به رجوعك • اليك لو لم تغرها كنت لم تلو •
- وقام عليك في فاحم عبدك لي • مقام شاهد عدل غير متهم •

فقال المامون ان من الكلام كلاماً كالذي وهذا منه وامر ابراهيم  
 بخلع ومال فيل انه الف الف درهم وقال ان ابا اسحق والعباس قد



اشار علي بقتلك قال لما قلت لها يا مير المؤمنين قال قلت لها ان قرابته قريبه  
 ورحمه ماسه وقد ابتداه بامر ينهي ان يستقم فان نكت فانه معير ما به  
 قال ابراهيم اما ان يكونا قد نصحا لك فقد لعن الله فعله ولكن ابنت الامانت  
 اهله ودعت مباحث قال المامون قد مات حقد ي حياة بعد ذلك وقد عرفت  
 عندك واعظم من عفو غيبك اني لم اجوزك من ابراهيم الشافعين  
**ذكر محمد بن عبد الله بن علي بن ابي طالب** قال لما  
 صارت الرشيد الى طوس فاستدت علقه اتصل خبره بالامير فوجه بكون المخرج  
 و دفع اليه كتابا الى الفضل بن الربيع واسمعي بن صبيح وغيرهما فامرهم بالقول  
 الى بعد اذ احدثت الحادثة بالرشيد والاحباط على ما في العسكر وحمله  
 وقد كان الرشيد حذر السهارة للمامون فجمع ما في عسكره من مال واثاث  
 وكراع وغير ذلك فلما وزد بكون المعتمر غيبك والرشيد اوصل كتابا ظاهرا  
 معه بعيا به الرشيد وكانت الكت الماطنه بمناه فاقبل خبرها بالرشيد  
 فاحضر بكره فطال به بالكتب الباطنه فوجدها قال عبد الله بن عبد الله بن  
 طاهر قال محمد بن معمر بن بن ياد حديني ابي قال كنت مع الرشيد بطوس  
 لما نقلت علقه وقد وزد بكون المعتمر والمامون حسد مود وقد طغر  
 الرشيد حاجي رافع بن التث فاحضر في ذلك اليوم ومنعه قرابه له فخلع  
 الرشيد على بكره وصرفه الى منزله ثم امر من بالحضارة ومطالته بالكتب  
 فوجدها فامر بحرقه فحرق الرشيد حلويا غاما في مضرب خزان اسود  
 استبد انته ان بع ما به في زاج في ان كانه ان بع قيتا معشاة بخزان اسود  
 وهو حالي في واره خزان اسود في وسط المضرب والعبد كلها شوي وقد  
 جعل مكان الحديده فضه والذات والخيال كلها شوي وحليه حبه خزان اسود  
 وعلقه فمك قد استشر وقد لما هو فيه من شدة البرد والعللة وفوقها  
 د راعه خزان اسود امبطنه بعمك وقلنسوه طويله وعمامة خزان اسود والوايد  
 والمطوح وكلما تقرب منه خزان اسود وخلف المسند خاديه يسكه مده ليل  
 يبل والفضل بن الربيع جالس بين يديه فقال للفضل بن بكره باحضار ما

معه من الكتب السريه فانكرها قال ما معي الا الكتب التي اوصلتها  
 فقال الرشيد للفضل بن عقده واعلمه انه لم يفعل قتلته فاقام بكره على  
 الا تكاد فقال الرشيد بضوت حفي فيه وفي بنكر وحى بالعب في معيب من  
 قرنه الى قد مده قال بكره فابعت فاقبلت وبيست من نفسي وعلت على الا قرأت  
 فانا على ذلك حتى احضره من احور رافع وقرائه الذي كان معه فقال  
 الرشيد انتوهم رافع انه يقتلي والله لو كان معه غدي بحوم السما للقطط  
 واخذ البعد واخذ حتى اقبلهم عن اخرهم فقال هرون الله الله يا مير المؤمنين  
 في فان الله هو وجل يعلم واهل خزاسان اني برى من ابي منذ عشرون سنة  
 ملازم مسجدي ومنزلي فانق الله في وفي هذا الرجل فقال له قرأته  
 قطع الله لسانك انا والله من كان ادعوا بالشهادة فلما رزقته على بدى شر  
 خلق الله احدث في الا عند ان فاعتاظ الرشيد وقال علي بحوارين فقال له  
 قرأته هرون افعل ما شئت فان رجوا ان نرزق الشهادة ونفق عن وانت  
 بين يدي الله عز وجل في اقرب مده فعلم كيف يكون حاله فنجيا وامر بها  
 فقطعا عضو "عضو" فوالله ما فرغ منها حتى تو في الرشيد فقال بكره وانا  
 اتوقع القتل بعد ما حتى اباي علام لا لي العتاهيه قد بعث به ابو العتاهيه  
 مولاه فكتب في راحته شيئا ان انيه وهو سخر منه

- هي الايام والغبر • وامر الله ينتظر •
- اناي سران توى فرجا • فابن الله والقدر •
- فلا يخرج وان عطر الله • ومسك الضرب •

فوثقت بالله وقوت يعني ثم سمعت واحيه لا اعرف معناها واذا الفضل بن  
 الربيع قد اقبل الي فقال خلوا ابا حامد فقلت لسرحا وقد تكتيتي فخلت وديعا  
 لي حلق فخلع علي ثم قال اعظم الله اجره في امير المؤمنين واخذ يدي وادى  
 سافا ذا الرشيد مسبح فيه ميت فكسفت عن وجهه فلما رآته ميئا سكنت فقال  
 لي هات الكتب الماطنه التي معك فاحضرت صندب والمطبخ وقد بقى قوامه  
 وترك الكتب فيها وجعل الجلد فوقها فشق الجلد وكسرت القوام وسملت



العوام وصلت الكتب الى اصحابها واخذت الاجوبة فانصرفت **حدثني ابراهيم**  
بن علي بن سعيد البغدادي المتكلم قال **حدثني** جماعة من اهل نيسابور  
انه كان بها اخوان فوردوا من اسهاما لاجليل فافتشاه فاسرع احد هما في  
حصته فلم يبق له شيء حتى احتاج الى ما في ايدي الناس ومرا الاخر حصته  
فان دأبت فابفق انه عرض له سفر في تجارة لجا اخوه الفقير فقال يا حي انك  
تحتاج ان تستاجر غلاما في سفرك وانا احتاج الى ان اخذ من الناس فاجعلني  
غلاما تستاجره فيكون ذلك اذن لي ولك فلم يشك الاخ ان اخاه قد تاذر  
وان هذا اول اقباله فاشترى ان يصون اخاه ورت عليه فاحده معه وكان  
للح العني هات فاده يركبه وقد استاجر بغالة لاجل حاله فاركب اخاه  
احدها قاتل كاري اخذها وساروا فلما استمر بهما السفر حصلوا في جبل ما في  
جبل في الطريق فيه عين ما فقال الاخ الفقير للاخ العني لو نزلت هاهنا  
فارتخنا دوابنا وسقمناها من هذا الماء اكلنا كان اجود ثم ترك فقال  
افعل ونزل التاجر على باب كهف في الجبل فادخل متاعه اليه وسقط المدورة  
لياسم ولا اخذ اخوه الفقير المتكاري والكواب ومصيا ليستقيها وانتظن  
التاجر اخاه وغاب عنه طويلا وجا وحده فساله عن الكواب فقال له  
اخوه ابن المتكاري فقال له قد نام في الجبل فقال تعال حتى ناكل وتركي مضى  
ثم خاد سعي اليه ويده حجارة يرميه بها ويقول لاحيه العني استكثف  
بابن الفاعله فقال له وحكم ما تريد قال اريد قتلك يا ابن الفاعلة احذرت عال  
اي او جعلته تجارة لك وجعلني غلاما قال فرسده فالتاه على ظهره ثم اوثقه  
كناقا واحده من با الحارة وشجاها وصاح الرجل فلم يحبه اخذ ونزل  
على وسطه صبرة واخرج من وسطه سكبيا عظيما في قراب ليدنعه بها فرام  
استخر لهما من القراب فتعصرت عليه فقام عن صدر اخيه وعلبه بد نفسه  
البسرى وفيها السكين في قرابها وجد بها منه يدي اليمنى وقد صار القراب  
مع حلقه فخرحت السكين بحمد الحديد فدن حته فوقع نحو في دمه ودم حتى  
مات وحفت بده بعد موته على السكين وفي فيها وحصل على تلك الصورة

والخوف

والخوف العني مشد وب لا يقدر على الحركة والمدورة مشدورة والطعام عليها  
والكواب مشد وبه فاقام على تلك الصورة بنيه يومه وليلته وقطعه من غيرة  
واحارته قافله على المحلة وكان منها وبين الكهف بغد فاحست البغال بالبنوا  
المخامرة فحفلت ونفق الحمار وحدها كرسن وحدثت البغال ان سافعا فاقلة  
وعازت نطلب الكواب فلما راي اهل القافلة الكواب عابنه ظنوا انها تقوم  
قد اسروهم للصوم وكافوا قد استعبدوا بالاسلحة فمسرعوها الى البغال  
فلما قصدوها رجعت البغال بطلب مواضعها وسعها قوم من اهل القافلة  
فانتصروا الى التاجر وشاهدوه مكوبا والمدورة مشدورة في اخر مدحج  
بيده السكين فشا هدا عجا فاستطعوا للتاجر فان من الهوانه لا قدره في  
على الكلام فخلوا اكثافه وسقوه ما وافا مواضعه الى ان افاق وقدر على  
الكلام فاجبرهم للخبر وطلبوا المتكاري فوجدوه عريفا في الماء قد عز قد  
الاح الفقير فحملوا نقل التاجر على بغاله وان كبوه حجارة وسين ومعه  
الى المنزل الا حزم **حدثني ابراهيم بن علي** البغدادي قال  
خرجت من نصيب سيف نفيس كنت ورثة من ابي فصيد به عباس بن حمزة  
امير ديار ربيعة وهو راس عين له هديده له واستحده به ذلك فصحبني  
في الطريق شيخ من شيوخ الاغراب فسالني عن مري فاست به فحدثته  
ما حدثت وكنا قد قربنا من راس عين فدخلنا هاهنا فترقنا فكان عيني  
ويراعني ويطعولي انشد وسلم علي وانه يروى بالقصد وسالني عن خالي  
فاحبرته ان العباس من مري قبل هديتي واجازني بالف درهم وثياب واني  
ان يدي الحز وج يوم كذا فلما كان ذلك اليوم خرجت من البلد واكبنا حمارا  
لي فلما اصبرنا اذا انا بالشيخ على دونه صعيقة متقلد سيفا فحين رايته استر  
به وانكرته وامنعت بالشر في عديده فقلت ما صنعت هاهنا فلت قد قضيت  
خو ابي واريد الرجوع وصحتك عندي احب من صحة غيرك فقلت على اسم الله  
وما لك متحذرا منه وهو محتمل ان اذ نوا منه او انا منه فلا افعل وكلمنا  
دنا مني بعزيت عنه الى ان سرنا سير الكثر ان ليس معنا ذلك ففصر عني فحدث



الحمار لا سقته وافويه فاحسب الا بركضه فالتفت فاذا هو قد حرك السيف  
 وقصد في فرمت بنفسه عن الحمار وعذوت فلما خاف ان افوته صاح يا ابا القسم  
 اما مرحت معك فقف فلما التفت اليه فصر بداشه فزاد في التحريك فبان لي ناووس  
 فطلسته وكاد ان يهراي بلحقني فدخلت الناووس ووقفت وذاها به قال ومن  
 صفات ذلك الناووس انها مسببه بالحمازة وباب كل ناووس حزن واخذ عظيم  
 قد يقر وحقق وملس فلا يستمكن اليد منه وله في وجهه حلقة وليس له من راسه  
 شئ يتعلق به اليد واما يد فع من خارج ففتح فدخل اليه فاذا اخبر منه وحدت  
 الحلقة اعلق الباب ويمكن هدا منه من رايه فلم يكن قصه من داخل قال فحين  
 دخلت الناووس وقمت خلف بابه وجا الى عراي فشد في حلقه الباب  
 ودخل يري بي ومشي الى صدر الناووس فخرجت اذ من خلف الباب وجدته  
 ونفرت البابه وحده الله معي حتى صار الباب من دوما وحصلت الحلقة في  
 رنة هناك وحلت البابه وركبتها وجا الى باب الناووس فراي المو  
 ه عيانا فقال يا ابا القسم اتق الله في اموري فاني اتلف فقلت سلف انت اهلون علي  
 من ان اتلف انا قال فالخرجني واعطيك اما اذا واستوتق معي بالامان ان لا  
 اعرض لك بسوا ابدا واذا ذكر الخدمة التي بيننا قلت لم ترعها انت واما انك لم  
 لا اتق بها في تلف نفسي فاحد يكسر الكلام فقلت لا تعد هوذا اركب دانتك  
 واجنب حماري والوعد بعد ايام طعنا ولا تبرخ حتى اجي وانا استهزي به  
 في هذا القول فاحد بيكي واستعيت ويصبح ويقول قتليني والله فقلت الى لعنة  
 الله ونكت وابته وحبت حماري وحدثت على والله خرجا فيه ثياب سيرة  
 فحيت الى نصين فبعثت الثياب وكان الله اشعب فصبيته ادم وبعثه ليلا يعرف  
 فالطالب بالرجل والفق الذي اشتراه رجل عتار وكفيت امرة وانكمت القصه  
 فلما كان بعد اكثر من سنة عرض لي طلبة الى راس غين فخرجت في ذلك الطريق  
 فلما لاح لي الناووس ذكرت الشيخ فقلت اغدل فانظر الى ما صار امرة  
 فحيت الى الناووس فاذا به كما تركته ففتحه ودخلت فاذا انا لا هراي قد  
 صار منه فلما انزل احمد الله واشكره على السلامة ثم حركته برجلي وقلت على

العبت ما حرك يا فلان فاذا بصوت شئ تحت شئ ففتشته فاذا هيان فاحد تنص  
 واحد ن سيفه وخرجت ففتحت الهيان فاذا فيه حسيما به وهر وبعث السيف  
 بعد ذلك محلة د راحه **خديجي بول المغير** **خديجي بول المغير**  
 الاسدي الساعرا المصري قال خديجي بول المغير عيسى بن عبد الله البغدادي  
 قال خديجي صديق لي قال كنت قاضد الزملة وخديجي وما كنت دخلها  
 قط فاسمعت اليها ليلا وقد نام الناس فدخلت الى المدبرة ودخلت بعض النبا  
 التي عليها القبور فطرحته برقه كانت معي واتكأت عليها فاعانت سيني واضطجت  
 ان بدا البوم لا حل فها را فاستوحشت من الموضع وادوت فلما طال ان في  
 احسست بحركة فقلت لا لص من عتارون وان بصدت لهو لرا منصرو ولعلمهم  
 يكونوا جماعة فلا اطلق فيهم وحلست مكاني ولم اتحرك واخرجت راسي الى بعض  
 ابواب القبه على تحف مني فرايت بابه كالكذب فاحفيت نفسي فاذا به قد  
 قصد قبه حمالي قد ربه مني فاذ ال تلمعت طويلا ومطر خوالها ثم دخلتها  
 فاربت به وانكرت امرة وتطلعت نفسي الى علم ما هو فدخل القبه وخرج في  
 مطيل ثم جعل بسط ثم دخل وخرج بسرعة ثم دخل وحني نظر اليه فصر بده  
 الى قبر في القبه معثره فقلت ساش لا شك فيه وقامته محفر بده فقلت ان فيها  
 اله خديجي بد محفر بها وتركته الى ان اطمأن واطال وحفر شيئا كبيرا ثم اخذت سيني  
 ودرتني ومشيت على اطراف اذاملي حتى دخلت القبه واخسرتي فقام الى بقامة  
 انسان وادوي الي لي بطميني بكفه فصرت بده بالسيف وطرحتها فقال ارح مملتي لعنك  
 الله وعدا من بين يدي وعذوت وراة وكانت ليلة مقرر حتى دخل البلد وانا  
 وراه ولست الحقة الا انه محث يفع بطري عليه فاحسار في طرق كثيره وانا في جلال  
 ذلك اعلو الطريق ليلا اضل حتى حا الى باب دار فدفعته ودخل واعلقه وانا  
 اسمع فقلت الباب ورجعت اقفوا الاشتر والعلامات التي علمتها في طريق حتى  
 اسمعت الى القبه التي كان فيها النباش فطلبت الكف فوجدتها واخرجتها الى  
 القمر وبعد الجهد حتى انزعت الكف المقطوعة من الالة الحديد فاذا هو كف فيها  
 نفس وخامتان ذهب فحين علمت انها امراة اعتمت وقامت الكف فاذا هي اخبر



كما تكون نعومه وسميًا وملاحه لمسح اليد المجمع منها وقت في القبة التي  
كنت فيها الى ان اصحت فدخلت البلد اطلب العلاجات حتى انتهت الى البنا  
فسالت لمن الدار فقالوا القاضي البلد واجتمع عليها خلق وخرج منها شيخ  
في فصل العوداة بالناس وجلس في المحراب فان دأب عبي من الامم وقلت  
لعضد الحاضر من بين يعرف هذا القاضي والواظت الحديث في معناه حتى  
عرفت ان له بيتا عاليا وزوجا فلم استك في ان النباسة استه فتهد مراليه  
وقلت ببني وبين القاضي اخوه الله حديث لا يصلح الا على حلوة فقام الى  
داخل المسجد وخلا لي وقال قل فخرجت الكف وقلت اعرف هذه فتا مملوطة  
وقال اما الكف فلا وما الخواتم فخرت لي عاتق في الخبر فقصص عليه الخبر  
واسره فقال قومي فادخلني وابلق الباب واستند على طبقا وطعاما فا حضر  
واستند على امراته فقال له الخادم يقول لك كيف اخرج وموكل رجل غريب فقال  
لا بد من خبز وحملا تاكل مغنا فهدا من لا احتشد فابت عليه فحلف بالطلاق  
لتخرج من فخرجت باكيه فجلست مغنا فقال لها اخري استك فعالت يا هذا وحنت  
ما الذي حدث بك قد تصحيتي واذا امرأة كبيرة فكيف تفكر صبيها عاتقا فحلف  
بالطلاق لتخرجها فخرجت فقال كلي مغنا فرايت صبيها كالدنيا ما مقلقتك اي  
احسن منها الا ان لوها قد اصغر جد ا وهي مريضة فعالت ان تلك يد لها  
فا قلت تاكل بيمينها وشمالها محبوسة فقال لها اخري يدك فعالت قد خرج فيها  
جراح عظيم وهي مشدودة فحلف لتخرجها فعالت امراته يا رجل استر على نفسك  
وبنتك فوالله وحلفت بامان كثيرة ما اطلعت لهذه الصبي على سوء قط الا الباحة  
فانها حاني بخد نصف الليل فاستطيت وقالت يا في الحفني والابنت فقالت ما لك  
فعالت انه قد قطعت يدي وهودا ابري والساعة اموت فعالتني فخرجت  
بها فمقطوعة فطمت فقالت لا تصحيتي وبفسك بالصياخ عند ابي والخبر ان وعالميني  
فعالت لا ادري ما اعالجك فقالت اعلي ربي ا كوي يدي به فعالت ذلك وكوتها  
وشدوها فقالت الا نحدثني لا كشفن امرك لا بيك فقالت انه قد وقع في  
بعضي منذ سنين ان انش الموق في قد مت الى هذه الحارة فاسترت لي جلد

ما عر غير محلو الشعر واستجلت لي كفا من خديك فلت اذا اجتمعت افتح  
الباب وامرها ان تنام في الدليل ولا تعلق الباب والبس الخلد والكم الحيد  
وامشي على اربع فلا تشك من يراي من شبط او غير ابي كك فخرج الى المقبرة  
وقد عرفت من القضاة خبر من موت من الخلد وابن قبره فاقصده فابشده  
واحد الا كفا فادخلها في الخلد وامشي مسيتي فاعود والباب غير معلوق فادخل  
واصعاعقه وانق تلك الاله فادفعوها الى الحارة مع ما قد احدثت من الكفا  
فصحاها في بيت لا تعلمون به وقد اجتمع عندي نحو من ثمان مائة كفن لا ادري ما  
اصنع بها الا اني كنت اجد لك الخرج كذا لا سبب لها اكثر من ان اصا بدي  
هذه المنة فلما كان الليل سلب على رجل كما احسن في كانه كان حائلا لك  
القبور فمقت لا ضرب وجهه بالكم الحديد فاستغل عني واغدا فاحد السيف  
لضربني فتوقنت الضربة شمالي فقطع كفي فمكت لها اطهرى انه قد خرج في  
يدك جراح فان الذي يد من الصفار تصدق قو لك فاذا مضت ايام قلنا لا بيك  
ان لم تقطع يدك ولا احسنت مع جميع بدنك وسلف فيا دن لنا في قطعها فطهرانا  
قد وطعناها وشيع الخير انا قد قطعناها وشيع الخير حسيد وبسر امرك  
وجعلنا على ذلك بعد ان استسما فتا بت وحلفت بالله لا عادت وكنت على ان  
اسع هذه الحارة واداري من الصبي واستعا الى جابي فمعتسا وبفك فقال لها  
القاضي ما يقولين قالت صدقت ابي وانا قايبه والله لا عدت لمثل ذلك ابد ا  
فقال لها القاضي هذا صاحبك الذي قطع فكاوت شلف جزعا قال لي القاضي  
داوتي من اين انت قلت من العراق قال فقيم حيث قلت اطلب الكرز قال  
حاك خلا هنيئا بموم مياسير والله علينا نعمة وسر فلا تهتكه وان وجدك  
استي هذه واعنيك ما لي من الناس وتكون عندنا في دانا فقلت عود رفع  
الطعام فخرج الى المسجد والناس مجتمعون منتظرون له فخطب وروحي فقام  
ورجع وا دخلني الدار وودعت الصبي في ولي حتى كبرت اموت عشقا لها  
وافضضتها واقامت معي شهورا وهي ذافرة مني وانا اسها وابكي حسرة  
على بدها واحتدز اليها وهي تطهر قو لك غدي وان الذي بها على بدعا



الى ان مت ليلة واستقلت في نومي فاحسنت بمقل على صديري شديدا فانتبهت  
 جرحا فاذا بها بانكة ونكتها على بدري مستويقة منهما وفي يديها موسى  
 وقد اهويت لثديي فاضطربت وزمت للخلاص فعدت وحسيت ان تبادر في  
 فسكت وقلت لها كلمني واعلمي ما شئت قالت قد اقلت ما يدعوك الى هذا  
 قالت اطبت اذنك قطعت بدري وعتكمني وبن وحيي مثلك ونحو اسامك والله لا  
 كان هذا افعلت اما الدح فقد فاذك ولكن يمكن من جراحت نوبتها في ولا  
 تامين ان انقلب من يدك فاذحك واهرب واكشف هذا عليك ثرا سلك الى  
 الوالي فسكشف جميعا فكل الاوله والاخيرته وبرامتك ابوك واهلك ففعلين  
 فقلت افعل ما شئت فلا بد من قتلك ذبحك وقد استوحش لان كل من ضاحيه  
 و بطرت فاذا الخلاص منها بعيد ولا بد من ان يحرج الموضع فيكون فيه دلي  
 فعلت او غير هذا فعالت قل فلت اطلقك النساءه ومحلين عني فالخرج في غدا  
 من البلد فلا يري ولا اراك ابدا ولا مكشف لك خبث في بلدك ولا  
 نصيحه وتزوجين من شئت فقد شاع عند الناس ان يدك قطعت لحراج  
 حشها وبرحمى السر فقلت لا الا انك محلد لي اذك لا تقم في البلد ولا  
 تصعني ابدا ويجعل لي الطلاق فطلقتها وحملت لها ان اخرج ولا افصحها  
 باليمان المعلقة وقامت عن صديري بعد واخوفا من ان قبض عليها ومث  
 الموشى بحث لا اذري اين هو وعادت فاحدت بطهر لي ان الذي علمته مراح  
 وتلا عني فقلت اليك عني فقد حرمت علي ولا تحل لي ملا مستك وفي  
 غدا اخرج عنك فقلت ان علمت صند فذكر والله لين لم يفعل لا نجوت  
 من يدي وقامت وجاءني بكين وقالت هذه ما يد يدنا من حدها نفقه  
 واكتب زقه بطلا في واخرج غدا فاحدت البدنا دين وخرجت في صبح  
 ذلك اليوم بعد ان كتبت الى ابني اني قد طلقها وابني قد خرجت حيلانه  
 و لم اموه الى الان • **حدثني ابو الحسن محمد بن محمد الكاظمي**  
 المعروف والدة داي الكنت الحمداني قال حدثني محمد بن ربيع العقيلي  
 وهو اخو شاذان وهو في الحى وكان قد ورد الى معز الدولة

فاكرمه واحسن اليه واعطى صلته وقطاعه قال سرات بعد من بني عقيل  
 في طهره كله شربا كثر طيات الحمام الا انها اكثر مسالته عن سبب ذلك فقال اني  
 كنت قد هويت اسنة عروى وحطمتها فقالوا لا نر وجدك الا ان يحفل الصداق  
 البسكه وفي فرس سابقه كانت لمي بكر من كلاب بن وحقها على ذلك وخرجت محلة  
 في ان اسل الفرس صاحبها لا تمكن من الدخول بابنه عني قال فانت لمي الذي  
 فيه الفرس على صورة حداد ومارت اذا احلم مره امي الحبا الذي فيه الرجل  
 كافي سايل الى ان عرفت ميت الفرس من الحما ورايت لها ممره فاحملت حتى  
 دخلت البيت وكان في البيت عمن من صوف قد فشتوه لغير فدخلت عنده فلما  
 الليل وا فاصاب البيت وقد طحت له امراته عشا فحلنا يا كلان وقد استحيك  
 الطلة ولا لعم مصباح وكنت جابعا فاحرحت بدري واهويت الى القصر  
 فاحلت معمر فاحسن الرجل بدري فانكرها وقبض عليها فقبضت على بدري المرأة  
 فقالت له المرأة مالك وبدري فظن انه قاض على بد امراته فحلاها فحليت بد  
 المرأة واحست المرأة بدري فقبضت عليها فقبضت على بد الرجل بدري الاخرى  
 فقال لها مالك فحليت غريده وايضا الطعام واستكفى الرجل ونام فلما استغل  
 واذا امراته بدري والفرس مقيدة في جانب البيت ونتمها في البيت غير مقيدة وفتح  
 قيدا الفرس تحت راس المرأة فاما كان ساعة التوقد واغجد له اسود فزى  
 المرأة محصاة فاسعت وقام اليه وترك الملتاح في مكانها فخرجت من الحما الى  
 طهر البيت فبطرت واذا لا سود قد حلاها فلما حصلت في شاتها ذبيت واحدت  
 الملتاح وبعثت القفل وكان معي الحمار شعر فلقته الفرس ونكتها وخرجت عليها  
 من الحما فقامت المرأة صرخت الا سود ودخلت الحمار صاحته ودعوت الى وصوتوا  
 بي فركبوا في ظلي واذا اكبرا الفرس وحلفي حلو منعم فاصبحت فليس ادى حلفي  
 الا فارس واحد يرمي فحنتي وقد طلعت الشمس فاحدن بطعني فلا يصل طعنته  
 الي اكثر عاترا في طهري لا فرسه لمعني لمكن طعنته ولا فرسي بعد في  
 عنده بحث لا طسي الرمح حتى وافينا الى فخر حمار نصحت بالفرس فوثبته وضاح  
 الفارس بفرسه فلم يمت فلما رات عجزها من العيون بن كنت عن فرسي استخرج



وأرسلها فصاح بي الرجل فقلت ما لك فقال يا هذا أنا صاحب الفرس التي تحتك  
وهذه استعارة والآن قد أحدها فلا تحصد عنها فانهما شراوي عشر ديات  
وعشر ديات ولا طلبت عليها شيئا قط إلا أدركته ولا طلبني وأنا عليها أخذ  
قطر الله وأما سميت السبكه لأنها لم ترد شيئا إلا أدركته فكانت كالسبكه في  
العلق به فقلت أما إذا عصمني فوانه لا يصعدك ولا أكد بك أنه كان من صور  
البارحة كيت وكيت حتى قصمت عليه قصه امرأته والعبد وجبلي في الفرس  
فاطرق ساعة يردن فاع راسه الي فقال لا حراك إله من طار في خير الأحداث  
فرني وقتك عبيدي وطلعت زوجتي **حدثني عبيد الله بن محمد بن عجل**  
الحفا قال أخذني رجل من الحذر قال خرجت في بعض بلدان الشام  
وأنا على دابتي ومعي خرج فيه داهو وثياب فلما سرت غدا فرائح الحصى المسما  
فاذا بحصن عظيم فيه زاحب صومعه ونزل واستقبلني وسألني ألمست عنده  
وان تصيفني ففعلت فلما دخلت أكره لمرأجه فيه عينه فأخذ دابتي وطرح  
له سعيرا وعزل رجلي في بيت وحاني ما خاز وكان الزمان شديد البرد  
واقبل من دبي ناراً وحاني بطعام طيب من أطعمة الرهبان فأكلت ونبئت  
فشرت ومضت قطعة من الليل فارتدت النوم فقلت ادخل المستراح فسالته  
عنه فدلىني على طريقته وكنا في غوف فمست فلما صرت في باب المستراح فاذا  
بأرنبه مطر وجهه فلما صارت عليها رجلا ي نزلت فاذا أنا في الصخر وإذا  
الآن به كانت مطر وجهه على غير سقف وكان الثلج في تلك الليلة سقط سقوا  
عظيما فصحت وقد ريت أن ذلك استمر على مر غير قصيد فما كلمني فممت وقد  
تخرج دلي في الأبنى سألته فممت واستطلت بطاق باب الحصن من الثلج فما وقعت  
فيه قليلا حتى رأت رونه فوق رأسي وقد جاني منها محادة لو لمكنت من  
رأسي لطحنه فخرجت أغدوا فصحت به مشمني ففعلت ان ذلك من حسنة طمحا  
في رجلي فلما خرجت وقع الثلج علي ففعلت اني تألف ان دام ذلك علي فولد لي  
الفكر ان أحدث محورا فيه محورا بلين رطلا أو أكثر فوضعته على عاتقي  
وأملت أعدوا في الصخر وهو على مفاتي شوقا طويلا حتى إذا لعبت وجيت

وحرب عرقا طرحت المحر وحلت استرخ فاذا أنا في البرد أحداث المحر وعرفت  
الأمم حتى ملعت حلف الحصن من حيث يقع لي ان الراعب لم يراي فاذا احسنت  
فان البرد قد نزل فاحدي ساوت المحر وسعيت من الحصن الى ذلك الزمان فلم  
انزل على هذا الى العبداه فلما طلعت الشمس وأنا حلف الحصن سمعت حركة باب  
الدير فتعقفت فاذا بالراعب قد جاء الى موضع سقوطي فلم يزل في فقال واذا  
اسمعه يا قوم ما فعل اظنه المشوم قد ران بقرده فري فقام مشي اليها كيف  
اعل فأتني سلبه خيره وقبل مشي بطلب ثري قال في الفقه الى باب الحصن  
فحصلت أنا حلف باب الحصن فطاق الراعب فلم يغد فلما لم يغد لي على اثر غاد  
ودخل واغلق الباب فحين بدا البرد حقت ان يراي فثرت به فقبضت عليه  
وتوجاهته بالسكين وصرعه ودعته واجلعت باب الحصن وصعدت الى العرف  
فامطلت سائر كانت موقدة هناك فذريت وطرحته تلك الثياب عني وفتحت  
خارجي فليست منه ثيابا حافه واحدت كسا الراعب ففت فيه ما افقت الى  
قرب من العضر ثم اسعيت وأنا سألته غير منكرو شيئا من نفسي وطفف الحصن  
ورأت طعاما فأكلت منه وسكنت نفسي ووقعت مفاتيح بواب الحصن بدري  
فأقبلت افتح بيثا بيثا فاذا بالمال من عيّن وورق وثياب واللات وريحال  
فقوم واحداهم وقد كانت عادية تلك مع كل محتار به وحيدا وتمكن  
منه فلم اذكر كيف اعد في نقل المال وما وجدته هناك فلبست من ثياب  
الراعب شيئا وأعت أنا ما في موضعه اسما بالمرحاض والموضع من  
بعيد فلا تشكون في اني أنا هو فاذا قد نزل البرد لصر وخفي اني ان  
حقي جري ثم نزلت تلك الثياب فاحدث حولي مما كان في الدير  
فلا عظاما ولا وحلتهما على البابه ومشيت وسقته الى اخرت فريده  
واكثرت فيها من لولم اذل اقبل اليه كلما وجدته فلم اذع سياله الا  
حصلته في القريه ثم اذت لها حتى انفت لي قافله من تلك الامتعة كلها قدرت  
عليه على المحل فمررت في القافله وهي عظيمه واكثر ما فيها في قديم مدي  
وقد حلت ما فتمته عسرات الورد داهو وسكن من الموت **حدثني ابو القاسم**



عسى الله من محمد بن الحسين العنسي الشاعر قال كان لابي ملوك يسمى مصلح  
فانق منه فلم يعرف له خبر اسنين كثيرة ومات ابي وتغربت عن بلدي  
ووجدتني الى بصرى وانا حدث حين اصبحت لحيى فاذا مختار يوم ما في سوق  
بصرى وعلي لباس فاخر وفي كفي منديل فيه ذراعه كثيرة فزالت علامتنا  
مقبلة بحسين راني كب على ردي فقلتها واظهرت وورثتني ابي واقبل  
يسألني عن ابي واهلنا فاعرفه موت من مات وخبر من بقي فخر قال لي  
ياسيدي متى دخلت هاهنا وفي اي سوق حيث تعرفته فاحد بعثتني في  
هروته منا فخر قال انا مستوطن هاهنا وانت مختار فلو ايجت علي وحيث  
اليوم في دحوي في فاني احضرك طبا وغنا حسنا فاعتبرت به وعلى ايضا  
ومصبت مغه حتى بلغ ابي الى اخر البلد ودور مضارب ثم اسهر الى دار  
حامره معلقة الباب فبقه ففتح له ودخل ودخل مغه فحين حصل في  
الدهليز اعلق الباب بسريعه واستوثق منه فتكرت منه ذكك ودخلت  
الدار فاذا ثلثين رجلا بسلاح وهو حلو مش على داره فلم اسك انهم  
لصوص وانصت بالشر وباب في احد هو فليطني وقال اني ثيابك فطرح  
كل ما كان علي ومعي حتى بقيت بسوا ويل فخلوا الدار التي كانت في كفي  
سب واعطوا مصلح شيئا منها وقالوا امض فمات بعد اكله فمقدم مقبل  
وساير اخذوه فقال له محييا يظهر الكلام واي شق فقتلنا من قبله امض  
فجسنا ما ناكله ونسريه ففحن جياح وطارت روي فقال لهم العلام مظهر  
للكلام ما امض حتى يقتلوه فقلت لهم ما ذنبي حتى اقتل قد اخذتم  
ما معي وليس بثلوي اذا قتلتموني ولا لي حال غير ما اخذتموه فانه الله  
في ثرا قبلك استعطف مقبل وهو لا يحيدني فل يقول ان لم يقتلوه والافك  
وادل الحاكم عليكم فقتلكم كلهم قال فوثب ابي احد هو بسيف صردي  
من الموضع الذي كنت فيه الى الباب لوفقه لند يحيى وكان بقري غلام امرد  
فتعلمت به وفك له دافعي ارحمني واجزني فان سلك قريبا من سبي فاسرع  
البلد من الله تعالى علة حي فوثب العلام وطرح نفسه علي وقال لاقتل

وانت حي ووجدت سيفه فقام استاذ به فقامه وقال لا يقتل من اجاره علة  
فاحملوه وضاد مع العلام واستاذ به جماعة منهم فابترغوني وقلنا لمقتل  
من وجعلوني في رايه من البست الذي كانوا فيه ووقفوا بيني وبين اصحابهم  
فقال لهم ريسهم كفوا عن الرجل الى ان ننظر في امره وشتم مقبل وقال امض  
فمات ما فاكله قبل كل شي ففحن جياح وليس بقوتها فقتل هذا اذا انفقنا على  
قتله فمضى مقبول وها هو ما كمل فجلسوا ناكلون وترك جماعة منهم لا كل حراسته  
للاقتلني اخذ منهم اذا استعملوا بالكل ثم افضوا الى الشرب فقال لهم  
مقبل ان قد اكلتم وترك هذا يودي الى قتلكم فادعوا الخلفاء في امره واقتلوه  
فوثب من يربد قبلي ووثب العلام ومن معه للمنع عني وطال الكلام بينهم وانا  
في الزاوية ومن اجمع الي من منع من قبلي فصرت منهم وبين الخياط الى ان  
خرد السيف بعضهم على بعض فقال لهم ريسهم هذا الذي انتم فيه يودي الى قتلكم  
وقد رأت دايافلا بخالفوه فقالوا غدا والسلاح واصططخوا وشرب الى وقت  
ان يربد يخرج من هذه الدار ثم يكتفه ويشتد فاه ويدعه في الدار ويصرفه  
لا يتمكن ان يخرج وزا انا يصيح والى ان يصيح من فهد فكون على بعد من هذه  
البلد ولا يخرج بعضكم بعضا وتفرق كلهم فقالوا هذا صواب وجلسوا سرون  
وحال العلام لحسن معهم على الشرب ففعل له الله انه في نعم ما قد علمت ولا شرب  
معهم واحرسي ليلائيتك ولخذ منهم على عقله فصر بصره يكون فيها نفسي وح  
يتمكن انت من زدها ولا سمعني اذا فقلت فابلي يودي في رحمتي وقال لي افعل  
ذلك فز قال له استاذ تزد ان تهب لي شريك اليوم وتفعل كما افعل فجاء  
جميعا فجلسوا قدامي وانا في الزاوية اتق الموت ساعة بساعة الى ان  
صليت حشا التحير ونام الناس فاحترموا ولبسوا سلاحهم وظلم الناس  
وخز حواشي العلام واستاذ به معي فقال لي دافعي قد علمت انا اخذت حلينا  
دمك فلا تكنا فينا نصبح وهو ذا يخرج وما يحسن ان يكتلك فاحذر تصيح  
فاحدث اقبل ابد بها ورحلها واول احيها في بعد الله عز وجل فكيف اكا فيكم  
بالبيع فملا فمرونا ففعلنا الدار حتى علمنا انه لم يبق فيها اخذ من يربد



فليمر قال لي قد امنت فاذا خرجنا فاستوي من الباب ونمر وراه فليس يكنى الا  
 خير وخرجنا واستوي من علق الباب ثم خرجت حواشي يد اوله اشك انه خرج  
 على مرعبت الراض من بعلي وراى على الفرح حتى اقبلت امشي في الدار وادعوا  
 واسمع الى ان كدت انكف ثم انست باسهم راى كوفت على السلامه فجلتني عيني وقلت  
 فلما احسرت انك ما تشي وجرها على من باب البيت فخرجت امشي عريان بسرولي  
 الى ان حصلت في الموضع الذي كنت استكنه وما حدثت احدا بالحديث حتى خرجت  
 من البلد لتقدم الفرج الذي واجلي منهم **وفي ذكر ان الرشيد** دعا صالحا  
 صاحب المصلحين سكران امكة فقال له اخرج الى منصور بن زياد فقل له قد  
 صحت عليك عشرة الف الف درهم فاعملها الي في يومك هذا واطلق معه فان  
 هو دفعها اليك كاملة قبل غروب الشمس والى واجل الى رائده واياك وعرافتي  
 في شئ من امره قال صالح فخرجت الى منصور بن زياد وهو في الدار وعرفته  
 الخبر فقال انا لله وانا اليه راجعون ذهبت واسه نفسي ثم خلفت انه لا يعرف  
 موضع ثلثي ايه درهم فكيف عشرة الف في الف درهم فقال له صالح حد في نعمتك  
 فقال له امض الى منزلي حتى اوضي مصفى هو حوالا ان دخل حتى ارفع الصياح  
 من منازله وجر ثيابه فاوضى وخرج وما فيه دم فقال له امض بنا الى ابي  
 على يحيى خاله لعل الله يا سنا بالفرج من جمعته مضى معه فدخل اليه وهو  
 يبكي فقال له يحيى ما وراك فقص عليه القصة فعلق يحيى بامرته واطرق مهنكا  
 ثم دعا بخا ذينة ثم قال كرهت من المال فقالك خمسة الف درهم فقال  
 احضر بها واحضره اناها ثم وجهه الى الفضل ابنه انك اعطيتني فداك ابوك ان عندك  
 الف درهم وريد ان تسدي بها صيغة وقد اصت لك صيغة سقى ذكرها وخرج  
 ثم بها فوجهه الى بالمار فوجهه به ثم قال للرسول امض الى جعفر وقل له ابعت الي  
 فداك ابوك الف الف درهم لحق كن مني فوجهه اليه بها ثم قال صالح هذه ثمانية الف  
 الف درهم ثم اطرأ طرافه لانه لم يكن عنده شئ ثم دفع راسه الى خادمه فقال له  
 امض الى دناير وقل لها وسمعي الي بالعقد الذي كان وعبه امير المؤمنين فكفها  
 به واذا بعقد كعطر الذراع فقال صالح استدنت هذا الرجل العقد لا مبر المؤمنين

ما به الف وعشرين الف دينار فوجهه له دناير دني وقد حسناه ما لقي  
 الف درهم وهدى امام حقه فاقصر في وحل من ضاحكنا فلا يسيل لك غلبه قال  
 صالح فاحدث ذلك ورددت منصور امي فلما اضربا بالباب اننا منصور بن  
 ميمنا وهو يقول **بيت**  
 وما بقيا على تركنا في • • • لكر جفنا طردنا النبال  
 فقال صالح ما على وجهه الف درهم رجل انبل من رجل حرجنا من حذره ولا  
 سمعت منك فيما مضى على وجهه الف درهم رجل اكفر لعمرة ولا اجبت منون  
 ولا اذ في طبعنا من هذا المصطفى لم نشكر من احياء وورث غنم هذا المال  
 العظيم قال وصرت الى الرشيد وقصصت عليه قصه المال وطوبى عنه ما مثل  
 له منصور خويا ان يقتله اذا سمع ذلك فقال لي الرشيد قد علمت انه ان يخاف  
 فاما اخو يا هذا ان كنت اطلق الرجل في قبض المال وازيد بالعقد فاني لم اكن  
 لعمري به فيرجع الى ما في فاك صالح فلما طاب نفسا نكر يعرفني ما قاله منصور  
 فوجعت اليه واطنت في شكره ووصفت ما كان منه وقلت له ولكن ابعث علي  
 غير شاكر قابل اكرم فاعل بالهم قول قال فكيف فاحبرته ما كان منه فعمل  
 بطلب لما المعادين ويقول يا ابا علي ان المحبوب القلب ما سقه لسانه ما ليس  
 في صميره وكان الرجل في خال عظيم فقلت له واسه ما اذري على اي امرتك اعجب  
 من اوله ام من اخره ولكني اعلم ان هذا المدهر لا تخلف مثلك **قرأت في**  
**بعض الكتب** ان اسناد ابن مغيث بن النضر بن احمد بن محمد بن ابي بصير  
 فامر بصير بن عترة فقال لها الاله مير ما اقم بك ان اقوم بنو القمه الى صورتك  
 هذه الحسنة وحقق هذا الخيل الذي يستغنيه فاعلق به واقول دارب  
 سبل مصعبا فم قتلني قال فاني قد عفوت عنك قال لها الاله مير اجعل ما هبت  
 لي من حياي في حمض فانه لا عيش لغيري قال مير بدى عليه عطاؤه واعطوه  
 ما به الف درهم قال شهد الله الي قد جعلت نصفها لابن قيس الرقيات  
 قال لم قال لقله شعر  
 انما مصعب شهاب من الله • • • محلت عن وجهه الظلما



ملكه ملكة من حمه ليس فيه • جز وقت يروى ولا كبريا •  
 سقى الله في الامور وقد • اول من كان معه الا بقيا •  
 فصيحك مصعبا وقال الذي • منك من صيغ الصيغة فاحسن صلته وجعله من  
 ند ما به • **حدثني الحسين بن محمد بن الحسين** عن ابي الحسن قال قرأت  
 في بعض كتب العرش ان نروى الملك كان محببا لهما القلعة معينة فبنا القلعة  
 علام احسن غنا منه فا دخله الى الملك بحقه به ويهرب اليه بذلك فاستظنا  
 ابرو وروى على قلبه حتى قد منه على القلعة لحيد القلعة وقيل ببلع  
 ذلك ابرو وروى عليه غضبا شديدا واستدعا القلعة وامر فاحضر له  
 السيف والقطع وغزو على ضرب حنقه وقال له ما كذب على سطر لذي  
 فالغنا كانت فيه وسطرها كان في ذلك مكان فقلته ليدع سطره في والله  
 لا قتللك وامر به فخر ليعقل فقال ايها الملك اسمع مني كلمة ثم اعمل ما شئت  
 قال قل قال اذا كانت لذلك سطر بن وقد ابطا بالملح والخطا اخذها  
 وسطر انت على نفسك السطر الاخر بطاحة العصب فان حيا منك على نفسك  
 اعظم من حيا نتي عليك فقال الملك ما نطق بعد الكلام في مثل هذا المقام  
 الا لما في احلك من الناسين ولما يريد الله من امرا وي ياله لعل دعيامك  
 فقد عفوت عنك واجلته • **حدثني الحسين بن محمد بن الحسين** عن ابي الحسن قال قرأت  
 في بعض كتب العرش ان ملكا من ملوك كعر قد تم اليه صاحب ما يدته غصا  
 اسفند باج ومقط منها نقطة على يد الملك فامر بقلته فقال احبب الملك  
 بالله من ان يغلبني ظمما بغير ذنب قصدته فقال له الملك فتلك واجب  
 لسوط غيرك بك فلا يعمل الخدمة فاخذ الرجل العصا فصبها باسرها  
 على الملك وقال ايها الملك كرهت ان تشيع عندك انك قتلني ظمما ففعلت ذلك  
 ليرى عندك قبح الاحد وتة بظلم لخدم بشأنك الا ان وما تريد فقال الملك  
 ما احسن الاجل وعفي عنه •  
**باب التاسع**  
**من نثار الموت يحيا ن من ملك زاه فكاه الله**  
 بلطفه ونجاه • **حدثني ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن محمد**

الشاهد المعروف باسم الطبري قال • **حدثنا ابراهيم الخواص** عن ابي  
 قال ركب البحر مع جماعة من الصوفية فكسروا المركب فنجوا منا قوم على  
 حشب المركب فوقعنا الى الناخل ونحن لا ندري اي مكان هو واقنا فيه  
 اياما لا يجد ما نقتاته فاحسبنا بالموت فقال بعضنا لبعض نعالوا حتى يحل  
 لله من وجل على انفسنا ان يدع له شيئا فلعله يرحمنا ويخلصنا من هذه الشدة  
 فقال بعضنا لا افطر البصر وقال بعضنا اصلي كل يوم كذا وكذا ركعة  
 وقال بعضنا ادع اللذات الى ان قال كل واحد منا شيئا فاساكن فقالوا  
 لي قلت شيئا فلم يجبي على لساني الا ان قلت لا اكل لحم ذيل ابد فقالوا ما  
 هذا الهرل في مثل هذه الحال فعلت والله ما تجوز الهرل ولكني منذ بدائم  
 اعرض على نفسي شيئا ادعه لله عز وجل فلا يطاوعني ولا يحط على وليي عز ذلك  
 وما احوى على لساني والحمد لله لا من قال فلما كان بعد ساعة قال  
 اخذوا لرك بطوف هذه الارض مفرق فطلب قوتا من وجد سيا ابد  
 به الباقي والموعد هذه الشجرة قال فمفرقنا في الطرف فوقع احدنا على ولد  
 قيل صغير ولوح بعضنا لبعض واجتمعنا واحدة اصحابنا فاحتلوا فيه حتى  
 شوه ووقعوا يا كلون قالوا قد مر فكله فعلت انتم تعلمون اي من شاة  
 تركته لله عز وجل وما كنت لا رجوع في شي تركته له ولعل ذلك الذي جوا  
 على لساني من ذكره اما صوب موتى من نسك لا في ما اكلت شيئا منذ ايام  
 ولا اطعمت سي اخن وما نراي الله عز وجل انعم حمدا ولومت فاحترقتم  
 واكل اصحابي واقتل الليل فمفرقنا الى مواضعنا التي كنا نت فيها واوت الى  
 اصل شجرة كنت ابيت عندها فلم يكن الا لحظه فاذا فيل عظيم قد اقبل وهو سمر  
 والصبر ابد كذاك بعور وشدة سعيرة وهو بطننا فقال بعضنا لبعض قد حضر  
 الاجل فاستسلموا ونشبهوا فاحدنا في الا ستعفاد والسبيح وطرح القوم  
 نفوسهم على وجوههم ففعل الفيل بقصد ولقد اشد من اول حسنة الى اخره  
 فاذا لم يبق فيه من مواعدا الا شبه اشال احدي فوامده فوضعا عليه ففسخه  
 فاذا علم انه قد اقبله قصد الى اخره ففعل به مثل فعله بالاول الى ان لم يبق



غيري وانا حاتم منتصب اشاهد ما جرى واستعصر واستج فعد في الفيل  
حين قرب مني دمت بعيني على طهري ففعل بي من السر ما فعل باصحابي ثم  
عاد شمني مرتين او ثلاثا ولم يكن فعل ذلك باحد منهم غيري وروي في  
حلال ذلك نكاح مخرج فرعا ثلث خراطومه على فاشالي في العوى فطسته  
بريد قتل بقتله اخرى فمهرت بالاستغناء والشهادة فمال خراطومه حتى  
جعلني فوق طهره فاصبت جالسا واحققت في حفظ بعيني موصي وانطلق  
الفيل بهز وكنانة وسعي اخرى وانا نانة اجد الله عز وجل على تاحير  
القتيل وانا قاسي واتحرج من الاكرا الشد بدسرة عير الفيل امر اعظم  
فلما زال على ذلك الى ان طلع الفجر واشتد ضوءه فاذا به قد لف خراطومه على  
فعلت حضرا الجمل فاكثر من الاستغناء فاذا به قد انزلني من طهره  
وتركني على الارض وزجع الى الطريق التي حانها وانا لا اصبر فطافا  
عني خورث ساجدا ادعوا الله تعالى واحده فارفعت راسي حتى احسنت  
بالشعر فمكت فاذا انا على محبة عظيمة مشيب فيها نحو من فرسخين فاصبحت  
الى بلد كبير قد حلت به عجبا هله مني وسالوني عن قصتي فاحبرتهم بها  
فرحموا ان الفيل قد سار في تلك الليلة مسيرة ايام كثيرة واسرط فواسلني  
واحت عند هرايا وحتي خلصت من تلك الشدة التي قاسيتها ثم سرت معهم  
مع التجار الى بلد على ساطي البحر فوكنته وذنوا به السلامه الى ان حدث  
الي بلدي **حديثي القاضي ابو بكر احمد بن سيار** قال سمعتني شيخ  
من اهل العراق ومكران لعنه نعان ووجدتهم بن كزون بعته ومخز فيه  
بامرا البحر وانه دخل الهند وقد خرج على ملكها حارجي فافند اليه الجيوش  
فطلب الامان فامنه فسان لبجل الى بلد الملك فلما قرب اخبر الملك الجيش  
للتلقيه والالاف وخرجت العامة سطر وخوفهم فخرجت معهم فلما عبرنا  
في الصبح وقف الناس ينظرون طلوع الرجل فطلع وهو راجل في غدة  
من رجاله من اصحابه وعليه ثوب خزير وميزر وفي وسطه خري على  
ذي القوم والخرى مدده معوجه الراش من سلاح الهند فلقوا بالكرام

ومشوا معه حتى انتهوا الى فيله عظيمة قد اخرجت للزينة عليها الفيلون  
وفيها فيل عظيم محتضه الملك لنفسه معه وركبه في الاوقات فقال له الفيل  
لما قرب منه سمع عن طريق الفيل فسكت عنه فاذا به عليه فسكت عنه فاذا به عليه  
فسكت فقال ما هذا اخذت على نفسك وسمع عن طريق فيل الملك فقال له الحارجي  
قل لفيل الملك سمعي عن طريقى فعضب الفيل وصرى الفيل به بكلام كله به  
فعضب الفيل وغدا الى الخارجي ولف خراطومه عليه فعض الحارجي سده  
على الخطوم واساله الفيل اسالة عظيمة والناس مرونة وانا فيهم وحسبته  
الارض فاذا هو قد اصعب قاما على قدميه فوق الارض ولم ينج بده  
عن الخطوم فزا بد غضب الفيل واساله اعظم من المرة الاولى وغدا ثم  
رمى به الارض فاذا هو قد حصل عليهما مستويا على قدميه قابضا على الخطوم  
قال وسقط الفيل ميتا لان قبضه على الخطوم تلك المدة منعه من النفس  
فقتله قال فوكل به وحمل الى الملك وحدث بالصورة فامر بقتله فاجمع الحواد  
لهذا القضا وهن النساء الفواحق فعلن ذلك بالهند طاهر اعند الملك بمرما  
اليه بذلك عند هرايا اجعالي قال وهن الغد ولعنك شهدون في الخوف  
ومن للشها به معطع بها حكمهم في سائر الامور ويعرض في الحر لان  
عند هرايا من يدلن بقوس من عند الملك يعبر اوصون في حكم الزهاد  
والعباد قال فقال الملك للحجاء الملك ان يستبق مثل هذا ولا يقتل فان فيه  
حالة للملكه وقال ان عند الملك خادما قتل ملكا بقوته وجبلته من سلاح  
وعفى عنه الملك **حديثي ابو القاسم بن الحسن بن الكوفي الفيلسوف**  
قال خرجت من بعد اذان الكوفة فلما صرت سفيما ذرسم حمام عمو فربه  
قربنة من الكوفة اصبحت الى اجمة هناك وكنت قد قدمت الرفقة وانا  
راكب جارا او وراى مسافه قوسه ملوك لي راكب بغلة فسرنا حتى عبرنا  
من الرفقة فلما دخلنا الجمه رات مسافه رفقة في وسط الجمه عليها  
المسلك يوصل اليها في هبوط فرمت النول اليها فوقف للحجاء حتى نصرته  
ضربا شديدا فلما احده يبرح فالتفت الى كفه لا تامل قوايه فوجدت ابدا



سنة ودين كفل الحمار ونحو من ذرايع و اقل واذا الحمار قد اشتهر راحته فاضا  
ورغبه عطشه فرسحت قوائمه في الارض ولم يتحرك فلم اشك في التلف وان  
الاسد سهر يدك فصدني عن الحمار فبعيت عني ليلا اري كيف احصل في محالبي  
في فمه واقبلت اشدني واقرا وانام مع هذا اسد على باساقه ذكرت في  
الحال حكايه كنت اسمعها ان الاسد لا يفر من انسان وهو واجه له  
فاستدبرت اليه وبعثت عني في عينه واقبلت اشدني حفييا والاسد فاح فاه  
وانا اقامت لسانه ووصل الي ذرايع مسته فانا كنت كذا اذ لمعني الملوكر  
على البعده ومعه رجل راكب وقوم مشاه فحين راي الاسد على ذلك الصور  
جوع جوعا شديدا وضاح ناعلى صوته فامعسر المسلمين اذ ركبوا قد  
اوتروا لسبع مولدي العلوي فحين سمع الاسد صاخا تحل على اموال الدابة  
والمشاه واحد الصبي في فمه وهو يوامنه ودخل الاسد فملك في نفسي قد فراف  
الله جل وعز علوي وحاصر نفسي بسير مرالي وما وقوفي فرمت بعني عن الحمار  
وسرت اخذوا على المشاه فملقوني قوم قد جاوا من الكوفة وذاو حيرتي وغوي  
فسالوني عن امري فاخبرتهم فمقدوا يطلعون الاسد وقوت بعني فزوت  
في الغد والى ان حرمت من الاسد ولحمي الرفقة التي كنت فيها وقد قصوا  
البعده التي كانت تحت علوي وسا قوا الحمار فركبته ودخلت الكوفة وكان  
هذا يوم الملة فاحرمة الحرم سنة ثمان وثلثين وثلثمائة فبعثت بومي واحسنت  
صوم كل يوم ثلاثا ابدا فانا اصومه الى الان وجاني ابو على عمر بن يحيى  
الغلو مصافي بالسلامة ونقودومي وقد كان خيري شاق وقال لي في جملة كلامه  
وكيف حمت الاسد او ما حلت ان لحو منا معا شربي فاطمه صلوات الله عليها  
وحلى ابيها وعلى يغلمان وسدعا محرمه على الشباع فقلت له مثل سيدنا اطا الله  
بقاه لا نقول مثل هذا وما كان يومني ان يكون هذا الخبر باطلا فالتفت وكيف  
كانت بعني مع طبع الشره بطين في مثل ذلك الوقت الى هذا الحديث فقال  
ولو لا بطين وكيف يحوز ان يكون مثل هذا الخبر باطلا مع ما روناه من خبر  
دينب الكنانية مع على بن موسى الرضا صلوات الله عليهما قال فقلت له بلى

قد روت ذلك ولكن لم يحضر فكري من هذا كله شيئا في تلك الحال  
قال **مولى هذا الكتاب** فقلت انا لاني القسرا لا علم ما  
خبر دينب الكنانية فاني ما سمعته فقال هذا خبر مشهور عند الشيعة باسناد  
لهم لا احفظه ان امرأة يقال لها سبادت افا خلية في بها الى علي بن موسى  
الرضا عليه السلام قد دفع نسما في خاطبه بكلام دعت به نسبه ونسبه  
الى مثل ما نسما من الرعام وكان ذلك بحضرة السلطان فقال لها الرضا  
صلوات الله عليه اخرج انا وعدة الى بركة السباع فاني روت عن ابي  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الحور بي فاطمه عليها السلام محرومة على السباع  
فقلت المرأة لا ارضى هذا فدعت الخبر فاجبرها السلطان على ذلك فملك  
فقلت ولينزل هو بيدي ونزل الرضا عليه السلام بركة السباع فحضر من جل عظم  
فلما رآه السباع ادعت على اذنانها قد نامها فلم يزل يسمع راسه يسمع  
ويجر حماره على حنجره من مرأته الى ربه والسبع يصيح له حتى مسح  
جميعها فصعد من البركة فكرهت المرأة النزول والله فاجبرت على ذلك  
فحين نزلت اليها وثب عليها بعض تلك السباع فافترسها ومزقتها باي السباع  
فعرفت برب الكنانية **حديثني عبد الله بن محمد بن حسن مانت**  
السيراني الملقب كان بالصره قال **حديثني** اي عن حدي قال حدي  
جماعة من شيوخ العلويين الذي ترد الى بلاد الهند اتهم سمعوا هناك  
حكايه كانت مسموعة ان رجلا كانت معيشته صيد الفيلة قال **قال**  
استحييت مرة في شجرة هالية كثيرة الورق في غصنة كانت حمارها الفيلة  
من شرايع الماء التي منوها الى مواعظها واحدا في قطع منها وكانت عادية  
ان ادخا القطعان يحوز الى ان يبلغ اخر فيل منها فانه يشهر منوم في بعض  
مقاتله ففرغ الفيلة وقضى فاذا مات الفيل المحروم نزلت فاملعت انسابه  
وسلمت حماره واخذت ذلك البعته في البلاد فلما احتاذي هذا القطيع رميت  
اخر فيل كان فيه فخر واضطربت الفيلة واسرعت عنه فاذا اعطها قد عا بد  
فوقف عليه وتامل السهم والحرج ورجعت معه الفيلة ووفقت بوفوفه فقا



قال الفيل فاصاد الفيل المخرج بضرب فصح ذلك الفيل صهيحاً عظيماً  
وصحت معه الفيلة وانشرت في العيشة ففقدوها شجرة فاقبت بالفلان  
وانتفى الفيل للاعظم الى الشجرة التي اذا عليها فلان في احدك بالشجرة فاذا  
هي قد انكسرت على عظمها وصحمتها وسقطت والشجرة الى الارض فلم اشك  
في ان الفيل يدوسني فاذا به قد جاحق ووقف بامسلي واجت الفيلة عني  
فلما راي الفيل العظيم قوتي لف حطومه على يوقي واشالي من حين ادى  
حق وصعني على طمره ورجع من يد الطريق الذي اقبل منها وهو في الفيلة  
خلفه فاذا قد خرج عليها تعبان عظيم سمع فاجت الفيلة حده واشال الفيل  
الاعظم حطومه فلواه علي وانزلي وتركي على الارض واخذت في حطومه  
الى التعبان يرفق ويلق سند رت سنوا الى التعبان ورمته فاصبت  
وقابت زمية فانصرع مصحاً فتقدم اليه الفيل وذا منه ثم غاد واخذني  
بحطومه وجعلني على طمره ورجع بصردك والفيلة خلفه فجاءني الى عضده  
لما كن اعوفها اعظم من تلك التي احدى في منها فاذا هي فوانع وفيها  
فيلة ميتة لا يحضها الا الله تعالى واكروها قد نلى حسده وبعث عظامها  
وال تتسع الا نيا بومعها ويوي الى فيل فيل فيجي اليه فبعي عليه ما يملك  
ان يعينه عليه من ذلك الى ان لم يدع هناك ناي الا جمعه واوقربه فلذلك  
الفيل ثم اركبي على طمره واخذني الى طريق العارة واسعدت الفيلة فلما عارف  
القرى وقف وادني الى الفيلة فطرحتم احمالها حتى لم يبق منها شي ثم انزلي  
بحطومه يرفق تركي عند الا نيات وقد صارت فلا عظمها هائلة  
فجلست عند هامتها من سلة متي ورجع الفيل يويد الصغار ورجع الفيلة  
برجوعه وانا لا اصبرق سلة متي ولا ما شأخدت من عظم فطرا الفيل  
وذكابته فلما هابت الفيلة عني مشيت الى قود القرى متي واستأخرت حلقا كبرا  
حتى خرجوا وعلوا تلك الا نيات في ايام الى القرية وما رلت معها في ذلك  
المبدن حتى جعل لي ما اعظم كان سبب ساري وعناي عن جيد الفيلة  
**وحدث ايضا ان رجلاً** وقد غلى هشام فقال يا امير المؤمنين لقد

رايت في طريق عبا قال وما هو قال بينا انا اسير بين جبلين اذ نظرت  
فاذا عن يميني اسد وعلى يساري ثعبان كالحمل وها مقبلان محوي ورفعت  
راسي الى السماء وقلت يا دافع المكروه قد تراجمني يارب من اذاجا  
ومن ادي من كادني سواهما قال فتقر بامني فتسما في حق لم اشك في الحق  
ثم ذهبا عني ونجوت **بلغني عن ابي عيسى** محمد بن محمد بن مقله قال  
كنت عند ابي علي عمر بن يحيى العلوي بالكوفة اذ دخل اليه غلام فقال  
يا مولاي احذ الاسب فلان واكيلك فان رجوع وقال اين قال في موضع كذا  
وادخله الى حجرة الفلا نية فقال ابو علي لا الا الله في مثل هذا البوم  
بعينه احذ الاسب اباه وادخله الى هذه الحجرة بعينه اسد كذا وكذا  
سند واعظم سليمان وعاد الى شانه في المحاذية وانا قاغد احاذته اذ  
دخل عليه علمانه متبادرين فقالوا قد وافي فلا وهو ذلك الكمل و دخل  
الرجل فشر به ابو علي وساله عن خبره فقال نعم احد في السبع كما شاهد  
من خدتك وكنت راكبا الحلي بنيه كما تحمل السنور بعض اجزاها الا انه  
كلمني وادخلني الى حجرة وقد زال عتلي ولم اعرف من امري شيئا الا اني  
افوت فلما اراه ووجدت خولي من الجاحم والعظام امر اعظما فقتل متني  
وعثرت شتي وتاملته فاذا هو حيوان فاخذته وشددت به وسطي وصبت  
الى ان بعدت عن الموضع وجلست فاشعرت بالكل من الحرار بن وحوافر بعالم  
فجلست وعرفتهم فصتي وركبت بغل اخذني فلما وصلت الى الموضع الذي انبده  
وامت على يميني فجلست وفتحته الهيمان فاذا فيه رقعة بخط ابي باصل ما  
كان في الهيمان من الدنانير وما انفق فاذا هو هيمان اي الذي كان في وسطه لما  
اوتر منه السبع فحسب الجرح ووزنت الدنانير فاذا هي بان اما بقى مواله ضرا فقتلت  
شيا قال واخرج الهيمان ونجته واخرج الرقعة قال ابو علي بعد هذا خط اشك  
وجعت الجماعة من ذلك واسرا طومهم **الباب العاشر**  
**في من اسند بلا وبجرض ناله فغاها الله بالبسر**  
سبب واقاله ثم حدثني علي بن محمد بن احمد الحافظ من حفظه قال



حدثنا ابو بكر النيسابوري قال حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال  
حدثنا عبد الله بن وهب ان ما لكا اخبرنا عن يونس بن جندب عن حماد بن عمار  
عن كعب السلمي عن نافع عن حبيب بن مطعم عن عثمان بن ابي العاص الثقفي قال  
شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عثمان ضع يدك  
عليه وقل بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر هذا الوجد وشيئا  
احد سبع موات قال فعلمه فشفا في الله **حدثني محمد بن علي**  
**النصري الحلال** ابو الحسين احدا منا العاصي قال **حدثني بعض اهل**  
**الطب** ان عاملا من بني ادي قد مر الزبيدي وهو يفت الدم وكان لخته ذلك  
في طريقه فاستدعى ابا بكر الرازي الطبيب المشهور بالحدق صاحب الكتب  
المصنفة فاداه فاستدعى وصف له ما يجد فاحد الرازي مسجودا في داره  
واستوصف حاله منذ ابتداء ذلك له فلم يقم له دليل على شئ ولا وجه ولا عرف  
الغلة فاستنظر الرجل ليعرف في الامم فقامت على العليل العامة وقال  
هذا ما سألني من الحياة للحدق والطبيب وحمله بالعله فان داء ما به وولد الفكر  
للرازي ان عاد اليه فساله عن الماء التي شربها في طريقه فاحبره انه قد مر  
من ضما دج فقام في نفس الرازي لحدق الباطن وجودة النكا ان علقه كانت  
في الماء وحصلت في معبدته فان ذلك النقب للدم من فعلها وقال له اذا كان  
في غير جنتك وعالمك ولم انصرف او يرى ولكن سوط ان قامو علما فذكر  
ان يطعوني فيك بما امرهم به فقال نعم وانصرف الرازي فقدم فجمع له  
مل من كين كبير من طين فاحضرها محسنة من العذب واداه اياها وقال له ابلغ  
جميع ما في عين من المكنين فبلغ الرجل منه شأ يسيرا ثم وقف فقال ابلغ فقال  
لا استطيع فقال للعلما ان حدقه ونموه فعملوا ذلك وطرحوه على طهره ونفخوا  
فاه فابسل الرازي يد من الطيب في حلقه وبكسه كبسا ثديا او بطا ليد  
يلعه شام ابي وسعدوه بالصرى الى ان بلغ اخذ المكنين باسوة والرجل  
استعيت فلا سفعه مع الرازي شيئا الا العامل الشاعرة فدى فرد الرازي  
فيما يكسه في حلقه فعمله التي فقد في فتا مل الرازي قد فاذ فيه علقه

وذلك انه لما وصل اليها الصعوبة فرمت اليه بالطبع وترك موضعها والقف  
على الصعوبة فلما قدف العامل خرجت مع الصعوبة وبعض العامل معا في  
**حدثني حيدر بن محمد بن يحيى** قال كنت مع الرشيد بالروقة ومعه  
المامون ومحمد وكان رجلا كبيرا لا ياكل ولا يشرب فاكل في بعض الاجام  
اشيا حليط فيها ودخل المستراح فعمى عليه واخرج وقوي عليه العي  
حتى لم يشك علمانه في موته وحضر اناء وشاع عند العامة والحاضرة  
حبره وادرس الى وجسنت عرقه مصاحفيا فحدث عروفا في حله فوجد  
مشة في قد كان قبل ذلك ياكل من شكا املا وحركة الدم فقل له لم يمت  
والصواب ان يحمر الشاعرة فقال كونه لثا دم لما يقر من امر الحلافة واصحابها  
الى صاحبه محمد بن يحيى بن يحيى بن الفاعلة يقول ان محمدا رجلا ميثا لا يعمل فوكروا  
كرامة فقال المامون لا مرقد وقع ولا بصرا نحه فاحصر الحمام ونفذ  
الى جماعة من العلما واقعة فاقعد فقلت للحمام ضع محمدا ففعل فلما  
مض رأت الموضع قد احمر فطابت نفسي بذلك وعلمت انه حي فقلت اشترط  
فشرط فخرج الدم فوجدت شيئا كوا الله جازع وحمل كل ما خرج الدم  
بحوك راسه وسفر لونه الى ان يكمل وقال اين انا وطابت نفسي وعدناه  
نصير دراج وسعيناه نبيذ او ما نلنا بالطيب في انفه وحوله حتى  
براحت قوته وادخل الحاضنة والعامد والقواد اليه فسلموا عليه من  
بعد لما كان قد شاع خبره ثم تكاملت قوته وذهب الله عا فيمنه  
فلما خرج من علقه دعا لصاحب خريشه وصاحب شرطته وحا حبه فسال  
صاحب الخريش عن علقه في كل سنة فعرفه انها الف الف درهم وسال  
صاحب شرطته عن علقه فعرفه انها خمسمائة الف درهم فقال لي يا حيدر  
كرو غلتك فقلت خمسون الف درهم فقال ما الصفاك حب علان هو  
وهو عرسوني ويحبوني من الناس على ما هي عليه ويكون غلتك ما ذكر  
وامن باقطا في الف الف درهم فقلت له يا سيدي ما لي حاجة الي  
الاقطاع ولكن حب لي ما استرى به ضيا عا علما الف الف درهم فجمع صاغي املا







فصارت اموالهم مستهلكة بها واللموصف قرا اليها فاذا اخذوا منهم اموالهم  
وان كره التجار اخذها كان ذلك مباحا لهم لان غبن المال مستهلك فالزكوة  
ولا يستحق احد الزكوة بالقرض ان باب الاموال او كرهوا فقلت بل قد ذكر  
الحافظ هذا ولكن من ان كان هو من استهلك اموالهم فقال لا عليك  
انا احضر هو لا التجران الساغة وان يك هذا بدليل صحيح ان اموالهم  
لما خلل ثور قال لا محابة ما تروا التجار خاوا فقال لا اخذوا منه كره في  
هذا المال الذي قطعنا عليه فقال من ذلك وكذا اسنه قال فكيف كنت عرج ركاك  
قال فليعلم وبكلم بكم من لا يعرف الزكوة على حقيقة فضل عوان عرجها  
ثور جانا فقال له اذا كان معك ملها يد درهم وعشرون دنانير وحال غللك  
السنة كره عرج منها الزكوة فما احسن ان يحث ثور قال لا حرا اذا كان معك  
متاع للتجارة وذلك دين على بعض اخذها ملها والآخر معصرو معك  
دراهم وقد حال الخول على الجميع كيف يخرج زكاة ذلك قال فما نصبر  
اخر السؤال حتى بعد الجواب ثور قال بان لك ان صدق حكاية ابي عثمان  
الحافظ رحمه الله فان هو لا يماركوا وطاحد الان الكيس قال فاحذره  
وساق الكا لسرف بها فقلت ان رأت ايها الامير ان سرف معنا من ملها  
الما من ففعل ذلك **حدثني عبد الله بن محمد** قال حدثني  
اسكاد كان بهو ساسي فقال لها سارح قال خرجت من نهر ساسي  
الى موضع في طرف القرية فقال له كوح دا دونه ان بدا على سوارك  
فلمعني ان في طرفي رجل يقطع الطريق ويخذه وحدثت منه فلما خرجت  
من القرية رأت رجلا يدل على فراسته على سدينه ويجذبته وفي يده  
عصاه فحسرتي على الطريق فوافقنا فاسعينا الى ساقية في البرية فخرج  
جلينا اللص فلما دخل اللص ليضربه ضرب بعضاه يد اللص فعمل الضربة  
وصرب الرجل اللص بالعصا فاستقبلها بسيفه فطعها به ضرب سيفه  
رجلي الرجل فاقعده ثور وسخه ما تسيف فقتله وجل على لسلي فقلت ملها  
ولا اسعت عليك من اخذ ثيا في فلا ي شي ملها فقال استكفتم فكمي ملها

مفتي

ثم حمل المسكات وانصرف فتمت متغيرا مشوقا على المثلث واللعش والشر  
والوحوش فما دلت المظي في المتكة الى ان قطعنا فمشت مشي الى ان جنى الليل  
فوايت في البرية على نهر صونا زحيفا فعدت له في قريه مقصده فمشت الى  
نصف الليل فوجدته عرج من قريه في الصخر فمشت منها واطلعت فلما دخلت فيها  
خالس مشرب سند في معقه امراه فلما راي ضاح وسنا ول سيفه في جرح الى  
فما دلت انا سند به بالله واخلف له اني ما علمت انه هو ولا قصدته وانما  
رأت النار فمقصدتها فلم ربع بقولي وحلمته المرأة ان لا يقتلي محضرتها  
فجذبني الى نهر خا في قريب من القبة وطرحني فيه فمشت وجرد سيفه ليدعي  
فسمع صوت الى من قربت منه فارتعدت بدنه وسكنت واخذت بسكيني فاست  
والسبع استنساها منه وردت في الصباح فمستعرت الامام السبع قد تناوله  
عن صدره وهو يركب في الصخر فمشت واخذت السيف وحيث الى القبة فلم  
تتك الحار به اني انا هو فمشت فقلت لها اسرع وجل فقتله لا انا هو  
وقصصت عليها القصة وسالته عن شاتها فقالت انا امراه من اهل القرية  
الفلانية اسرى هذا الرجل وخبا في في هذا الموضع وهو يتردد الي في  
كل ليلة فارحمتها فدلني على دفاين له في الصخر فامسكتهما في حملت الحار به  
وبلعت القرية فسلمتها فيها وفرت سائل عظيم اغناني عن مقصدي فوجدت  
الى بلدي **حدثني سعيد بن محمد بن علي** الرازي الباصي البصري المعروف  
بالوحيد قال حدثني علي الكردي رجل راسه بعسكر عوان من شاهين  
وكان سباعا قال خرجت مرة في ايام الموسر بالحل فقطع الطريق في  
سبعين رجلا من فارس وراجل فاعترضنا الحاج الحراسية وكنا لهم  
وكان لنا عين في القافلة فعاد فمشتنا ان في القافلة رجلا من ساس  
مرعانه معه اثني عشر رجلا فمشت حار به في قبه عليها خلي فمشت فمشتنا  
اعيننا عليه حتى وينا عليه هو والحار به في عازيه فمشتنا فمشتنا وكفناه  
وادخلناه ومن مخه بين الجبال ووقعنا على منامه ففرحنا به وكان للرجل  
بوزون اصغر ساوي مائتي درهم فلما زانا نريد القول قال يا فتيا هناك



الله بها احد ثم اذا رجل جاح بعيدا اليها فلهذا يفرضوا السوط اسير تعالى  
 مني من الحج والى ان يدعوني ويحيوني ونعموا الله لا نجاة لي الا على هذا البرزخ  
 فان تركي علي فليس بيني وبينه في العينة التي احدثوها فتشاورنا في قوله  
 فقال شيخهم لما يحب له تدبره عليه وان تركوه مكتوبا ما ههنا فان كان له اجل  
 فسيقتضيه من نخل كفا فيه وكنت فيمن عن مر علي هذا وقال بعضنا ما  
 مقدان دابة ما في ذنوبهم حتى تمنعهم رجلا جاحا وجعلوا يزعموا قلوب  
 الهياق حتى سمعنا ذلك فاطلقنا فلم يدع عليه الا ثوبا من ثياب غوارته  
 فقال يا فتى ان انا عرض لغيرك هكذا او قد منيتهم علي واحشوا ان ياخذ  
 غيركم فاعطوني قوتي ونشائي ارب به عن نفسي وقوتي قليلا لا تنزل  
 سلاحا علي اخذ فقال بعضنا وما مقدان قوس يد رحمن وما تحشي من  
 مثل هذا فاعطينا قوسه ونشأ به وقلنا انصرف فشكرنا وروا لنا ومضى  
 حتى غاب عن اصيبتنا فلما ان دناسين والحاجات يد سكتي ونقول انا حرة لا محل  
 لكران فاحدوني ففعل في هذا اذ بالرجل قد كثر واحصا فقال لنا يا فتى  
 انكم قد احسنتم ولا بد من مكافاةي لكم على احسانكم بصحوتي لكم فقلنا ما  
 يصحتم فقال دعوا ما في ايديكم وانصرفوا ساكين بالفسك ومعهما الفضل  
 فانكم منتم على رجل واحد وانما امن على سبعين رجلا فاذا اقبل انقلب عينا  
 وخرج اليه من اشد ادة كالحمل الهائج فصر بنا به وصحنا فاخاد علينا  
 النسيجه وقال يا قوم قد منيت عليكم فلا تجعلوا لي علي ان واجكم بسبيل  
 فن اذ عيطنا عليه ففضينا به ووصلنا عليه فبعد عنا ورمى بحصى نشايات  
 كانت بيده فقتل بها خمسة منا واخذ خمسة اخوة وقال ان مما حثركم موت  
 على هذا ان لم يتركوا ما معكم فلم يزل ندا فعه ويقتل منا حتى قتل ثلاثين  
 رجلا في بقي مائة شاب في جعنة فقلنا ما ترون وعلمنا انه لم يحلي شهم  
 واخذ فاحمى الجماعة عنده والله وافر حاله عن الحال والقبه نصارا لقطا  
 في حيرة فسكس ونحن نراه ففتق عدل ما لسيف واخرج منه حبة نشا  
 فلما راينا ما كان اليه من الشباب ببسنا عنه وولينا عنه فقال يا فتى

سالتكم عن اهل حبيوة اليه من نزل عن ابنته فهو امن ومن احب ان  
 يكون فارسا فهو ينشأ به فشد دنا عليه فقتل من الجماعة واصطبرنا الى ان  
 برحلنا فجاد دنا وساقها وحده قليلا ثم رجع فقال اطا البكر حكيم  
 من في سلاحه فهو امن فومنا سلاحنا فقال امضوا امنين فاحذ جميع  
 السلاح والبدواب فكنا بدعوها باسماها فتدغده وطلبتنا ويرمها بصرعها  
 حتى مثل منها جماعة وفاتنا العينة والحيل والسلاح وكان ذلك سببا  
 لتبني عن قطع الطريق نفة لما لمحي منه وانا على هذا الى اليوم

**الباب الثاني عشر**  
**من الجاه خوف الى هرب واستتار فابدا لبا من مستجد**

نعمة ونيان **اخبرني ابو الفرج على الحسين الرشي قال**  
 اخبرني حب بن نصر المهلي قال اخبرنا عبد الله بن ابي سعيد قال حدثني  
 محمد بن يعقوب الكوفي ابو يوسف قال حدثني من وان ابن ابي حفصه وكان صديقا  
 لي قال كان المنصور قد طلب من ابن ابيه الشيا في طلبا استبددا  
 وجعل فيه ما كان يخدمني معن باليمن انه اصطر لشدة الطلب الى ان قام في  
 الشمس حتى لوجب في وجهه وحفف عارضيه ولحيته ولبس جده صوف غليظة  
 وركب جملة من الخيال النقاله وخرج عليه لمضي الى الكبا به وكان قد  
 ابل في حرب يربد من عمر بن حنيفة فاحسنا فغاط المنصور وجد في طلبه  
 قال معن فلما خرجت من باب حرب سعني اشرد منقلد سيفا حتى اذ اعيت عن  
 الحرس قبض على حطام الجمل فاناخه وقبض على فقلت ما لك فقال ارطليه امير  
 المؤمنين فقلت ومن انا حتى يطلني امير المؤمنين فقال انت معن بن ابي فقلت  
 ما هذا انت والله واين انا من معن فقال دع هذا عنك فاننا والله اعر في الخلق  
 لك فقلت له فاذا كانت القصة على ما تقول فهد اجور حمله معي باضعافها  
 دله المضون لمن جاني فحده ولا سبك دني فقال هاته فاحر حته اليه فمطر  
 اليه ساعة وقال صديقت في ممتد ولست قابله حتى اسالك عن شي فان صديقي  
 اطلبك فقلت قل فقال الناس قب وضفوك بالجور فاحبرني هل وصت قط ما لك







وجها ولا استوا خال خالها فبصر ما تبين من موضعها من يده فقل  
انكسف موضعها اخبرني عن هذا عليك فقلت اني وقاتل ما ترون فقلت  
سال عن اسمها وجاهها فترتا فبينما علي علم فقلت والله قد حضرت بها كل  
الجمعة ان تفعل ما فعلت وان اذت الانصراف ففعلت فقلت للحرير ان صاعلك  
ان قد يدين لها فذلك مما بين مكنون من اولها فاذنت لها فدخلت امرأه علي  
اكثر مما وضعت الحان به في الحمار وهو الحمار ففعلت بشي في خائفة الدار  
وعني مستخدمه حتى صارتا الى عصابة الدار مما يليني وكنت متيكة والحرير ان  
متيكة فقلت السلام عليك فقلت في ذلك خالها اليك فقلت للحرير ان اذنت  
من وجه من ولدت من بين فقلت فلما وقع اسمها في اذني استوت بها فقلت  
من به اسمك فقلت نعم فقلت فلهذا جئت الله ولا يملك الجهر من الذي انزل به  
والذي انزل عنك وصيرك كما كان وعنده الذي ذكرني يا عبد الله حين اذالك اهل  
يسلك ان تكلي صاحبك في انزال محمد بن ابراهيم عن جسته فلهذا جئت ذلك  
اللقا واخر جسته ذلك الاخراج للحرير الذي انزل به فقلت ردت فصاحت  
والله يا بني المرأة حتى كانت بعينه ويداها ثمرها لانت قبله احسن منه ثم  
فالت اي من عراي شي اعجبك من حسن صنع الله لي على العفو وحتى اذنت ان  
ناسي به في فيه السلام عليك ثم ولت خارجة مشي خلف المشية التي دخلت بها  
فقلت للحرير ان افما حبه والله من الله عز وجل لنا وجهه منه ابنا والله يا حريرا  
لا سوي اخراجهما في فيه عيري ثم نهضت علي اثرها فلما احسنت في اسرعت  
واسرعت حتى وافتهما عند السر والحقي للحرير ان حتى فعلت بها فقلت يا بني  
المعدي ما لي الله عز وجل واليك فاني ذكرت مكانك ما فالتا مني لمسه نصا  
فكان مني ما ورون اني سمعت منه ولم امكك نفسي فاذت معانفها صرحت  
بدها في صدر ري وقلت لا تفعل يا خيه فاني في حال اضوكت من الذين منها  
فردناها فقلت للحريري ادخلن معها الحمام وقلت للمواشي اذهبن معها  
حتى تصلن جفاتها وما يحتاج الى اصلاحه من وجهها غصت ومصين  
معهما وبعونا بكن سنين ففعلت انا والحرير ان ينظر خروجهما فخرجت ابنا

اخبرني المواشي وهي نضجك فقلت يا سيد في انا لري عجا من هن  
الامراه فعلت وما هو فقلت عن معهما في ابها وضومته ورجع  
ما تفعلين انت ولا سند لنا مثله اذ اخبرناكم فقلت فقلت للحرير ان حتى  
تعلني والله يا حتى انها خرة نبيته والحراي يحس من الحرارة ثم خرجت  
اليها جازية اعلمنا انها خرجت من الحمام فوجعت اليها الحرير ان نصو والخلع  
فصيرت منها ما ليست من احسنها كما اذت وبعثنا اليها بطيب كير مطيب  
ثم خرجت اليها ففما جميعا اليها فعاينها ففالت اما الان فتعمر تر حيا  
الى الموضع الذي كنا جلوسا فيه وامرنا بكشف السنيه عن الموضع الذي  
كان مجلس فيه امير المؤمنين المهدي واقعداها فيه ثم قالت للحرير ان  
عبد او نأقد تاخر ففعلك في الطعام فقلت والله ما فيكم اخراج اليه مني  
فدعونا بالطعام ففعلت تاكل وجعلت تصنع بين ابدنا حتى كانا في  
منزلها فلما فرغنا فالت لها الحرير ان ففعلك في المقام عندنا على ان اهل  
لك مقصورة من المقاصير واخول اليها جميع ما يحتاجين وتسمع بعضا  
بعض وداسر فالت ما درست الى على اقل من هذا واذا قد بفضل الله جل  
اسمه علي بكما وهذه النعمة فلا اقل من الشكر للمسي كل نعمة ولكما فاعلي  
ما احسنت ويداك فقامت للحرير ان وقت معها وامناها معنا وجعلنا بطرف  
في المقاصير فاحنا رت او سمعنا واحسنا فلا فها الحرير ان دلجوا في الوضوء  
والخدم والفرش والكسي والاذت ثم قالت لها صرف عندك عليك بمنزلك  
حتى تصليخ ففعلناها في المقصورة وانصرفنا عنها الى موضعنا ففالت للحرير ان  
ان هذه امراه من بيته وقد عضها الفقر وليس عدا عنها الا مال ثم بحث  
اليها الحرير ان محنة الالف وسان ومانق الف درهم فالت تكون هذا في  
خزانتك فان احسنت اليه والى ان تامر في فيه وبمعي خرجت على راسك  
في العطا والعبه وغير ذلك ففعلت ووظيفتك وصيبت خضك بقام في  
كل يوم مع وظيفتها ثم لم تلبث ان دخل جليها المهدي فقلت له يا سيد في كذا  
عندي حديث ظريف قال وما هو فحدثني بالخبر ففعلنا ففالت له ما كان مني



ومن الثوب عليها واسماها اقشعر واصفر ثم قال يا رب هذا عبدك  
 شكرك لزيك من وجل وقد امكنتك من غدوك واطفرك به على هذه الحال  
 التي تصفين والله لو لمكانك مني لحت ابي لا اهلك ابي الامير المارة قالت  
 فو فيه خبرها قال كنت الى الحزن وان فصولي فعلها وجرها خير ثم قال  
 لخادمي بين يديهم اهل اليها مشورة لظن اني دنا من مالي كثرهم وابلعهم اسدي  
 واعلمها انه لو لا خوف من ان احتملها لصر اليها مسلما لعلها لا تحبني ابسوري  
 وقل لها انا الخوك وجميع ما بقى فيه احري فامرك فان فيه وقولك فيه  
 مقبول قالت وبيت فاذا هي قد ردت علينا مع الخادم وعلى راسها دواج  
 ملحوظ حتى قد ردت فليتها المهدى احسن لقا واقامت عنده ساعة ثم ردت  
 الى مقصورتها فحدث الحديث خبرك من كتاب قال فامكنتك فعالت لي قد  
 اعلمت فقلت ما اعم مقامك فعالت الليلة نوافيل كتاب فلما كان في اخر الليل  
 وحفت بها الى ومعهما ما يساوي منها اصعافا كثيرة من كل صنف من الرقيق  
 والكنى والالة وغير ذلك **ذكر ابو الحسن بن القاسم في كتابه**  
 قال حدثني ابي الحسن بن عبد الله بن محمد الباقطاني قال كنا ونحن اخذنا  
 سلعنا في ديوان اسحق بن ابراهيم الطاهري وكنت ملازمنا لعتي من الكفا  
 له خلق عظيم يعرف باني غالب فنزول جماعة من الكتاب تروى امارا عظيم  
 ووقف اسحق على الخبر فطلبهم فطفر بعضهم وقطع ابدنهم وهرب الباقيون  
 وكان فيهم هرب العتي الذي كنت اكرم محلسه فغاب سنين كثيرة حتى ما اسحق  
 فبنا اذا ذات يوم في بعض شوارع بغداد فاذا انا به فقلت ابو عاقل فقال  
 نعم فاذا عتته دانه فاده وسرح محلي وعليه ثياب حسنة فقلت عرفني حالك  
 فقال في المنزل صرت مغد اليه فاحبسني ذلك اليوم عنده فرأيت له مرد  
 حسنة فسالته عن خبره فقال لما طلبنا اسحق استترت فلما بلغني ما عمل  
 به من كان معي في الحانة ضاقت على بعد اذ خرجت جلي وحيي حوقا من  
 عقوبته اسحق ان طفر بي ولم ازل مستحيا حتى استديت ديار مصر اطلب  
 النصف فبعدت علي وتفرقت من كان معي ولم يصبر معي الى غلام ولحق

فونت حالي جدا حتى عنت ما في الت من الخزة على قلبه فاصحبت يوما فقال  
 لي غلبي ابي شئ يعمل اليوم فامعنا حبه فقلت خذ منطقي فمعا واستر  
 لنا ما يحتاج اليه فخرج الغلام وقت في الدار وخدي افاكرهما وقعت  
 اليه من العربة والنوخذة والعطلة والصيغة والسدة وتكون المعيشة  
 والنصف ومن بقدر من ماله وكاد غلبي يروى فبنا اذا كدك وقد اسليت  
 على طفري فاذا جرد قد جرح من غارت في الت وفي فيه دينار ومعه  
 ثمر عا د فاجرح منه دينار اخر فاما الى كدك حتى اجرح ثمانين دينار  
 وصفا وحمل سقيل عليها ونفخ ونفخ وانا انظر اليه واطهر الشاوم وقد  
 قوت نفسي ولست اترك ليلته فستوش الحرد فاما الى بلغ منه حتى اخذ  
 دينار او دخل التفت فقلت ولحقنا الدنانير وسددناها وجا الغلام معي  
 ما قد اتيته فبغبتنا وقلت لمرله فرفعت لنا فاسا فقال ما ذا تصنع به  
 فحدثني الحديث وابتدأ الدنانير وقلت قد عرفت على حجاب الموضع الذي  
 خرج منه الحرد فلهذا فيه شئ اخر مضى فاجال القاسم وحفر فاقا فوضنا الى بئر  
 فيها مسعة الا قد سارت واحدا فاهما واصليا الموضع على ما كان وحررت  
 فاحدثت المال سماع بعد ان يرك بعضه معي وانفذت الغلام بالسفاح  
 الى بعد اذ فامت حتى ورا على كتاب الغلام صحة السفاح وبخيل المال  
 في يدي وغان اسحق قد مات فاحدثت الى بغداد فاسمعت بالمال كل ما  
 فلز متما فامرت وقت وتوكت النصف ولومت النصف **الباب الثالث عشر**  
**من قاله متذ في هواه ففرجهما الله عنه وملكه من بهواه**  
 حدثني ابو القاسم صاعد بن ابراهيم بن علي بن جراح النصار في  
 الكتاب حليفه الكورزا قال حدثني ابو الحسن بن ميمون الكوفي  
 كان وديرا المسقى فلما دخل عبيد الله الكندي بغداد فمتفلك الكورزا  
 الثانية للقي فبض عليه واحد جرح الى الكورة فلما وراها الكورزا احسن  
 اليه واطلقه وامرني بانزله بالقرب مني وابينا سدة مدخله وافقاده



ما لم يزلت فعلك ذلك فكان لا تكاد تبتور في وحدته اخلت للناس  
 بحد يما واحسنها بدماء ودمهم فصاروا لو ان هذا الشدة تعزوا والا فهاكا  
 في العسل فوجدني نوحا قال لك عشت معية في القنان عشتا شديدا  
 من جلد فخر اسلمت مولد تعافي بيها علي فاستقامت قلا معا لهن دسار  
 وكنت افرق من علي المالك فحسبت ان استريها ان املها قد اوتيت بك  
 وصليت طرية ليلام فافضرت فنامت على يدي يوما وقد كانا لمدينة بانه امز  
 ان استري على المعينك وانا لا اعلم وكانا لجانا به حسنة الوجنة والاعضا  
 فجلت الي المقيت في حله حوام فامر شرافهم كلهم فاستدعيت في حلقهم  
 وابتعدت من عدي استدعيتهم من مولد فاجلوا بالحير فقامت على الكيا  
 ودخلت الي قلبي من الالوم والحقراق امرا ما دخل مثله قط في بكة فصار  
 عن حشوق وان اهل الحزن علي حتى اسقى به في الى نفعه للوم من اول مسوعة  
 النظر في المرور اروي وشاعلت باليكما ولم يكن لي سبيل والى العرا وكنت  
 اكبت حينئذ لاهم الملقى لله والى وهو حدث ففاجرت عونه اياما واحللت  
 بامرها وانا متوهم في تلك الايام على الطواق في العبادي لا اكل ولا  
 اشرب ولا امشا على اكثر من الهان وانكر الملقى وانه تاهري فاستدعيا  
 وحاطني الملقى في شئ من امنه فوجدني لا احضر ما يقوله ولا فهمه  
 ففانني عن سبب احبالي فضررت به وبكت بين يديه وسالته ان يبالى به  
 مع الحارة علي او عني الي وقال لي ما احضر على هذا الحزن فزاد علي الحزن  
 وبطت وبلغ ام الملقى الحزن وراستهم اسلمها مثل ما اسلمها اليها ففوت لي  
 وجلت نفسها على ان خاطبت السيد امر المقتدر في امري فقالت لها السيد  
 ما العنت منك انت كيف وقع لك ان تخبر ان تقول اخذ الخليفة انزل عن  
 جارسك لرجل بعثهما فراسلها فواسلني امرا الملقى ما جرى فواسلها ما ي من  
 العلق فكت لا الملقى احب من دوسا الكا لوزين وصر القنوني  
 وحاشيه الخليفة الا واضدعهم وانكي بين ليدهم واخذ فصر حديتي ولناكم  
 مسالة الخليفة بتسليم الحازيه الي مع او حبه فصر من ينكر علي ونوحني ومهم

من يزل في لي وحدتي ومن هو من يشد علي ما لا يسلك ويعطيني ومن هو من  
 يقول لك طو الخليفة منك هذا او امك معروض بحرمه كل من في هذا قلبي نفسك  
 ومن هو من نظري في زنا طراد وانوا لهن وقد توكت حبه بدمعهم ووسيت  
 من محلي بخا ليد خمدني او بطل اصر لذي وصيقي وامر صلاحي لوان طال  
 عند علي الملقى وانه واصغر من العمل احب الي في النظر في امورهم فطلبا كاتبا  
 صبر فابني وبلغني الخبر وقد ايكنت عشت من الحان به وحدثت علي فقلت  
 ليس بعد الحزن في الا لهن ولا المعكروني هان الحزن ولو كنت لثان مستعجلا  
 الحاذية لكنت لثان فقه حليق بالقران ففعلت في واخطت بقطر  
 فسي واسلها ليلتي كذا الي الى طال وحني على الحزن ففان كوفت جاذ الملقى وبدا  
 في النظر في امورهم وذا لاني في خلا من حان ففعلت وامن كذا وقالوا ان احب  
 الحان من غريب استافه فحسنت لهن ليل ففعلت والحسنة الحان من وامت مهم  
 علي ذلك مد فخر اشيت الى المشرب وقد كنت عني ففعلت ففعلت الحان به  
 والى في ذلك اليوم فقلت للملحم اعطني فاصلي لثان المشرب وهدا صحا ما  
 اروي اصق قلبي الي يس اعاشروني للزواج ولا بدع ففعلت ففعلت شعلي  
 عذوق الي واني واحقق اضيق في وضو بواي وحسنت اشرب وبعثت  
 في طبع ط الشرح ففعلوا لودعوت ففعلت لعا فانا اند كو امري ففعلوا  
 عذري الي الملقى لثان الاخير وولضر ففعلت وخدي اشوج لثان ففعلت  
 بعد الفرح ففعلت ففعلت من الليل اذا اما لثان به ففعلت ففعلت  
 فواي من عذرا ففعلوا لثان من دار امير المرمى فقامت ففعلت ولو انك  
 ان حنوني قد اتصل به ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت  
 والى ميد من المرمى ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت  
 في محبي لثان ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت  
 علي ما علم به في شوع ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت  
 ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت  
 ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت  
 ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت



الخادم ويحل عدة بغيره الى حليمها الى فقال من صنف ذلك لادب والكتاب  
 والعرش والشمس وقبة جوارب وتركوا ذلك عندي واصرفوا التوشل واحد  
 بين عيني فادخلتها المحلن فلما رأت الشرات والجلوس معي قالت سلوت عني  
 والشرب بخدي فقلت لها اني متشوق بينك فادخلها الى التوشل فدخلنا  
 ونجد بها عدة ثياب وطول له ذلك لها ما سبب ما جرى فقال ان الحليف لم  
 ين لي صنديق وراعت صنف وامن لشراي الى الليل وكان قد اتصل بوجع السيد  
 معي بك ذلك انها كانت اسند عيني منه مذوق وسما لثني عن جبري فمعدن  
 فوجدتني ما راي ان يدها ودين امر الملقى ولسك في اموري فصدت فقا وبكيت  
 قالت وكانك تحبب ايضا فسكت وبعامر الخواري على قصار سعاد السيد  
 وشعار من المرح معي بك فلما كان هذه الليلة فوجد الحليف يشرب مع السيد  
 والخواري فاستندت وعبت فقال لي الحليف ان كنت تحبين الصوت افلا في  
 وعينه وكان صوتك على فعمدته وعلقت لي صوتك وكوت شوي موك  
 فلم امك دموي حتى جرت فقلت فقال لي ما هذا فمعدت وحرمت ونظرت الى  
 السيد ففصحت وضحك الخواري فقال الملقى للسيد ما الخبر فوافعه  
 فقال غيا في اسند فمني على ان لا تودي الحار به بخاني ولا خيرا ففانك  
 فمعدت وحماتك فجدت له الحديث فلما استوفاه قال لي يا جاريه اني صرحت  
 اما بك من عشق ابن ميمون فسكت فقال ان صند قندي وحمك له فقلت نعم  
 فقال ما هو بكبر ان يجهل الخاير لنا ففانك المقيده قد والله اوردت ان  
 اسلك هذه الى لكن ان فصلت به ابتدا كان احسن فقال للجد فخذ هذه  
 وجميع ما كان في مخزنها من فانيش وجوارب وقليل وكبير فاحملوه الى دار  
 ابن ميمون كاتب اني ابراهيم فادروا سلامي وعرفوه اني قد وجدت ذلك  
 له فلما كنت تصايح الخواري قد خاف جرك وبلغت منك ففقت اني جوتي  
 وجمعت ما تولى وجمعت اليك فخذت الله تعالى وجلست معها وما اشتمل  
 ما في مجلسي حتى شربت معها فيه وغنت لي ووطيئها وبكوت من غدي  
 فسطا منور اشكر السيد وامر الملقى واخو لها فقامت الحار به عند

الى ان ماتت **وذكرني خبر جعفر بن يحيى** مع جاريه احب في  
 به ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن جلد الرامهرمزي حليفه اي رضي  
 الله عنهما على القضا بها قال احبنا احمد بن الحسن الجاني قال جدي  
 صالح وسير النحاسان قال لا ادخل جعفر بن يحيى البرمكي بطلب جاريه قواله  
 ذات اديب وطرف على ذكرها وحدها ففصنا حمل الراي ونحوض في  
 ذكرهن وتواصف من يعرف منهن والي جاسنا شيخ من اهل الكوفة  
 يسمع كلامنا فاقبل علينا وقال عندي بعيه الوزير فابيضوا ان شيتم  
 لتطروا اليها ففصنا معه حتى اذا وصلنا الى دانه وحدها ظاهرة  
 الاحتلال ولرؤفها الى **مسألة** خلقا وثلاث قصبات عليها مسرحة  
 فان بنا القول لما طهر لنا من سون خاله ثم صوت بها فخرجت والله فلقه فربشي  
 كالقصيب فاستقرها فمرات ايات من القرآن حركت واتبعها بقصبة مليحة  
 شوقنا واطربنا فقلنا اصباح واسرنا الى يدها ففانك نعر علت العمل العو  
 وانا صغيرة فقلنا عينا به ففانك سحان الله وهذا يصلح ان اسحب لك اكل  
 ملو ما لك ان دعا اليه وعلمه وقلدته وزنه قال وواح الرسول الى  
 جعفر واحبه به باشا همد فمرتا لك حين سمع بصفة الجار به حتى استنهض  
 الرسول الى منزل السبع وبغده حتى جعل عليه وساله امرها اليه ففعل فلما  
 راحا جعفر احب بها من قبل ان تستنطقها فاحدث بجامع قلبه فقال ملو لها قل  
 ما تشا فقال الشيخ لست اعبدت امرا حتى استاذنفا ولولا الضرا لذي عن  
 فيه ما عرفت ما ولكن حالي ما تشا هذه الوزير ووزا ذلك دين كبير قد فرحت  
 ومن اجله فادوت وطيني وعرمت على البيع ثم ولي قال جعفر فامدات ما  
 في نفسك ان اتان دت ببعها قال بلثونا لفر بنار قال جعفر ففهي لك ان  
 يبعثها فاقبل الشيخ عليها فاستاذنفا فاستقرت فلما راي الشيخ استنفا  
 اقبل على جعفر ومن كان معه فقال شهد كمراني قد اصبنا ففعلت صفا صفا  
 والله لا يملكها احد ابدا فعضب جعفر فاقبل من حضر على الشيخ بوجهه وسخطه  
 ونقولون صيغت هذا المال الحليل وعملت وجمعت فقال الشيخ القسرا الى ان سقى



علمها من المال والله تعالى هو الرزاق وغنا به جعفر الى ابيه فاحبوه بما  
 كان من الرجل والحاج فيه فقال له ابو جعفر ما فعلت بها قال تركتهما واصرفت  
 فقال وحكم ما انت ان تصرفي عن محتاجين مثلها فقري لا تحبر حالها  
 اوصيت ان يكون الكوفي اسحق منك ودعا بعلمهم فحملهم الى الشيخ فلقنهم الف  
 دينار على عمل فلما وصل البغل الى الشيخ اخذته وحمله من وجل وجاد بالمال  
 والحاجة الى منزله بالكوفة **حدثنا ابو الحسن علي بن عيسى الرارقي**  
 قال حدثنا ابو احمد محمد بن محمد الجرجاني القمي الذي كنا بدرس عليه  
 من هب الشافعي قال كنا بدرس على ابي اسحق المزوري الشافعي وكان  
 بدرس معنا عليه فتي من اهل خراسان له والد هناك توجه اليه في كل  
 سنة مع الحاج فبدن بفقده للسنة فاستزى حائسة فوعدت في نفسه والفته  
 ومنت صحتة سنين وكان رسمه ان يستدين كل سنة دينارا تقدر ما يحتاج  
 اليه فاذا جاء ما سفته ابوه قضي دينه وانفق الباقي مدة يبرعها الى الدين  
 فلما كان سنة من السنين جاء الحاج وليس معهم بفقده من ابيه فسألهم عن  
 سبب ذلك فقالوا ان اباك اعتل عليه عظيمه صعبه فاستغل بنفسه فلم يتمكن  
 من ايفاء ذمتي اليك معنا قال فعلق الفتى قلما شديدا وحضر عز ما و  
 بطا لونه بالعادة في قصا الدين وقت الموت فاصطرب واخرج الحاجه  
 الى النحاسين وعرضها وكان الفتى يزل تقرب من لي وبصحتي الى مجلس  
 الفقه ولا تكاد يعرف فباع الحاجه بالالف درهم وكسر ليعرق منها على صوماه  
 قدر ما لهم ويحش بالما في وكان قلما متوجعا جععا من ذلك في رجوعنا  
 من النخاسين فلما كان في الليل لم اشعر الا بما يروق فصعته فادنا الفتى فقلت  
 ما لك قال قد امتنع على النوم وحشة للحاجة وشوقا اليها قال ووجدته من  
 العلق امر عظيم حتى انكوت حقلة فقلت ما تريد قال لا ادري وقد سهل  
 علي ان ترجع الحاجه الي ملكي فابكر غدا فاقر لغرماني ما لهم واحبس في  
 حبس الحاكم الى ان يعرج ابيه عن وجل ويحني من خراسان بفتي في العام المقبل  
 بعد ان يكون الحاجه في ملكي فعلت انا اكنيك ذلك في غدا وعمل في

رجوع الحاجه اليه اليك ان كنت وطيت نفسك على حد قال وبكرنا الى السوق  
 لنسأل من اشترى الحاجه فيه فقالوا امواته من دار ابي بكر بن الحسن بن  
 بيت المال فجلسنا الى مجلس القدر فمروا به في الحق والمزوري في بعض  
 الفتى وسئلته ان يكر الى ابي بكر من ابي حامد في قعة نسأله فيها مع البيع  
 والحق قال واحد النمن ومن الحاجه في كتب في قعدة مطولة موكدة في ذلك  
 فمكت واخذت بيد الخراساني فمكت في وحيثما الى ابي بكر من ابي حامد واذا  
 مجلس جاسد فامعنا به حتى حلف المولى فمكت في الفتى فمكت في وسألني  
 عن الطوراني فمكت حدة في قعدة في حلة له فلما حلفا قال انت صلت  
 الحاجه في قعدك واسه ما اعلم ابي الفتى فمكت حدة في هذه الأيام ولا ابعث  
 لي فمكت ان امرأة جاءت بانها حمتها وذكورت انها من بيتك فقال عجز يا ولدا  
 ما خاذم فقال ادخل الى دوزن الخمر وسأل عن خادمة اتبعنا امس  
 فلم يزل يدخل من دارة ويخرج الى اخرى حتى وقع على حبرها فقال له  
 نعم قال احضرها فاحطرت فمكت لها من موادك فامرات الى الخراساني  
 فقال لها احسين ان اذ بك عليه فقالت ليس مثلك واسه يا مولاي من حمتها  
 عليه في لكن مولاي حق البرية فقال هي كيسة خافلة حذرها قال واخرج  
 الخراساني الكيس وتزكه عظمته وقال للخادم امض الى الخمر فمكت ما كثر  
 وغدتين هذه الحاجه من احسان فيل فحله هذه الساعة لها قال فما  
 الخادم فاسيا لها قد بد ففعلها لها ثم قال الخراساني حد كسك فاقص منه  
 دسكرو وشع ما قبه على نفسك وعلى حاجتك منك والزم العرف فمكت اجرتك  
 في كل شهر فمكت دقق وبناد من سمعين بها على امرك قال والله ما  
 انقطعت من الفتى حتى ماتت ابو بكر من ابي حامد قال كس مولاي هذا  
 الكتاب هذا الخبر وجدته مسبقا بعدد واحد وحدثت به على جهات مختلفة  
 وحدثنا عنها واصحابنا **حدثني ابو الفرج علي بن الحسين**  
 المعروف بالاصفا في رجمه الله من حفظه املا وكتبته عنه في اصول  
 سمعي منه ولم يحضر في كتابي فاقوله منه فانه من حفي وتوحت الفاظه

ملك ادركه ضد في هذا واما الى الخراساني  
 وقصصت عليه من مع الحاجه من اصول



محمد بن يحيى قال كنت احب في محمد بن يحيى الذي هو قال في حديثه  
 حاد ابن الحنف من ابراهيم الموصلي قال كنت خديتي ابي قال في حديثه يومنا وانا  
 صهر من ملازمه وادخله في الخليفة والحديث فيها خرجت وركبت بكره وخرجت  
 على ان اطوق الضيق او افزع فقلت لعمري ان جازي رسول الخليفة فخرجت  
 ابي بكر في مفرج لي وانكرت ان تعرفون ابن قنوت قال فقلت وطفنت ما بدا  
 لي وغدت وقد حسي النهار فوفقت في شارع المحرم في فيا نحن الظل وصرخ  
 رعب على الطريق لا استريح ولم اكن ان جازي وهو في داره عليه  
 جازي به دابة حمله من دابة من الشهاب الفاخزة ما لا يحصى  
 له وكنيت له اقواما حشا وطرفا فاقوا وسما على طرفه فحدثت انفا  
 معنيه فحدثت المذار التي كنت واقفا عليها وعلقها فلي في الوقت غلوفا  
 شديدا لم استطع معه البواح فلم اكن الا سيرا حتى اقبل رجلا من  
 شادان حمله على حمله فحدثت على قد وزها راكبان فاستادنا فاذن لها  
 فحملني ما قد حصل في فلي من جازي وانا في داره فحدثت على  
 ان يركب معها ودخلت بدخولها فظن ان صاحب البيت دعاني وظهر صاحب  
 اني معها فجلسنا واتي بالطعام فاكلنا في الشرب فوضع وخرجت الجازي  
 وفي بدخولها فحدثت جازي حشا وكنيت ما في فلي من جها وحدثت عنا  
 صالحي وشرنا فحدثت قومه للبور فسال صاحب البيت عن الشادان فاجابه  
 انها لا تعرف فاتي فقال هذا طفيلي ولكنه ظريف فاجل اعشده فحدثت  
 الجازي به في الجازي شعور  
 ذكر ذلك اورد من سائر اوردن امام المطالبين في تاريخهم  
 فاذن اذ احسنا صالحي في شرب ثمرات اصواتهم صغرى نظم  
 الطول المطول وارث فاذن فتمت الاوانس  
 او حشت بعد اهلها ففي قفرنا بين  
 فكان امنها فيه اصلي من الاول فحدثت اصواتهم القدر في الحديث  
 وفنت في اصواتها من صغرى في سعري وهو

قل لمن صديق حاتبا • وداي عندك حاتبا •  
 قد بلع الذي اراد • وان كنت لا عبا •  
 واهرب فاما اوهيت • وان كنت كاذبا •  
 فكان اضل ما غنته فاسعدته منها لا صحبه لها فاقبل على رجل من الرجال  
 وقال ما انت لطيفيلا اصنع من وجهك ليرضى ما لطيفيلا حتى اترحت  
 وهذا انصبت في مثل طفيلي ومقترح فاطرقت ولم احبده وجعل صاحبه يكره  
 عني وهو لا ينكف ثورا موا للضلوة وقا حوت واحد في غود الحار به  
 فشدت وطعته واصلحته اصلا حاتمها وغدت الى موضعي فصليت وادوا  
 فاحد ذلك الرجل في عودته علي وانا صامت ثم اخذت الجازي به العود  
 وحسنه فانكرت خاله وقالت من من عودي فقالوا اما منه اخذ قالت  
 بلى والله قد منه حادق متقدم وشدا او قارح وطعته واصلحته اصلاح  
 متمكن حادق في صعبته فقلت لها انا اصلحته فمالت بالله عليك حده واصر  
 به فاحدته فصررت مديا طربى عجيب صعب فيه فمرات فخرته فاني اخبرتهم  
 منهم الا وثب وحلن بين يدي وقالوا بالله يا سيدنا اعني ذلك نعم  
 واعرفكم نفسي ايضا انا استحق من ابراهيم الموصلي والله اني لا تبه على الخليفة  
 وانتم تسموني منذ اليوم لا في علمت معكم بسبب هذه الجازي والله لا  
 نطق بحرف ولا احلست معكم حتى تخرجوا هذا المغيرد المقت البغيض الغث  
 ونقصت لا اخرج فعلقوا بي فلم اخرج ولحقني الجازي به فعلقني في فلي ما  
 احلست حتى تخرجوا هذا المغيرد البغيض فقال له صاحبه من هذا وشبهه  
 حذرت عليك فاحد يعتد فقلت احلست ولكن والله لا انطق بحرف وهو  
 حاضر فاحد وايبده واخره فحدثت فحدثت الا صوات التي عندها الجازي  
 من صنعتي فطرب صاحب البيت طربا شديدا وقال هل لك في امر اضربه  
 عليك فقلت ما هو قال يقيم عندي شهر والجار به والجار لك وما عليه  
 من حليه وللجازي به من كسوة فقلت افعل فامت عنده فليين ثوبا لا  
 يعرف اخذ ابن انا واما مون بطلي في كل موضع فلا يعرف لي خبر



فلما كان بعد قليلين يومًا سار إلى الحارة به والجماعة والخدم فخرجت يدك إلى منزلي وجرني أقمض ضويرة لعقدي وركبت إلى المأمون من وقتي فلما رأني قال استحق وتحكايين تكون فاحبرته بحري فقال علي بالرجل الساعة فبر للتم على بيته فاحضر في المأمون عن القصص فاحبرته فقال انت رجل ذو مرة وسيسلك ان يعاون عليها وامر له عليه الف وهو قال له لا تعاشر ذلك المعريد الكليل المبتد فقال معاذ الله يا سر المومنين وامر لي بحسين الف درهم وقال حضرني الحارة به فاحضرته اياها فعند فقال لي قد جعلت عليها نوبه في كل يوم ملكا يعني من وراء السارية مع الخواري وامر لها بحسين الف درهم فخرجت والله تلك الزكوة وارتحت **وحدث في بعض الكتب** ان عيسى بن موسى لما شهي كان يحب زوجته حبًا شديدًا فقال لها يومًا انت طالق دلًا ان لم تكن في احسن من القوم فمضت واحتجبت عنه وقالت قد طلعتني فبات ليلة عظيمة فلما أصبح مضى إلى المنصور واحبره بالخبر وقال يا ميرا المومنين ان تمر على طلاقها فقلت نفسي غمًا وكان الموت احب الي من الحيوة وظفر المنصور منه جرح عظيم فاحضر لفقها فاستنارهم فقال جميع من حضر قد طلعت الراحلة واحدا من اصحاب ابي حنيفة فانه سكت فقال له المنصور ما لك لا تكلم فقال لسو اسد الرحمن الرحيم واليمين واليمين وطوبى سنين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الله سبحانه في احسن تقويم فوالله شي يا ميرا المومنين احسن من الراحلة فقال المنصور لعيسى بن موسى قد فرج الله عنك والامور كما قال هذا فاقمره علون وجنتك وراسلها ان اطيعي رجلي ما اطلقك **حدثني الحسن بن صالح في مولد الامير كمال القاضى** قال حدثني انا القاضى على محمد الكاتب المعروف فابن كروية قال كان لي صديق من اهل درادان عظيم النعمة والصعدة فحدثني قال تزوجت في شبابي امراه من اهل بيت حكمة النعمه حسنة الخلقة وارتدت كبيرة المروة ذات جوارح معنيات وعشقه ما عشتا مبرحًا وتكن لها في خواوي فلي امر عظيم وكان عشي بها طيبا مده طويله ثم جرى بيني وبينها بعض ما

عري بين الناس وعصبت علي وجرني واعطيت باب حجرها ذوني ومنعتني الدخول اليها وراسلني ان اطلقها فترصتها بكل ما يمكن فلم يرضى ولحقني من العسر والكد والقلق والجزع ما كاد ان يترك حب علي وهي مقبلة على حالها فخرجت إلى باب حجرتها وحلت بحرمها عنده معتزًا للذئاب ووصعت حدي على العتبة وابكى واتحمت واتلوا فاما واسالها الرضى واقول كلما عجز ان يقال في مثل هذا الوحي لا تكلمني ولا تفتح الباب ولا تراسلي بشي ثم جأ الليل وتوسدت العتبه الى ان اصبحت واقت على ذلك بانه ايام بلالها وهي مقبلة على الحجر لي فاستمضت منها وعدت نفسي ووجهها وزوجتها على الصبر وخرجت من باب حجرتها عاملة على المشاغل فمضت الى حمام في داري فامطت عن حسدي الوسخ الذي قد لحقه وحرمت وحلت لاهير ساي وابتصر فاذا ان وحي قد حرمت الى وحوارها المعنيات حولها ومع بعض من طبق فيه واساطير وسبق سمع وبن ما وزد وما شبه ذلك فحين راسلها استسمرت فرجًا وفت اليها واكبت على يديها ورجلها وقلت ما هذا يا ستي فقلت تعال حتى نأكل ونشرب ودع النوال وحلت فقدم الطبق فاكلنا جميعًا ثم راحا الشراب وانبدفع الخوازي في الغنا واحدنا في الشرب وقد كاد عقلي يروى سرورًا فلما توسطنا امرنا فلت لها يا ستي انت عريتي بعري ذيب اوجب ما يلعبه من الهجن وترصيتك بكلمة في القدر فما رصت ثم فصلت ابتداء من الرجوع الى وصالي ما لم يبلغه امالي وعريتي ما سبب ذلك فقال قد كان الراحلة من في سبب الهجر ضعيفًا كما قلت ولكن تدخلي من الحني ما دلت لخل المحبوب ثم استعري الحاجج واداني الشيطان ان المصواب فيها فعلته فامت على ما رآته فلما كان الساعة احدثت دوتها كان بين يدي فصحة وودعت عني منه على ما قاله الشاعر **من ان يمتحى بالعتاب**

- البهره اقصى مدى • من ان يمتحى بالعتاب •
- او ان يكدر ما صفا • منه بهجر واحتساب •
- فتعزوا او قاتله • فمهرها من الحساب •



فعلت انها عظة لي وان سبلي لا اسمع الله تعالى باسحاظ روعي ولا  
ولا استعمل الحاج واسول في سوي نفسي فكحت اترماك وان صبرك فابعد  
فانكبت على يد بها ورجلها في صفا ما بينا احسن صفا **الحبيب في ابو**  
**الفرج علي الحب بن الرضا مروي في المعروف في تصحيحه في**  
ابو بكر محمد بن المفسر بن سيار في تباري قال كذب خديني ابي قال حدثنا  
احمد بن حبيب عن احمد بن محمد بن غدي بن عبد الملك بن عمار وحديثي عن قال  
حدثنا محمد بن سعيد الكراي قال كذب خدينا العمري عن احمد بن عدي  
بن عبد الملك بن غدي قال قدم علينا عمر بن عبيد الكوفة فارسل الي عمر  
انا اخذت من وحيه اهل الكوفة فاستأذنه فقال لعمري كل رجل  
منكم احد وثه وابدا انت يا با عمرو قلت اصلي الله لا مبر اخذت الحق  
امر خديت الباطل قال بل خديت الحق قال قلت ان امرؤ القيس بن محو  
الكندي الا باليه كان لا يتزوج امرأه حتى يسألها عن ثمانية وان بعه  
واثنان فحفل عجب النساء فاذا سالهن عن ذلك قلن ان بعه عشرون ساهو  
يسير في خوف الخليل فاذا هو برجل حمل الله له صغيرة كما بها الدر لثمه  
فاحسنت فقال لها فاحاذيه ما يابيه واربعه واثنان فقالت اما الهائيه  
فاطبا الكلبة واما الاربعه فاخلا في الناقة واما الاثنان فندب يا المرأة  
مخطيها من اينها فوجها اياه وشروط في حيله ان تسال له ليله ووجها به  
عن ذلك حصل لمعمل لها في ذلك على ان يسوق لها ما يده من الرجل في عشرة  
عبيد وعشرون صايف وثلثة افراس ففعل ذلك برأه بعثت خديته الي  
المرأة واحدى اليها عينا من ثمن ونجيا من غسل وحلة عصمت ونزل  
العبد ببعض المياه فمشت الحلة ولبسها فمعلت شهرة فاشقت وفتح الحسين  
واطعموا اهل الما منتهى ثم قد روي عن حي المرأة فمسا لها عن اسمها واسمها  
ودفع اليها هدي بها فقالت اعلموا ان ان اي ذهب يهرب بعيدا او يهرب  
قد بكا وان اي ذهبت شق النفس بفسين وان اي نواي الشمس وان نساكر  
وان وحايكما بصا فقدم العلام على مولا فاحبته فقال ما قولها ذهب

في

مهرب يهرب بعيدا او يهرب قريبا فان اباها ذهب بها ليقومها على قومه وانه  
قولها ذهبت اي شق النفس بفسين فان امها ذهبت بعقل نفسها وامها  
ان اي برأعي الشمس فان اخاها في سرح له يرحاه فهو يطرع وب الشمس  
ليروح به واما قولها ان سها كراشقت فان البرد الذي بعث به اشق  
واما قولها ان وحايكما بصا فان الحسين الذي بعث بها بصا فاصد  
قال يا مولا في اني نزلت بها من مباء العرب فسالوني عن سبي فلخبرتهم  
اي ابن عكر وشرفت الحلة فلبسها وجمعت فمعلت شهرة فاشقت وفتح  
الحسين فاطمعت اهل الما فقال اولي لك ثر شاق ما يده من الرجل في  
خوها ومنعه العلام ونزل من ذلك فقام العلام سدي وجر فاعانه امر  
التيس فري به العلام البرد وخرج حتى انا المرأة بالبل فاخبرهم  
انه زوجها ففعل لها فبحان وجك صاكت والله ما ادرى اهو زوجي ام لا  
ولكن احروا له حن ورا واطعموه من كرشها ودينها ففعلوا فاكل ما اطعموه  
فقال اسفوه لينا خا ذرا وهو الحامض فسقوه فشرب فقالت افرشوا  
له عند الفري والدم وفرشوا فنام فلما اصبح ارسلت اليه في اذيد ان  
اسالك فقال سبي عا شيت فعالت ما عتلم سفتا ك فقال لفسلي قال قالت هم  
معلم كشتاك قال لكون اي اياك قالت موعتلم فعدا ك قال لوكي اياك قالت  
عليكم بالعبد فالزموه وحفظوا به ففعلوا ذلك وموال القوم فاستخرجوا  
امره اليهم من الكبر فخرج الي حيه واستاق ما يده من الرجل فاقبل الي امرائه  
فقيل قد بجا زوجك قالت والله ما ادرى ان وحي هو ام لا ولكن انحرول  
له حن ورا واطعموه من كرشها ودينها ففعلوا فلما ابوه بذلك قال ابن  
الكبد والسنام والمخا فاي ان ياكل فقالت اسفوه لينا خا ذرا فاي به  
فاي ان مشرب وقال ابن الصرب والريده فقالت افرشوا له عند الفري  
والدم وفرشوا له فاي ان ينام وقال افرشوا له في فوق الملحة المحصن ا  
واضر بواي عليها فحياتم ارسل اليه فقالت هلم شرطي عليك في المسائل  
اللاث قال فاسل اليها ان يسليني عا شيت فعالت موعتلم سفتا ك فقال من



شري المشعشات . قالت مر عتلي كسما . قال للبي الحرات . قال عتلي عتلك  
 قال لوكوي المطلمات . قالت هذا رومي عليك به واقتلوا العبد مسلوه ودخل  
 امرؤ العيس بالحاربه . قال ابن جبره حسيه فلاحير في الحديث بعد سابر  
 الليله بعد خبثك يا باعبر . وليناسا احب منه فقمنا وانصرفنا وامر لي  
 بحايه . **وجدت في بعض كتيبي** . قال ابو عبد الله محمد  
 بن علي بن حمزه كانت له وحي جات به حسنه وعلمتها وعلمت من وحيه ذلك  
 فحتمها عني واشتد ما بي من الكوجد عليها فسمعت على حياقي وقاسيت  
 شدة شديده . فسمنا انا ليله نايرو ومولا فقامت وحي الوجاني اذ رأت  
 في النور كان الحاربه حياي . وانا ابكي اذ لاح لي اسنان فاشتد في شعري  
 . وقعت خيالكم اذرى الذرع . واحلله بالدمع مني دما .  
 . واسكوا الذي بي الى عاذلي . ولاخير في الحيات يكما .  
 . نصبت ما ليس فيه نضي . تسليم طرفك ان اسلم .  
 . فمت على واقصيتني . واحوز على بان ازغما .  
 قال فاسمعت جوعا ودعوة بدواة وبياض وحلت في فراشي فكتبت  
 الشعر فقالت ن وحي ما لك ما ذا صنع . فصصت عليها الرويا فقالت هذا  
 كله مرحب فلا نه قد وصفتها لك . **زوي ابو زوق الهواني** من  
 الزماشي ان بعض اهل النعم بالنضرة استرى جازيه واحسن تاديبها  
 وتعليمها واجمها كل الطبه . وانفق عليها حتى امتلئ ومسمها الضرا الشديده  
 فعالت له الحيات به اني لا ز في لك دامولاي مما اذى بك من سنو الحيات  
 فلو بعني واسمعت ثمنني ولغل الله ان اصنع لك واقع انا عتت يصلح  
 حالي فكون ذلك اصلح لحيالك وحالي . قال فحملها الى السوق فعرص على  
 عمرو بن عبيد الله بن معمر السهمي وهو امير النضرة يومئذ فاشترهاها ما به  
 الف درهم فلما قبض مولاها الثمن وانادى انصرافا سعيه كل ولخذ  
 منها الى صاحبه با كيا . واشات الحاربه تقول .  
 . هنيالك المال الذي قد خربت . ولمرت في كفي عن التكر .

اقول لنفسي وهي في عشي كربه . اقلي فقد بان الحسا واكثري .  
 اذا لم يكن للمرد عندك حيلة . ولم تحدي شيئا سوى الصبر والصبري .  
 . فاشد هاما مولاها في انا يقول .  
 . فلولا وعود الدهر في عنك لم يكن . نرقنا شي سوى الموم واخذري .  
 . ازوح يهجر في الفواد مبرج . اناحي به قلبا طويلا للتكر .  
 . عليك سلام لا ديا . نه سسا . ولا وضلا ان شال من غري .  
 فقال له ابن معمر قد شيت حذها واما . وانصرفا راغب من قوايه  
 لاكت سببا لفرقة محبين . **احبرني ابو الفرج الاصفهاني**  
 احبرني ابو الفرج الاصفهاني احاده . قال احبرني .  
 خب ثنا عبد الله بن ابي سعد قال خبثنا محمد بن عبد الله بن مالك الحراي  
 قال خبثني معبد الصغير المعني قال كنت مبطعا الى البرامكة فسنا  
 انا ذات يوم في منزلي اذ انا بي يد في فخرج غلا في ثور رجح ابي فوال على  
 الباب في طاهرة المزوة سنا دن عليك فاذا ن له فدخل على شاب قل ما  
 رايت احسن وجها ولا انضرت با ولا احل ديا منه عليه اثر السقم طاهر  
 فقال اني احاور لفاك منذ مده فلا يجد اليه سبيلا . ولي حلة فلت ما هي  
 فاحرج الي بلمايه دينا . ووضعها بين يدي ثم قال اسك ان تقبلها وضع  
 في بيتي فلمما لحنا بعدي بها فقلت هاتها فاشد في .  
 . والله ناظر في الحيا في على يدي . لتطير يد معي لوعة الحرد .  
 . اول ابو حن محي نجواسكي . فلا اداه ولوا دزجت في كفي .  
 قال فصنعت فيهما لحنا فعلا ومطلق في محري الوسخي ثم عتته اناه فاعني  
 فقال اخذ قد منك فلت احشي ان ثوب فقال هيات انا اسقي من ذلك ومارا  
 بضع وتصرع حتى اخذته فصعق صعقه . اشد من ال . ولي حتى طبت نفسه  
 قد صاقت فلما افاق مررت الى الدناير عليه . فلت حذ دنايرك وانصر في  
 فقد فصت حاجتك وبلعت وطر . اما ان دته . ولست احب ان اشرك في  
 دمنك فقال لي لا حاجة لي في الدناير . وهذا امثلهما لك . ثم اخرج الي بلمايه



دينا ردي و قال اغدي على الصوت منة اخرى وحلال دني فعلت  
 والله الا على شرايط قال ما هن قلت بغير عذري وبمحرمة بطعاني وشرب  
 اقد اخا من سيدك شدد قلبك ويسكن ما بك. وحدثني بعضكم قال افعل  
 فاحذت الكد نايز و دعوت بطعام فاصاب منه اصابة موعود وبالمبيد  
 فشرب اقد احا وعنته سحر عيره في معناه وهو شرب وسكي ثم قال  
 ان شربا عورك الله وعنته ضوته فجعل سكي احروكا وسحب فلما راى  
 به قد حفر عما كان لحقه والسيد قد شد من قلبه كورت عليه ضوته  
 من ادراك هو ثم قلت له خذ بي خذ شك فقال انا رجل من اهل المدينة خرجت  
 متزها في طاهرها وقد سأل العقيق في فيه من اقرا في مصر فاستأ  
 خرج من لما خرجنا له فجلس قريبا منا ونصرت منهن بعداء كما بها فصب قد  
 طله الكدي بنظر بعدين ما اذ تد طر فها الا سحر ملا حضما فاطلبا  
 واطلن حتى يعرف الناس وانصرفنا وقد امنت بعلي خرجا بطيا اذنا  
 بعدت الى منزلي وانا وقد خرجت من عبيد الى العقيق وكسفيه اخذ  
 فلم ازلها اثر ثم جعلت اسعها في طرق المدينة واسواقها فكان الارض  
 اصمرا فسلمت حتى اشر مني اهلي وحلت لي طري فاستعطيني من حالي فخرجت  
 بقصتي فقلت لا تاش عليك هذه ايام الربيع وهي سنة حبيب وليس  
 بعد المطر بعد العقيق فخرج جنيدي واخرج معك فان النساء سمعن فاذا  
 راتها اسعمتا حتى اعراف موضعها ثم اثنى بسجها واسمى كك في بر وحقا كان  
 نفسي اطمانت وراححت وبها المطر فاسال العقيق وخرجت مع احادي  
 اليه فجلسا الى وكما كمالا والسوء كفرتني دهان واومات الى طري  
 فجلست قريبا منها ومنهن واملت على اخواني فقلت لهم احسن القايل  
 • زمتني سحر افضد القلب وانثنت • وقد عا درت حرجاه وبدوبان  
 • فاملت على صواحنها فمالت والله احسن القايل واحسن من اجاه نظره  
 • بنا مثل ما تشكوا فصر الغلنا • نرى فرجا سفيا لغوا قريبا  
 فامسكت عن الحواب حتى وا من ان يطهر مني ما يفضني واماها وانصرفنا وبعتها

طرحتي عرفت منزلها وصارت الي فاحذت سدي ومصينا اليها فاحذت  
 وتراوه في اعلى حال محالسه ومراوته بظهر ما بني وبزها فيهما اهلها  
 وشدد ابوها فلما اقبل عليها فسكوت الى اي مانا لي وشده ما القوسا لله  
 حطتها الى معني اي ومشاع اهلي الى ايها خطوبها فقال لو كان بدا هذا  
 قبل ان سحرها لسعته تحلته وما التمر ولكن قد فضحها فلما اكر  
 لاجموق الناس فيها بن وعجده اناها فاصرفت حلواش منها ومن نفسي قال  
 معبد فسالته ان يرل في حربي وصارت دينا عشرة ثم جلس جعفر بن يحيى للشرب  
 فاسته فكان اول صوت عنته شعرا لقي فطرب عليه طربا شديدا فقال  
 وبلك ان لهذا الصوت حدسا قلت نعم وخبته فامر باحضار الكتي فاحضر  
 من وقته فاسعد منه الحديث فاعاده فقال هي في ذمتي حتى ازل وحها  
 منك فطابت نفسي ونفس الكتي واقام معنا ليلتنا حتى اصبح وخب جعفر الى  
 الرشيد فحدثه الحديث فحجب منه وامر باحضارنا جميعا واما مرار عنيه  
 الصوت وعنته وشرب عليه وسمع خدث الكتي فامر من وقته بالكتاب  
 الى عامل الحجاز فاسحاض الرجل واسته وسادرا هله الى حضرة فليرض  
 مسافه الطريق حتى احضر فامر الرشيد بالصاله اليه فاضل وخطب اليه  
 الحان يه للقي واجابه وز وجه اناها وحل اليه الرشيد الف دينار بها  
 والف دينار لبقه طريقه وامر للقي بالفي دينار وامر لما جعفر بالفي  
 دينار وكان الكتي بعد ذلك من حمله يدما جعفر

# الباب الرابع عشر

ما اخبر من ملاح الاشعالي اكثر معاني ما تقدم  
 من الامثال والاحسان قال ابن لقيط بن راء النسي  
 • قد عشت في الناس اطوارا على حلق • شتي وقاسيت منها الليز والقطعا  
 • كلا لست فالنجا بطر بني • ولا يحشع من لا واهاجرا  
 • لا ملا العول عذري قبل وعنته • ولا اصوب يد زحاذا وقوا



ما شهد مطاع صاوت بيته • الا وحده ورا الصبيق متغايا •  
 و بروي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه •  
 اذ اقول للصبيق وهي صيقه • وقد اناح عليها الدهر والحب •  
 صبرا على شدة الأيام ان لها • عقي وما الصبر الا عند ردي الحب •  
 سبيع الله عن موب بفاعية • فيها مثلك دلائل من التبع •  
 و بروي العثمان بن عفان رضي الله عنه •  
 حليبي والله ما من مله • تدوم على حيوان هي حلت •  
 فان نزلت يوما ولا تحصى • ولا تحصى الشكرى اذا التعلزلت •  
 فكم من كبر قد بلي بنواب • فصاير حاجتي صحت فاصحلت •  
 وذكر ابو نعيم في كتاب الحاشية لما يروى عن الثعلبي الجاني •  
 كان الفتي لم ير يوما اذا اكس • ولم يكن صعلوكا اذا ما تولى •  
 ولم يكن في بوس اذا بار ليله • ساعى عزال ساجي الطرف والحد •  
 قريب ما التبت في ابي رضي الله عن ابن يزيد عن عبد الرحمن بن ابي ربيعة  
 عن عمته الزخمي نظره •  
 كان قوما اذا ما بدوا نجا • عن بكه لم يكنوا قفلا نكبوا •  
 السعيد السدي •  
 ثا نوب الحوادث باقيا • ولا البوسى تدوم ولا النعم •  
 كما مضى سرورك ووجوه • كد لك ما يسو ك لا يدوم •  
 فلا تفك على ما فات وجدا • ولا بعددك ما لا سفل لهموم •  
 والبعضهم ايضا •  
 يعيش الفتي بالفقر والفاقة • وكل كان لم يلقه حين يذهب •  
 كانك لم يعدم من الدهر كذا • اذا انت اذ ركت الذي كنت تطلب •  
 الحصاة بن ربع القمي ابيات •  
 لكل سبق من الامور سعد • والليل والنصير لا بقا معه •  
 لا يحقر الوصير علك ان • تلقاه يوما والبد هو قد رفعه •

قد جمع المال غير اكمله • وياكل المال غير من جمعه •  
 قال سيب مؤلف هذا المصنف •  
 ربح نوح لثا بن صفت • ثم ما ان كنت ان ركدت •  
 وكذا كد الدهر في افغاله • قد مردت لك واخرى تبت •  
 بالبح ما كان يرجوا دونه • ودرما اسعفت فصرت •  
 وحسن الأيام من عادتها • ابد امشدة ما اصلحت •  
 ثم قاتلك مقاديرها • وترى مصلحة ما افندت •  
 الحسين بن مطير السدي •  
 اذا ينسرا الله الامور تنسرت • ولات قواها واسقا بعينها •  
 فكم طامع في جملته لم ياله • وكما لم يهنا اذا هانت رها •  
 وكما لم يصر المحو ومقبر • فلو ان الخلد لم يدر رها •  
 وكما قد زاننا من بكر عيشه • ولعمري صانع بعد رعد رها •  
 المسكين لذكر اني •  
 واني لا رجوا الله حتى يجاني • اني بحيل الطر ما الله ضائع •  
 السدي •  
 متى تصفوا لك الدنيا عير • اذا المررض منها بالمراح •  
 الامر ترجوها الدنيا المصفي • ومخرجه من البحر الاحاج •  
 وترب سحقة فحات هويل • حرق مسرة لك واسهاج •  
 ورب سلامة بغدا متاع • وزب سقف بعد اعوجاج •  
 السعيد بن المعين •  
 سوا على الا ما حفظ واعال • وتارك سعي واحسان ومحتاج •  
 ولا هو الا سوف يفتح قفله • ولا حال الا بعد ما لفتي خال •  
 البعض هو •  
 حررت كذا اذا والهم صبح قلبه • الا زب داسر حامن بعد فرج •  
 كانك بالمحبوب قد لاح نجمه • وذو الهم من من المصايير فرج •



حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي الطَّيِّفِ أَخْبَثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ

- المَرْتَوَانِ تَعْلَمُ لَيْسَ بِمَحْصِيٍّ • أَيَادِيهِ لِحَدِيثِهِ وَالْقَدِيمَةُ • بِرَجُلٍ
- تَسْلَعُ عَنْ الْجَوْرِ فَلَيْسَ شَيْءٌ • يَقُومُ وَلَا هُوَ مَكْرٌ بِالْمَقِيمَةِ • مِنْ قَوْمِهِ
- لَعَلَّ اللَّهَ يَنْظُرُ بَعْدَ هَذَا • أَلَيْكَ سَطْرَةٌ مِنْهُ رَحِيمَةٌ •

وَقَالَ آخَرُهُ

- لَعَنَ رُكْعَا الْمَكْرُوهِ مِنْ حَيْثُ شِئِيَ • وَخَشِيَ وَمَا الْمَحْشُورُ مِنْ حَيْثُ تَطْمَحَ •
- وَأَكْثَرُ خَوْفِ النَّفْسِ لَيْسَ بِكَائِنٍ • فَمَا زَكَا لَهَا الَّذِي لَيْسَ يَنْفَعُ •

تَرَى الْكُتُبَ يَعُونَ الْعَرَبِينَ لِلْوَهَابِ وَكَانَ ذَلِكَ فِي شَهْرِ شَوَّالِ الْكَوْنِ

سَنَةِ أَرْبَعٍ بَعْدَ أَلْفِ الْحِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ

عَلَى صَاحِبَيْهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ

وَالْتَسْلِيمِ وَالْحَمْدِ

لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ

مُحَمَّدٍ

وَالْآلِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ